

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران - السانية-

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب، اللغات والفنون

تصريف الفعل

لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني (ت 1994م)
- دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي -

رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ضمن مشروع :
"الدراسات الصرفية في التراث الجزائري"
بإشراف الأستاذ الدكتور مختار بوعناني.

إشراف الأستاذ الدكتور:

مختار بوعناني

إعداد الطالب:

خالد يعقوب

لجنة أعضاء المناقشة:

الأستاذ.د/ عبد الكريم بكري.....رئيساً

الأستاذ.د/ عبد الحليم بن عيسى.....مناقشاً

الأستاذ.د/ مختار بوعناني.....مشرفاً ومُقرراً

السنة الجامعية 2007م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

- شكر وثناء -

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المصطفى وعلى آله وأصحابه.
أمّا بعد، فهذه منظومة في فن الصرف لأبي بكر بن العربي التجيني المضايوي الوهراني
تتضمن على مهمات من تصريف الفعل.
وقد قدّر لي الله تعالى - والحمد لله على ما قدّر- أن أقوم بدراسة هذه المنظومة
دراسة تحليلية، إلى جانب تحقيقها، فبذلت في ذلك جهدي قدر المستطاع.
وقد قيض الله تعالى لي من أعانني على هذا العمل من أساتذتي: الدكتور قدور عمار
إبراهيم، وزملائي: الأستاذ العزري عيسى والأستاذة عثمان مليكة وكذلك الشيخ
وعلي بن دويبة الذي أفادنا كثيراً بالمعلومات الخاصة بحياة المؤلف وشخصيته. فإلى
هؤلاء جزيل الشكر والتقدير وجزاهم الله عنا خير الجزاء.
ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بالتقدير والشكر والثناء، أستاذي المشرف
الدكتور مختار بوعناني، الذي كان له فضل التتبع الجاد والدقيق لمراحل هذه الدراسة
أولاً فأولاً، والصرامة في تتبع الهنات، والتفضل بالنصح والإرشاد ما أمكنه السبيل إلى
ذلك كله.

وفي الأخير أجدني في حيرة كبيرة باحثاً عن اللفظ والتعبير اللذين يمكن لهما أن يفياً
بمقدار ما أجده في نفسي، وينوء به لساني من شكر عميق، وتحية باذخة، وإقرار
بالفضل، عندما أذكر السيد الفاضل الحاج محمد بن العربي، ابن الشيخ أبي بكر بن
العربي، الذي فتح لنا بيته ومكتبته بما تحويه من مخطوطات والده، والذي كان يرحب
بنا في كل زيارة وفي أي ساعة، وهذا لعمري خلق وفضل يعزّ نظيرهما ولا يُفكُّ

مدى العمر أسيرهما، فالحمد لله الذي دفع به وبسواه عني كثيراً من العناء، وجزاه الله
عنا كل خير.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه نبيه وعبدته محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:
فإنَّ أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة "

فإن من أولى الواجبات على طالب العلم أن يلتفت إلى تراثه وما خلفه آباؤه وأجداده من علوم، ليقوم بالاعتكاف على هذا التراث دراسة وتحقيقاً، ولا سيما إذا كان هذا التراث يمثل إضافة وفائدة وتأثيراً. والتراث الجزائري حافل بالمؤلفات التي لها تأثير في الحياة الإنسانية والثقافية.

ومن هذا المنطلق، كان لزاماً علي أن أشارك في دفع مسيرة تحقيق التراث الجزائري عامة والصرفي خاصة، التي يتولاها أستاذنا المشرف الدكتور مختار بوعناني. فقدر لي الله تعالى أن يكون هذا الدفع متمثلاً في دراسة تحليلية لمخطوطة في فن الصرف هي: منظومة في تصريف الفعل للعلامة والفقير والمحدث واللغوي، أبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني، لتكون موضوع الرسالة التي نتقدم بها لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب و اللغات والفنون بجامعة وهران - السانية - بعنوان:

تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني (ت 1994 م)

- دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي -

اختيار البحث:

ثمة أمور جعلتني أقبل على هذا الموضوع وهي:

- 1- جبي الشديد للتراث الإسلامي عامة، والجزائري خاصة، والغيرة عليه.
- 2- إحياء التراث الجزائري المخطوط وإنقاذه من الضياع.
- 3- المكانة العلمية واللغوية لأبي بكر بن العربي وآثاره المخطوطة الكثيرة.
- 4- التعريف بأبي بكر بن العربي وبجياته، لأنه لم يُوفَّ نصيبه من البحث والدراسة.
- 5- تقديم منظومة في فن الصرف لعالم جزائري إلى المكتبة العربية، وإثرائها به لأجل الانتفاع به والاستفادة منه.
- 6- عدم التفات الباحثين إلى دراسة هذه المنظومة، وعدم وجود أية رسالة تناولته في الدراسات العليا -على ما نعلم- .

خطة البحث:

لقد ارتأينا أن تكون معالجتنا لهذا الموضوع وفق هذا التقسيم:

- مدخل
 - الفصل الأول: دراسة تحليلية في الفعل المجرد والمزيد والصحيح والمعتل.
 - الفصل الثاني: دراسة تحليلية في تصريف الفعل المعتل والصحيح.
 - الفصل الثالث: تأثير أبي بكر بن العربي بمن سبقه من العلماء.
- ففي المدخل تناولنا نبذة مختصرة عن المؤلفات الجزائرية الصرفية من منظوم ومنثور، وشرح للمنظوم.
- ثم بعدها تناولنا حياة الشيخ أبي بكر بن العربي مع تركيزنا على ذكر اسمه، ولقبه، ونسبه، وتاريخ ومكان الولادة، وأسرته، وتعلمه، ورحلته العلمية، وتنقلاته في أرض

الوطن، وأهم أعماله، ومميزاته الشخصية، وأشهر شيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية، ووفاته.

وفي الفصل الأول تناولنا فيه دراسة تحليلية في المجرّد والمزید، وفي الصحيح والمعتل في المنظومة.

وأما الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسة تحليلية في قضايا تصريف الأفعال المعتلة والصحيحة في المنظومة.

وأما الفصل الثالث والأخير فتناولنا فيه تأثر المؤلف بمن سبقه من العلماء، إذ تناولنا أسلوب المؤلف في المنظومة، والمصطلحات الصرفية الواردة فيها، والموضوعات الصرفية، وغيرها من المواضيع.

وفي الخاتمة ذكرنا أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، كما وضعت في آخر الرسالة ملحقاً يحتوي على المنظومة محققة ومرتبّة كما جاءت عند صاحبها.

المنهج: لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التحليلي والمقارن، وبدا جلياً في شرح أبيات المنظومة، كما اعتمدنا على المنهج التاريخي في تعرضنا لحياة المؤلف أبي بكر بن العربي.

المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في دراستنا التحليلية للمنظومة على مصادر ومراجع كثيرة يمكن حصرها كالاتي:

- 1- الكتب الصرفية والنحوية، واستعنا بها لتدعيم شرح أبيات المنظومة وتوثيقها.
- 2- المعاجم اللغوية، واعتمدنا عليها في توثيق الألفاظ المفسرة في المنظومة.
- 3- كتب التراجم، واعتمدنا عليها في التعريف بالأعلام المذكورين في حياة المؤلف.
- 4- الرسائل الجامعية والمجلات.

5- اللقاءات، وكان لها دوراً أساسياً في الإلمام بالمعلومات التي تتعلق بحياة المؤلف أبي بكر بن العربي.

وفي ختام هذه المقدمة أتوجه بالشكر الجزيل مرة أخرى، إلى أستاذنا الدكتور المختار بوعناني الذي لم يدخر وسعاً في التوجيه والتسديد والإرشاد، والحرص على اكتمال الموضوع بجوانبه كلها، وذلك بما أعارنيه من الكتب: مصادر ومراجع - وحتى المعلومات - حتى انتهيت من هذا العمل العلمي، فله منا جزيل الشكر وأدامه الله تعالى في خدمة العلم والعلماء والتراث الجزائري.

وأتمنى في الأخير أن يحظى عملنا هذا بالقبول من أعضاء لجنة المناقشة الموقرة كما أتمنى أن يعود بالنفع على كل من يقرأه ويطالع عليه.

يعقوب خالد

المدخل

تأليف المنظومات

إن التراث العربي لزاخر بجملة غير يسيرة من المنظومات التعليمية في شتى أنواع فنون العربية، كالنحو والصرف والبلاغة والعروض والقراءات وغيرها، وكان الدافع لظهور هذه المنظومات هو: إحساس أصحابها بحاجتهم إلى نوع خاص من التصنيف يعينهم على حفظ واستيعاب كم كبير من المعرفة والعلوم ونقلها، فاستعانوا على ذلك بالشعر الذي امتلكوا ناصيته، لأنه يشكل وسيلة مشوقة، ويسهل على المتعلمين حفظه.

ومن خلال هذه المنظومات، كانت تبرز ملكةً وقدرة صاحبها على الإبداع والإنشاء والتأليف، متمثلة في حصر جملة من القواعد والتعاريف في أبيات من الشعر بسيطة واضحة خالية من الغموض، لتسهيل حفظها واستذكارها واستحضارها عند الحاجة، فتنافس العلماء والناظمون في نظم هذه الفنون، وظهرت المنظومات العلمية مع ظهور شروح لهذه المنظومات أوجبتها ظروف التوضيح والتبيين.

وكان لعلمي النحو والصرف الحظ الوافر من هذه المنظومات، فأقبل العلماء والنحويون على نظم جملة من المسائل الصرفية والنحوية، في أراجيز قد تبلغ الألف بيت أو تزيد، وأحياناً كانوا يفصلون بين النحو والصرف، ويفردون لكل علم نظاماً خاصاً به، مستقلاً عن الآخر.

ونجد العلماء الجزائريين قد تطرقوا لعلم الصرف وألفوا فيه، وكان تأليفهم إما نثراً أو نظماً أو شرحاً لهذا النظم، ومن هذه المؤلفات نجد:

1- المنشور:

أ)- إتخاف أهل السيادة بضوابط حروف الزيادة لأبي العباس المقري
(ت 1043هـ)⁽¹⁾.

¹ - فهرسة معلمة التراث الجزائري 88/3.

- (ب) - الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف أطفيش (ت: 1322 هـ - 1914م)⁽¹⁾.
- (ج) - فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس المستغامي⁽²⁾.
- (د) - الرسالة الصرفية لنور الدين عبد القادر⁽³⁾.
- (هـ) - مبادئ الصرف للطيب المهاجي (ت 1969م)⁽⁴⁾.
- (و) - تمتع الطرف في علم الصرف لمحمد بن عبد الكريم البيضي (ت 1978م)⁽⁵⁾.
- (ز) - متن في الصرف لأبي بكر بن العربي الوهراني (ت 1994م)⁽⁶⁾.

2- المنظوم:

- (أ) - أرجوزة في تصريف الأسماء والأفعال لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الخلوف (ت 899هـ) سماها: جامع الأقوال في صيغ الأفعال⁽⁷⁾.
- (ب) - نظم مسائل التمرين لابن أب المزمري (ت 1106هـ)⁽⁸⁾.
- (ج) - منظومة في التصريف لأبي عبد الله محمد بن علي الونيسي (ت 1844م)⁽⁹⁾.
- (د) - قصيدة في الفعل المعتل لأبي عبد الله البطيوي⁽¹⁰⁾.

1 - تحقيق ودراسة، يطو عائشة جامعة وهران 2002م (ماجستير).

2 - مطبوع بالمطبعة العلوية - مستغانم - 1368هـ.

3 - مطبوع بالمطبعة الثعالبية الجزائر 1932م.

4 - تحقيق ودراسة عبد الرحمن فاطمة جامعة وهران 2005م (وهران).

5 - تحققة الطالبة: رحموني العيدية جامعة وهران (ماجستير).

6 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

7 - معجم أعلام الجزائر ص 39.

8 - تحقيق ودراسة أحمد جعفري جامعة وهران 2002م (ماجستير).

9 - معجم أعلام الجزائر ص 168.

10 - مجلة القلم العدد 3 ص 26.

3- شرح المنظوم:

- أ- شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت744هـ)⁽¹⁾.
- ب- شرح لامية الأفعال لأبي عبد الله محمد بن العباس العبادي التلمساني (ت871هـ)، وسماه: تحقيق المقال و تسهيل المثال في شرح لامية الأفعال⁽²⁾.
- ج- شرح لامية الأفعال لأحمد بن العباس الوهراني⁽³⁾.
- د- شرح روضة النسرين في مسائل التمرين لابن أب المزمري (ت1044هـ)⁽⁴⁾.
- هـ- شرح لامية الأفعال لعبد الكريم الفكون (ت1073 هـ)، وسماه: فتح الملك على لامية ابن مالك⁽⁵⁾.
- و- شرح أرجوزة المكودي في التصريف لعبد الكريم الفكون، سماه: فتح اللطيف بشرح أرجوزة المكودي في التصريف⁽⁶⁾.
- ز- شرح لامية الأفعال لأبي العباس أحمد بن قاسم البوني (ت1137هـ)⁽⁷⁾.
- ح- شرح لامية الأفعال لمحمد بن يوسف أطفيش (ت1914م)⁽⁸⁾.
- ط- شرح لامية الأفعال لمحمد الزجاي⁽⁹⁾.

1 - يحققها الطالب: العزري عيسى جامعة وهران (ماجستير).

2 - تحقيق ودراسة، بوزياني عبد القادر جامعة وهران 2007م (ماجستير).

3 - يراجع تاريخ الجزائر العام 169/2، وأعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة 181/2.

4 - تحقيق ودراسة، جعفري أحمد جامعة وهران 2002م (ماجستير).

5 - تحققة الطالبة: وردة المسيلي. جامعة الجزائر (ماجستير).

6 - تحقيق ودراسة، بن ابراهيم السعيد، جامعة الجزائر 2005م (دكتوراه).

7 - فهرسة معلمة التراث الجزائري 87/3.

8 - مطبوع بوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، مطابع سجل العرب 1986م.

9 - فهرسة معلمة التراث الجزائري 97/3.

ي) شرح لامية الأفعال لعبد القادر المسعدي (ت 1956م)⁽¹⁾.

ك) - شرح لامية الأفعال لمحمد سعيد الجزائري⁽²⁾.

ل) - شرح أرجوزة المكودي في التصريف لعمر بن أبي حفص الزموري (ت 1991م) سماه: فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف⁽³⁾.

ن) - منظومة في تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاي الوهراني (1994م) وهي موضوع دراستنا.

وما جمعناه هنا على سبيل التمثيل لا الحصر، إذ لا زالت العديد من المؤلفات الصرفية المخطوطة قابعة في الخزائن لم تر النور بعد، ولا نعلم عنها وحتى عن أسمائها شيئاً، ولكن جهود أستاذنا المشرف والمحقق الدكتور المختار بوعناني ومشروعه الحضاري في إحياء التراث الجزائري ستكشف لنا - إن شاء الله - المزيد من المعلومات عن هذه المؤلفات.

¹ - المصنفات اللغوية ص 90.

² - فهرسة معلمة التراث الجزائري 104/3.

³ - مطبوع بـ (د.م.ج) الجزائر 1991.

التعريف بالمؤلف

التعريف بالشيخ أبي بكر بن العربي

الاسم: أبو بكر

اللقب: لقبه الأصلي تيجيني ثم ابن العربي⁽¹⁾

النسب: يرجع نسب أبي بكر بن العربي إلى قبيلة التجاجنة التي كانت مملكتها منتشرة من المدينة إلى سعيدة⁽²⁾، فهو: أبو بكر بن أحمد بن الميلود بن بلقاسم بن العربي من أولاد الشارف⁽³⁾، ويرجع نسبه إلى سيدي أحمد التيجاني -الولي المشهور ومؤسس الطريقة التيجانية- من جهة أمه إذ كانت جدة أمه السيّدة الفاضلة "لالة رقية" أخت سيدي أحمد التيجاني⁽⁴⁾.

تاريخ الميلاد: ولد الشيخ أبو بكر بن العربي سنة تسعة عشر وثلاث مائة وألف للهجرة (1319هـ)، الموافق لاثنتين وتسع مائة وألف ميلادية (1902م)⁽⁵⁾.

مكان الولادة: ولد الشيخ أبو بكر بن العربي بقرية عين ماضي وهي مدينة من مدن ولاية الأغواط.

الأسرة: تعتبر الأسرة المكوّن الأساسي للمجتمع، ومنها يكتسب الإنسان شخصيته، وكانت أسرة الشيخ أبي بكر بن العربي مكونة من والده: أحمد، ووالدته، وأخواته الأربع. أي أنه كان الذكر الوحيد في الأسرة، وكان والده -رحمه الله- مؤذّنًا بمسجد الزاوية لمدة تفوق الثلاثين سنة، كما أنه كان يأكل من عمل يده وذلك من البستان الذي ورثه عن أجداده.

¹ - أخبرنا بذلك الشيخ وعلي بن دويبة نقلا عن شيخه أثناء زيارتنا له يوم الخميس 2007/09/12 .

² - يراجع تاريخ الجزائر في القديم والحديث 471/2.

³ - الشيخ أبو بكر بن العربي -حياته وآثاره- ص 17.

⁴ - أخبرنا بذلك الشيخ وعلي بن دويبة -نقلا عن شيخه- أثناء زيارتنا له صباح يوم الاثنين 2007/08/28.

⁵ - وقد أخبرنا الشيخ وعلي بن دويبة -نقلا عن شيخه- أن ميلاده الأصلي كان في 1314هـ الموافق لـ 1900م.

وكان معروفًا بالصلاح والزهد والورع، وعمله هذا (الآذان) كان يقوم به من دون أجر، بل في سبيل الله وتقربًا إليه⁽¹⁾.

تعلمه: دخل الشيخ أبو بكر بن العربي الكتّاب- المعروف بالمحضرة آنذاك- وهو ابن خمس سنوات، وقرأ القرآن الكريم على شيخين جليلين وهما⁽²⁾:

-سيدي محمد بالمبروك.

-سيدي محمد قريد: وهو زوج شقيقته الحاجة عائشة بن العربي -رحمها الله-.
وأدخل المدرسة الفرنسية إجباريًا سنة 1908م، وتخرج منها سنة 1914م متحصلاً على الشهادة الابتدائية⁽³⁾.

أتم حفظ القرآن الكريم قراءة ورسمًا وأداءً وهو ابن ستة عشر سنة، وإلى جانب حفظه للقرآن الكريم ودراسته في المدرسة الفرنسية، كان الشيخ يعمل مع والده في البستان، وبعدها أخذ في طلب العلم، فاتصل بعلماء وشيوخ بلده، فقرأ عليهم كل العلوم المتداولة للتدريس آنذاك، فحصل على هذه الفنون حفظًا وفهمًا وضبطًا وتحقيقًا.

رحلاته العلمية:

تعتبر الرحلة منهجًا علميًا استدعت ظروف طلب العلم، وذلك منذ القديم، إذ لا نجد عالمًا من العلماء المعروفين إلا وقد قام برحلة -على الأقل- في طلب العلم، وذلك قصد الاستزادة في هذه العلوم.

وكان أبو بكر بن العربي واحدًا من هؤلاء العلماء الذين اعتمدوا على الرحلة في

1 - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 1.

2- أخبرنا بهذا الشيخ وعلي بن دويبة أثناء زيارتنا له صباح يوم الاثنين 2007/08/28.

3 - أخبرنا بهذا الحاج محمد بن العربي أثناء زيارتنا له يوم الخميس 2007/06/07 صباحًا، بمقره الكائن بحي قوميطة.

طلب العلم والمتمثلة في:

1- رحلته إلى المغرب⁽¹⁾:

رحل الشيخ أبو بكر بن العربي إلى المغرب الأقصى لزيارة علمائها وزيارة ضريح سيدي أحمد التيجاني وزيارة كذلك سيدي محمود بن سيدي محمد التيجاني⁽²⁾. وذهب الشيخ إلى مدينة فاس مدينة العلم والعلماء، والتي كان يوجد فيها ابن عم والده سيدي محمد بالميلود حيث التقاه هناك وعرفه خلالها على الكثير من العلماء، كما حضر مجالس العديد منهم.

ثم انتقل إلى الرباط بطلب من أحد أقاربه، وهو السيد التيجاني حميدة⁽³⁾ أحد أكابر العلماء في عصره، هذا الأخير كان يعمل مترجماً بالقصر الملكي بالرباط، وفيها حضر الشيخ مجالس العديد من العلماء، كما تعرّف خلالها على العديد من الطلبة هناك. وقد نال أبو بكر بن العربي في هذه الرحلة المباركة ما كان يبتغيه ويطمح له من زيادة في العلوم عن شيوخ كبار كانت لهم شهرة علمية واسعة. ودامت هذه الرحلة سنة كاملة (1928م).

¹ - يراجع الشيخ أبو بكر بن العربي التيجاني المضاوي الوهراني - حياته وآثاره - ص 19، نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3-4.

² - أخبرنا بذلك الشيخ وعلي بن دويبة أثناء زيارتنا له صباح يوم الاثنين 2007/08/28 بمكتبته بحي سان توجان.

³ - وهو والد الأستاذ الدكتور الهاشمي التيجاني أول كاتب عام لوزارة التربية الوطنية الجزائرية . يراجع نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

تنقلاته في أرض الوطن⁽¹⁾:

لقد كان الشيخ أبو بكر بن العربي كثير التنقل في أرض الوطن، لا يقيم في مكان حتى يذهب إلى آخر، والسبب في ذلك هو أنه كان مصلحاً اجتماعياً ومعلماً دينياً، ومحياً للسنة وقامعاً للبدعة، لا يدخل بلدة إلا وأنار عقول شبابها بالعلم، وقوى قلوبهم بالإيمان، وبدأ الشيخ عمله - في أول أمره - بتحفيظ القرآن الكريم "بمحل السلطان" بعين ماضي، ثم بعدها انتقل إلى أفلو إذ درّس بقرية "الغيشة"، ثم بعدها انتقل إلى مدينة تيارت حيث درّس بقرية "خربة بوزيان"، فمكث بها ثلاثة أشهر، ثم رجع إلى عين ماضي لزيارة الوالدين، فبقي بين الأهل مدة إلى أن جاءت جماعة من وجهاء وأعيان قرية "تخمارت"، يطلبون منه الإمامة والتدريس عندهم، فاستجاب لهم، ومكث عندهم سنة كانت كلها نشاطاً دينياً وعلمياً، ثم بعدها سافر إلى المغرب الأقصى فمكث به سنة كاملة ثم عاد لزيارة الوالدين⁽²⁾.

ثم جاءت جماعة من مدينة "رأس الماء"، يطلبون منه كذلك الإمامة والتدريس عندهم، وألحوا عليه في ذلك، فما كان على الشيخ أبي بكر بن العربي إلا الاستجابة لطلبهم، وذلك لأن قرية "رأس الماء" -آنذاك- كانت مملوءة بالطلبة الذين يريدون العلم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنه كانت لهم اتصالات روحية "بعين ماضي"، أي بالطريقة التيجانية، والشيخ كان متقلداً بعهد هذه الطريقة.

فمكث الشيخ في مدينة "راس الماء"، أكثر من عشرين سنة (1930 إلى 1950). درّس فيها عدة فنون، نذكر منها:

النحو والصرف، والبلاغة، والفقه، والتفسير، والحديث، وغير ذلك من الفنون.

¹ - يراجع الشيخ أبو بكر بن العربي -حياته وآثاره- ص 23-24. والإعلام بمن حل بوهران من الأعلام ص 151.

² - أكد لي الشيخ وعلي بن دويبة وذلك نقلاً عن شيوخه أن سفر الشيخ إلى المغرب كان بعد ذهابه إلى قرية "تخمارت"،

أخبرنا بهذا صباح يوم الاثنين 2007/08/28 بمكتبته بحي سان توجان.

وتخرج على يد الشيخ في هذه الفترة عدة أئمة، والكثير منهم استشهد أثناء ثورة التحرير المباركة، ومنهم من لا يزال على قيد الحياة، كما تعرف في هذه الفترة على الكثير من العلماء.

وبقي الشيخ أبو بكر بن العربي "برأس الماء" حتى طرده الاستعمار منها سنة 1950 منفيًا، بسبب نشاطه العلمي والديني والتربوي، ونشاطه السياسي الوطني، حيث أن الشيخ كان من الأوائل الذين انخرطوا في حزب الشعب الجزائري (PPA)، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD)، ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)⁽¹⁾.

وكان الشيخ دائم النشاط في صفوف الحركة الوطنية، يجتهد في صفوفها الطبقة المؤمنة بتحرير أرض الوطن، ويغرس فيهم حب الوطن والاستعداد للجهاد، وكل هذه الأعمال كانت سرًا، مما جعل عيون الاستعمار تترصده، وتضيق عليه، وتهدده وتتوعده، وتستدعيه المرة بعد الأخرى للاستجواب.

هذه الأعمال كلها كانت كفيلة بطرده من قرية "راس الماء"، وذلك سنة 1950. وقد اختار الشيخ أبو بكر بن العربي لمنفاه قرية "المالح" بولاية عين تموشنت، والتي سبق له أن عرفها من قبل، بالإضافة إلى أن أحد تلامذته كان إمامًا بهذه القرية، فاستقبله أهلها بجفاوة كبيرة، وذلك لما كانوا يسمعون عنه من مكانته العلمية وزهده وتواضعه فأعطوه المسجد الكبير في القرية للإمامة والتدريس⁽²⁾.

¹ - يراجع الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني - حياته وآثاره - ص 25، نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 9.

² - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي (مخطوط) ص 9.

واستقرَّ الشيخ هناك، وباشَر عمله في التدريس، حيث درَّس عدة فنون منها: النحو، والصرف، والبلاغة، والفقه، والحديث، والتفسير وغيرها من العلوم، فانتفع به خلق كثير من داخل القرية ومن خارجها.

وكان للشيخ أبي بكر بن العربي حضور دائم مع أهل الثورة ورجال العلم والثقافة في قرية "المالح"، حيث اتصل بالنظام السياسي فوجدوا فيه المرجع والمرشد والمربي، واستمر في عمله السري مع الوطنيين الغيورين على أرض الوطن، إذ كان يحضر الملتقيات التحضيرية لثورة التحرير المباركة، المنعقدة بالجهة برئاسة الشهيد عبد الحفيظ بوصوف المدعو: سي المبروك.

وفي هذه الفترة، عانى الشيخ كثيراً من متابعات الاستعمار، إذ كثيراً ما كان يستدعى إلى مقر الشرطة للاستجواب، وخاصة مع اندلاع ثورة التحرير المباركة، واشتدادها ما بين سنتي 1955-1956، حيث كثرت الاشتباكات والمعارك، وزاد غضب السلطات الاستعمارية والمعمرين، وكثرت أعمالهم البربرية من قتل واعتقال وتخريب، ولم يسلم حتى الشيخ من بطشهم، كما أن ابنه محمد بن العربي قد أُوقف مرتين، خضع فيها للتعذيب والاستنطاق.

وقد اعتقل الشيخ هو وابنته الصغيرة بسبب ابنه محمد، الذي التحق -بعد إطلاق سراحه في المرة الأخيرة- بإخوانه الثوار خارج القرية.

ولكن من لطف الله سبحانه وتعالى أطلق سراح الشيخ وابنته، لتدخل ضابط شرطة كانت له صلة بابنه، لأنهم كانوا زملاء في فريق كرة القدم للقرية (المالح)⁽¹⁾.

وبعد إطلاق سراح الشيخ وابنته، غادر هو وعائلته في سرية تامة، تاركاً وراءه كل ما كان يملك، وبالأخص خزانة من الكتب، والتي أخذ الاستعمار أغلبها، وما تبقى منها

¹ - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 13.

فقيّد الله سبحانه وتعالى له امرأة صالحة أعادت ما بقي من كتب إلى الشيخ⁽¹⁾. وكانت الوجهة هذه المرة مدينة وهران وذلك سنة 1957⁽²⁾، فحل بها وسكن بحي الحمري، والتقى هناك بالعلامة الطيب المهاجي الذي كانت له صلة ومحبة خاصة، وتعارف من ذي قبل، وعرفه الشيخ الطيب المهاجي لبعض الطلبة هناك. فبدأ الشيخ أبو بكر بن العربي عمله في التدريس بالمسجد الكبير بحي الحمري، وبزاوية الشيخ عبد الباقي، وبعض المدارس القرآنية التي كانت منتشرة آنذاك⁽³⁾. وانتقل إلى حي المدينة الجديدة سنة 1961، فدرس بزاوية أحمد بناصف، وكان يحضر عنده جمع كثير من الطلبة⁽⁴⁾. ولم ينس الشيخ - في هذه الفترة - نشاطه الوطني الثوري الجهادي، إذ بمجرد استقراره بمدينة وهران، اتصل بالقياديين الثوريين، وباشر عمله معهم فكان لهم المرجع والمستشار في كل ما يخص أعمالهم الثورية. وبعد الاستقلال واصل الشيخ أبو بكر بن العربي نشاطه الديني والتربوي والعلمي، وتنقل خلالها بين مساجد مدينة وهران يدرس عدة فنون، كما أنه درس في مدينة بوسفر، لأنه تولى الإمامة بأحد مساجدها. وفي سنة 1965 ذهب الشيخ إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج وفي طريقه إلى هناك، دخل بلاد الشام حيث زار عدة أماكن من معالم وآثار، منها المسجد الأقصى وجامع الأمويين، ووقف على الكثير من قبور العلماء والمشاهير والصالحين منها: قبرا الإمامين محي الدين بن عربي والأمير عبد القادر الجزائري

¹ - يراجع نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 14.

² - م.ن ص 14.

³ - م.ن ص 16.

⁴ - م.ن ص 16.

وغيرها من الأماكن⁽¹⁾.

وفي سنة 1971 استقال الشيخ إدارياً من وظيفته، هذا الأمر لم يثنِ عزيمته من مواصلة نشاطه العلمي، بل وازداد أكثر على ما كان من قبل.

أعماله:

1- شارك بنشاطه العلمي من تدريس وفتوى وكتابة في تكوين العديد من الأئمة، وهذا لمدة أكثر من خمس وستين سنة.

2- درس في جميع الفنون: في التفسير، والحديث، والفقه، والتوحيد، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والأدب، والتاريخ، والسيرة النبوية وفي علم الفرائض، وغير ذلك.

3- شارك بنشاطه الثوري الجهادي في محاربة الاستعمار الغاشم، الذي كان شيخنا يبغضه بغضاً شديداً، ومن شدة بغضه منع أبناءه وبناته من دخول المدارس الفرنسية⁽²⁾.

4- كان له دور في تربية رجال شاركوا في حرب التحرير ضد الاستعمار، منهم: تراري سي المخطار، التجيني محمد الطاهر السمغوني، وبن رحو قادة، وكلهم استشهدوا أثناء ثورة التحرير المباركة.

5- كان له السبق في تدريس عدة كتب وبالأخص في اللغة والأدب، كملحة الإعراب و مقامات الحريري⁽³⁾.

¹ - رحلة أبي بكر بن العربي إلى البقاع المقدسة (مخطوط) ص 6-10.

² - أخبرنا بهذا ابنه محمد بن العربي أثناء زيارتنا له يوم الخميس 27 ديسمبر 2006، بمتزله الكائن بحي قومبيط، صباحاً.

³ - أخبرنا بهذا تلميذه وعلي بن دويبة أثناء زيارتنا له يوم الخميس 23 فيفري 2007 بمكتبته في حي سان توجان.

مميزات شخصيته:

تميز الشيخ أبو بكر العربي بمميزات منها:

- 1- أنه كان آية في الحفظ، ومضرب الأمثال في الاستحضار وحسن الإملاء، يحفظ الكثير من الكتب وفي شتى الفنون، كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ مالك، ومختصر خليل، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي في مصطلح الحديث، والشاطبية، وملحة الأعراب، ومتن ابن عاشر، وغيرها من الكتب والمتون والمنظومات، ومن عجائب حفظه، أنه حفظ سنن أبي داود في عامين وعمره سبع و ستون سنة⁽¹⁾.
- 2- أنه كان موسوعة في كل العلوم، لا تجد علما من العلوم إلا وله يد طولى فيه، إلى جانب هذا أنه كان يتقن اللغة الفرنسية إتقاناً.
- 3- تَرَكُهُ للمناصب الرفيعة والعالية، وكم من مرة عرضت عليه الإمامة بمنحة مغرية، ولكنه رفضها لتواضعه و بساطته و زهده فيها.
- 4- غيرته الشديدة على أرض الوطن، إذ جند الكثير من الشباب لمحاربة الاستعمار.
- 5- حبه الشديد للمطالعة والقراءة وإدمانه عليها، إذ لا تجده إلا وفي يده كتاب يقرأه، ضف إلى هذا بقاءه الطويل بين الكتب، وكان يقول: " كل يوم يمر علي لا أطلع فيه كتاباً كأني أقضي يومي ذلك في السجن"⁽²⁾.

¹ - أخبرنا بهذا ابنه محمد بن العربي أثناء زيارتنا له صبيحة يوم الأربعاء 21 ديسمبر 2005. بمقره الكائن بحي قوميبيطا، وكذلك تلميذه الشيخ وعلي بن دويبة أثناء زيارتنا له صبيحة يوم الأحد 26 جوان 2005. بمكتبته بحي سان توجان.

² - أخبرنا بهذا الشيخ وعلي بن دويبة -نقلا عن شيخه-، أثناء زيارتنا له يوم الخميس 2007/09/12.

اتصالاته بغيره من العلماء:

لقد تعرف الشيخ أبو بكر بن العربي على العديد من العلماء، أثناء تنقلاته داخل أرض الوطن، وجرت بينه وبينهم اتصالات عديدة ورسائل تبادلوا خلالها الكثير من الآراء والأفكار.

وقد ذكر ابنه محمد بن العربي الكثير منهم في كتابه: نبذة مختصرة عن حياة الشيخ أبي بكر إذ يقول: "كما تعرف في هذه الفترة على الكثير من العلماء منهم من عرفه بالقرية (راس الماء) كالشيخ محمد المصطفى الشنقيطي من تلامذة الشيخ ماء العينين، ومن عرفهم الشيخ خارج المدينة، وكانت دائما بينهم اتصالات كعلماء المشرية أولهم العالم الجليل محمد بلكبير البكري، والشيخ بن سليمان، والشيخ زين العابدين، والشيخ الجليل العلامة سيدي عبد الرحمان بودية الجكني - رحم الله الجميع -.

وبالعريشة في تلك الفترة الشيخ العالم والأستاذ سيدي الحاج محمد بن عبد الله بلكبير صاحب بودة، الذي رجع إلى مسقط رأسه بأدرار، وبالضبط بالمسجد الكبير الذي يعرف باسمه، وعكف فيه يدرس العلوم، وهو مفخرة للجزائر، وكانت بينهما اتصالات وتبادل الآراء في جميع الميادين، ودامت هذه الاتصالات من الثلاثينات حتى وفاة الشيخ أبو بكر سنة 1994.

كما كانت له اتصالات دائمة وزيارات لعلماء تلمسان، نذكر منهم الفقيه السيد اليعقوبي الميسوم الوهاصي، والمفتي السيد بن دحمان عبد السلام، والشيخ السيد البوديلمي، الذي كان يتبادل معهم الآراء. ومن علماء سيدي بلعباس، والتي كانت له علاقة وطيدة معهم، وتبادل آراء وزيارات الشيخ، المفتي السيد البدوي بويجرة، والشيخ السيد البشير بويجرة، ودائما وهو براس الماء تعرف على شيوخ أجلاء بلغت شهرتهم الأفاق، وانتفعت بهم البلاد والعباد من مدينة وهران خصوصا،

العلامة الفقيه المتخصص الزاهد الورع الشيخ سيدي الحاج الطيب المهاجي - رحمه الله -، وكانت معرفة الشيخ سيدي الطيب للشيخ أبو بكر لما جاء زائراً أحد أقاربه براس الماء، وهو السيد عبد الرحمن مكنوس الذي كان موظفاً هناك، فلما دخل المسجد سيدي الشيخ الطيب، وجد الشيخ أبا بكر يدرس ويشرح للطلبة كتاب رياض الصالحين، ومن ذلك الوقت حصل التعارف بينهما، وانعقدت بينهما أواصر الأخوة والمحبة، وصار كل منهما ينوه بالآخر وذلك منذ سنة 1935، حتى التحق سيدي الشيخ الطيب بالرفيق الأعلى سنة 1969⁽¹⁾.

كما كانت له اتصالات مع الشيخ بلقاسم بن كابو، والشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ إسماعيل بن يمينة الذي كانت له محبة خاصة للشيخ أبي بكر بن العربي حتى أنه أوصى بدفنه بجوار الشيخ⁽²⁾.

¹ - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 5-7.

² - أخبرنا بهذا ابنه محمد بن العربي أثناء زيارتنا له صبيحة يوم الثلاثاء 27 جوان 2006. بمثله الكائن بحي قوميبيط.

شيوخه:

كان الشيخ أبو بكر بن العربي متبحراً في الكثير من العلوم، ذا ثقافة واسعة شملت الحديث، والفقه، والتفسير واللغة، والنحو، والصرف، والتاريخ وغيرها من العلوم، وكان تحصيله على هذه العلوم نتيجة تخرجه على أيدي جماعة من علماء عصره، تميزوا بثقافة موسوعية في شتى العلوم.

ومن هؤلاء العلماء الذين تتلمذ على أيديهم الشيخ أبو بكر بن العربي نذكر:

- الشيخ الفقيه العلامة سيدي اعمر بن سعد⁽¹⁾:

تخرج هذا الشيخ من مدرسة مازونة، ثم رحل إلى الزيتونة التي أتم دراسته فيها، من شيوخه الشيخ عثمان بلمكي شارح العاصمية، رجع إلى عين ماضي فعقد حلقة للتدريس وانتفع به كثير من الطلبة، كان مهاباً وصاحب شخصية قوية، ضف إلى هذا زهده وورعه وتقواه. أخذ عنه شيخنا أبو بكر بن العربي مختلف الفنون⁽²⁾.

- الشيخ الفقيه سيدي مُحَمَّدُ السُّوسِي السُّكَّتَانِي⁽³⁾:

من علماء المغرب الأقصى، كانت يربطه بعين ماضي الانتساب للطريقة التيجانية درّس بمسجد ضريح الأشراف، كان يحضر قراءة القرآن مع القراء كما كان يحضر حلقات الذكر مع الإخوان المتمثلة في الوظيفة اليومية وهيللة الجمعة، وكان لين الجانب مع الطلبة، أخذ عنه الشيخ مختلف الفنون⁽⁴⁾.

¹ - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 2.

² - أخبرنا بهذا الشيخ وعلي بن دويبة - نقلا عن شيخه - أثناء زيارتنا له يوم الخميس 2007/09/12. بمكتبته بحي سان توجان.

³ - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 2.

⁴ - أخبرنا بهذا الشيخ وعلي بن دويبة - نقلا عن شيخه - أثناء زيارتنا له يوم الاثنين 2007/08/28. بمكتبته.

- الشيخ العلامة محمد بن محمد المهدي الحُجُوجي الإدريسي الحسني⁽¹⁾:
من كبار العلماء بالمغرب ولد بفاس سنة 1297هـ، أخذ العلم عن شيوخ بلدته، له
مؤلفات كثيرة منها:

- إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض تراجم رجال الطريقة التيجانية.
 - عقد الدر والياقوت والمرجان في تفسير القرآن.
 - فتح الملك العلام بتراجم بعض علماء الطريقة التيجانية الأعلام، وغيرها من
المؤلفات، توفي سنة 1370هـ.
- وقد حضر الشيخ أبو بكر بن العربي بعض مجالسه أثناء زيارته إلى المغرب⁽²⁾.

- الشيخ الحافظ الفقيه الجليل سيدي محمد المدني بن الغازي ابن الحُسَني
الرباطي⁽³⁾:

- من كبار العلماء في عصره، كان يدرس زاد الميعاد لابن القيم في جامع السنة بالرباط،
وكان له في الحديث والأدب اليد الطولى. توفي سنة 1378 هـ، من مؤلفاته:
- شرح على مختصر خليل.
 - شرح على المرشد المعين.
 - شرح نصيحة أهل الإسلام للكتاني.
- كان الشيخ أبو بكر بن العربي يحضر بعض مجالسه في الفقه والبلاغة⁽⁴⁾.

1 - الأعلام للزركلي 84/7.

2 - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 4.

3 - أخذنا هذه الترجمة من موقع: www.alsoufia.com

4 - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 4.

– الشيخ سيدي عبد الكريم بن العربي بنيس⁽¹⁾:

الفاسي داراً ومنشأً وقراراً، ولد بالعقبة الزرقاء بمدينة فاس سنة 1267هـ. أخذ عن أكابر العلماء والفقهاء بفاس، تقلد بعهد الطريقة التيجانية، له مؤلفات كثيرة منها: درة التاج وعجالة المحتاج، ونظم للحكم العطائية المسمى بواضح المنهاج بنظم ما للتاج، ونظم في التجويد في أكثر من خمس مئة بيت توفي عام 1350هـ. وكان الشيخ أبو بكر بن العربي يحضر دروسه صحبة الشيخ سيدي بالميلود في الحديث الشريف من كتاب كثر العمال⁽²⁾.

– الشيخ العلامة الحافظ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي⁽³⁾:

هو نادرة المغرب وأحد علمائه، كان إماماً في علوم الحديث والسنة والفقہ والآثار، وكان آية في علوم القرآن وقراءاته وإعرابه وناسخه ومنسوخه، وأحكامه ومعانيه، ولد سنة 1295هـ الموافق لـ 1878م. رحل إلى مصر ودرس العلم فيها على يد علماء الأزهر، ثم رجع إلى المغرب وتهافت عليه الطلبة من كل مكان، توفي -رحمه الله- سنة 1937م. كان يدرس صحيح الإمام البخاري، وقد حضر الشيخ أبو بكر بن العربي بعض مجالسه⁽⁴⁾.

¹ – أخذنا هذه الترجمة من موقع: www.alsoufia.com

² – نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

³ – أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا ص 269-274.

⁴ – نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

– عبد الله الفضيلي⁽¹⁾:

من كبار علماء المغرب. كان الشيخ يحضر مجلسه في شرح مختصر خليل بشرح العلامة الزرقاني.

– العباس بناني⁽²⁾:

من كبار علماء المغرب، حضر الشيخ مجالسه التي كان يدرس فيها أصول الفقه بشرح جمع الجوامع للإمام السبكي.

– الشيخ سيدي محمد بالميلود⁽³⁾:

وهو ابن عم والد الشيخ أبي بكر بن العربي، ومن تلاميذ مفتي وهران الشيخ سيدي علي بن عبد الرحمن، وكان الشيخ يحبه محبة خاصة، ويعتبره من أجل شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وخاصة في تزكية النفس وتربيتها، وقد أجاز شيخنا بسند من الأسانيد العالية في رواية الحديث الشريف⁽⁴⁾.

1 – نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

2 – م.ن.ص 3.

3 – م.ن.ص 3.

4 – أخبرنا بذلك الشيخ وعلي بن دويبة -نقلا عن شيخه- أثناء زيارتنا له يوم الخميس 27 ديسمبر 2006، بمقره الكائن بجي قومبيطا صباحًا.

أشهر تلاميذه:

لقد تخرج على يد الشيخ أبي بكر بن العربي المئات من الطلبة والأئمة خلال فترة الاستعمار الأخيرة، وبعد الاستقلال. وكيف لا وهو الذي قضى أكثر من خمسٍ وستين سنة في التعليم والدرس والتحصيل، نذكر منهم:

1- الشيخ وعلي بن دويبة⁽¹⁾:

من مواليد 28 أوت 1959م بوهران، دخل الكتاب وهو صغير، كما درس بمدرسة الشهيد عبان رمضان ومدرسة حي "سلام"، ثم التحق بمعهد محمد بن عثمان الكبير للتعليم. وفي سنة 1980م رحل إلى أدرار لطلب العلم، ومكث هناك ثلاث سنوات، درس فيها على يد العلامة الجليل محمد بن الكبير. اشتغل بالإمامة في عدة مساجد بوهران إلى جانب إلقاء الدروس، ويُعدُّ من أنجب تلاميذ الشيخ أبي بكر بن العربي، إذ لازمه مدة طويلة أخذ عنه فيها مختلف الفنون، وأجازه شيخنا فيما أخذ عنه إجازة شفوية.

من آثاره أرجوزة تاريخية ترجم فيها لشيخه محمد بل كبير في أكثر من 1300 بيت. كما له بعض المراثي لجملة من الشيوخ ومذكرات فيها فوائد علمية. وهو بصدد كتابة ترجمة لشيخه أبو بكر - رحمه الله - ترجمة مفصلة.

2- الشيخ ويس عبد القادر⁽²⁾:

من مواليد 20 أكتوبر 1958م بمدينة بوسفر، رحل إلى البرج لطلب العلم، وهناك حفظ القرآن الكريم، تولى الإمامة في بعض المساجد بوهران، أخذ عن شيخه أبي بكر مختلف الفنون.

¹ - أخبرنا بهذا أثناء زيارتنا له يوم الأحد 26 جوان 2005 بمكتبته الكائنة بحي سان توجان.

² - أخبرنا بهذا أثناء زيارتنا له يوم الأربعاء 22 فيفري 2007، بعد صلاة المغرب بمسجد المهاجرين -السانيا-.

3- ابنه محمد بن العربي⁽¹⁾:

ولد في 3 فيفري 1934م براس الماء، ولاية سيدي بالعباس، حفظ القرآن الكريم على يد والده، وعلى يد الشيخ محمد بن المبارك التواتي -رحمه الله-، كما أخذ عن والده الكثير من العلوم، في الفقه، والحديث، والفرائض، والتوحيد، والنحو، والصرف، والبلاغة، والسيرة النبوية، والتاريخ وغيرها من العلوم.

التحق بإخوانه المجاهدين بعد اندلاع ثورة التحرير المباركة و أصبح عضواً في حزب جبهة التحرير، وبعد الاستقلال عمل تاجرًا. متحصل على شهادة اللسانس في التاريخ (1972م)، و عمل متطوعا في لجنة الاعتراف والتصحيح للمجاهدين، وذلك منذ سنة 1966م إلى يومنا هذا - أطال الله عمره-.

4- التجيني محمد الطاهر السمغوني⁽²⁾:

كان من أنجب طلبة الشيخ أبي بكر، بعثه أبوه من قرية "المشرية" إلى الشيخ، واعتنى به الشيخ عناية خاصة إذ درّسه الكثير من العلوم.

ثم ذهب إلى جامع الزيتونة بأمر من شيخه أبي بكر، وهناك دخل إلى الدراسات العليا، بعدما امْتَحِنَ وأخذ المرتبة الأولى، وبعد تخرجه رجع إلى أرض الوطن للتدريس فحل بالعاصمة، وكان أحد المحررين الرئيسيين في جريدة الجزائر الحرة، وجريدة المنار للحركة الوطنية، وعند اندلاع ثورة التحرير، التحق بإخوانه المجاهدين وكان من أوائل الشهداء . وتلاميذ أبي بكر بن العربي كثيرون جدًا، وقد اكتفيت بذكر بعض منهم فقط⁽³⁾.

¹ - أخبرنا بهذا أثناء زيارتنا له صبيحة يوم الخميس 23 فيفري 2007. ممثله الكائن بجي قوميبيطا.

² - يراجع نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 23-24.

³ - من تلاميذه نذكر: بن رحو قادة، أحمد بن أحمد الطالب، وبلحاج يوسف، وعلي الصنهاجي، وغيرهم. يراجع نبذة

مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر ص 24-26.

آثاره العلمية⁽¹⁾:

لقد ترك لنا الشيخ أبو بكر بن العربي، الكثير من المؤلفات، ومعظمها لا يزال مخطوطاً، ولم ير النور بعد، وكلها جاهزة للتحقيق والدراسة والنشر.

ولقد كان الشيخ متبحراً في شتى العلوم، الشرعية، والأدبية، والتاريخية، وغيرها من العلوم، ومؤلفاته المخطوطة مازالت شاهداً حياً على سعة علمه، وعلوّ كعبه، وعلى عمق ثقافته وأصالة تفكيره.

وهذه هي آثاره التي استطعت أن أحصرها مرتبة حسب الآتي:

آثاره المطبوعة:

1- أرجوزة يتحدث فيها عن أهم المصادر والمراجع التي يجب على كل طالب علم الاطلاع عليها⁽²⁾.

2- منظومة "في تصريف الفعل"، وهي موضوع دراستنا⁽³⁾.

3- رسالة شكر، بعثها الشيخ أبو بكر بن العربي إلى الخليفة العام للطريقة التيجانية الشيخ محمود بن البشير التيجاني⁽⁴⁾.

¹ - يراجع الشيخ أبو بكر بن العربي - حياته وآثاره - ص 65-71.

² - م.ن.ص 49، وأخبرنا الشيخ وعلي بن دويبة أن عنوانها هو: إسكات العُمُر عن أهل الذكر، وأن لديه نسخة أملاها عليه شيخه فيها زيادة على النسخة المطبوعة. كان هذا أثناء زيارتنا له يوم الاثنين 2007/09/28 بمكتبته بجي سان توجان.

³ - الشيخ أبو بكر بن العربي - حياته وآثاره - ص 59.

⁴ - م.ن.ص 46.

آثاره المخطوطة:

أ- اللغوية:

1- منظومة في النحو، جاء في بدايتها⁽¹⁾:

كَلِمَةٌ جُزْءُ الْكَلَامِ الْمُتَنظِّمِ لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمُ

توجد منها ثلاث نسخ، نسختان فيهما ست صفحات، ونسخة فيها سبع صفحات وكلها بخط صاحبها.

2- متن في النحو: وهو عبارة عن إملاءات كان الشيخ قد ألقاها على ابنه الحاج محمد، جاء في بدايته: "الكلام يتألف من الكلمات الثلاث: الاسم، والفعل، والحرف، فالاسم يعرف بالتنوين..."⁽²⁾

يوجد منه نسخة واحدة، تقع في ثماني عشرة صفحة بخط ابن المؤلف: محمد بن العربي، وبعض الأسطر بخط تلميذه: محمد بن المبارك.

3- متن في الصرف، وهو كذلك من إملاءات الشيخ على طلبته، جاء في بدايته: "الفعل إما ثلاثي، كَنَصَرَ وَرَمَى وَرَدَّ، وَإِمَّا رُبَاعِي كَدَحَرَجَ وَ أَكْرَمَ..."⁽³⁾

توجد منه نسختان، في كل منهما أربع صفحات بخط ابن المؤلف: محمد بن العربي.

4- شرح شواهد مغني اللبيب، جاء في بداية: "هذه شواهد مغني اللبيب للإمام جمال الدين ابن هشام الأنصاري رحمه الله..."⁽⁴⁾.

1 - مخطوط (في مكتبة العائلة)

2 - أخبرنا بهذا ابنه الحاج محمد بن العربي عند زيارتنا له يوم الثلاثاء 27-06-2006، صباحاً في بيته، والمخطوط موجود

في مكتبة العائلة.

3 - مخطوط (في مكتبة العائلة)

4 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

وهي نسخة واحدة، تقع في إحدى وخمسين صفحة بخط المؤلف.

(5) - شرح شواهد أوضح المسالك، جاء في بدايته: " هذه شواهد كتاب التوضيح المسمى بأوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تأليف سيويه زمانه جمال الدين ابن هشام الأنصاري رحمه الله... " (1).

نسخة واحدة، تقع في أربع وثلاثين صفحة بخط المؤلف.

(6) - شرح شواهد الأشموني، جاء في بدايته: " هذه شواهد شرح الأشموني على ألفية ابن مالك رحمهما الله... " (2).

نسخة واحدة، تقع في سبعين صفحة بخط المؤلف.

(7) - مفردات الكتاب العزيز من القاموس المحيط، جاء في بدايته:

" هذه مفردات الكتاب العزيز من القاموس المحيط للعلامة البحر الشيخ فخر الدين... " (3).

نسخة واحدة تقع في حوالي مئة وثمانين صفحة بخط المؤلف.

(8) - منظومة في الضمير، تناول فيها مسائل نحوية تتعلق بالضمير، جاء في بدايتها (4):

إِنَّ الضَّمِيرَ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُخَاطَبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ عَلا

وهي نسخة واحدة فيها ثمانية عشر بيتًا، وفي صفحة واحدة، وبخط المؤلف.

1 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

2 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

3 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

4 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

ب)- الفقهية:

9)- اختصار نظم خليفة بن حسن القماري لمختصر خليل الذي يقع في عشرة آلاف بيت، إلى أربعة آلاف بيت، توجد منه نسختان، كلاهما بخط المؤلف⁽¹⁾.

10)- نظم في المواريث، جاء في بدايته⁽²⁾:

الوارثون من ذكور المسلمين عشرة الابن وابن للبنين

نسخة واحدة فيها اثنان وخمسون بيتاً، وتقع في صفتين، وبخط المؤلف.

11)- متن في المواريث، وهو من إملاءات الشيخ على ابنه، جاء في بدايته: "الوارثون من الرجال عشرة: الابن وابن الابن وإن سفل، والأب والجد..."⁽³⁾

نسخة واحدة تقع في ثلاث صفحات بخط ابن المؤلف محمد بن العربي.

علم الحديث:

12)- صحاح المصايح، نقلها من مصايح السنة للإمام البغوي، وهو غالب ما جاء في الصحيحين، ومما كان المؤلف يراه أحسن وأخصر وأجمع لأحاديث الصحيحين بخاري ومسلم، جاء في بدايته: "هذه صحاح المصايح منقولة من مصايح السنة للإمام البغوي..."⁽⁴⁾

والمخطوط يقع في مئتين وثمان وخمسين صفحة، وهي نسخة واحدة بخط صاحبها.

1 - مخطوط (في مكتبة العائلة)، والنسخة الثانية موجودة عند تلميذه وعلي بن دويبة.

2 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

3 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

4 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

13- حسان المصاييح، نقلها كذلك من مصاييح السنة، جاء في بدايتها: "من حسان المصاييح في سنن أبي داوود..."⁽¹⁾

وهي نسخة واحدة بخط المؤلف تقع في تسع صفحات.

14- الأحاديث الصحاح والحسان المتفق عليها أهل السنن الأربعة، الترمذي والنسائي، وسنن ابن ماجه، وأبي داوود، جاء في بدايته: "فهذه أحاديث صحاح وحسان، اتفق عليها أهل السنن الأربعة، وأكثرهم مما يتعلق بالأحكام من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر رحمه الله..."⁽²⁾

وهي نسخة واحدة بخط صاحبها، تقع في إحدى وعشرين صفحة.

15- الأحاديث المسندة في كتاب الشفا، جاء في بدايته: "هذه الأحاديث المسندة في كتاب الشفا، للإمام الحجة القاضي عياض رحمه الله..."⁽³⁾

نسخة واحدة بخط المؤلف.

16- الأحاديث المتفق عليها في البخاري ومسلم، جاء في بدايته: "جمع الأحاديث المتفق عليه في البخاري ومسلم، عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب..."⁽⁴⁾

نسخة واحدة بخط المؤلف، تقع في ثلاث وخمسين صفحة.

17- كتاب جمع في أسماء أشهر التابعين ممن روى عن سيدنا أبي هريرة، وذكر فيه جملة من كبار التابعين، جاء في بدايته: "فهذه أسماء أشهر التابعين ممن روى عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه..."⁽⁵⁾.

1 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

2 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

3 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

4 - مخطوط (في مكتبة العائلة)، وهناك نسخة ثانية موجودة عند تلميذه الشيخ وعلي بن دويبة.

5 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

نسخة واحدة، تقع في ثمان عشرة صفحة، وبخط المؤلف.

18)- كتاب جمع فيه الأحاديث المرفوعة والمعلقة في صحيح البخاري، جاء في بدايته: " اشتمل كتاب الإيمان ومقدمته من صحيح البخاري على واحد وثمانين حديثاً مرفوعاً... "(1).

نسخة واحدة تقع في إحدى وعشرين صفحة، وبخط المؤلف.

19)- مقتطف ومقتبس من مشارق الأنوار في ضبط الأعلام المذكورة في الموطأ والصحيحين للقاضي عياض (2).

20)- كتاب جمع فيه فوائد علمية دينية، جاء في بدايته: "فهذه فوائد علمية دينية التقطتها من كلام أئمتنا... "(3).

نسخة واحدة بخط المؤلف، وتقع في ثمان وأربعين صفحة.

في العقيدة:

21)- منظومة في العقيدة تقع في عشرين بيتاً، ذكر أنها مفيدة للعوام جاء في بدايتها (4):

أَوَّلُ وَاجِبِ عَلَى الْعِبَادِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْهَادِي

يوجد منها نسختان، وبخط المؤلف، نسخة في صفتين، ونسخة أخرى في أربع صفحات.

1 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

2 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

3 - مخطوط (في مكتبة العائلة).

4 - مخطوط (في مكتبة العائلة)، ونسخة ثالثة عند تلميذه الشيخ وعلي بن دويبة فيها تسع وعشرون بيتاً.

في مواضيع أخرى:

22- رحلة إلى البقاع المقدسة، ذكر فيها زيارته إلى بلاد الشام والحجاز، جاء في بدايتها: " يوم الأربعاء 7 من ذي القعدة 10 مارس 65-84 وصلنا بحمد الله إلى مرسيليا حوالي الثانية مساءً، يوم سفرنا إلى وهران..."⁽¹⁾.

تقع في اثنين وعشرين صفحة، وبخط المؤلف.

23- ما على الطالب أن يقرأه من المتون العلمية.⁽²⁾

24- مختصر الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني.⁽³⁾

ونجد أن الغالب على مؤلفات أبي بكر بن العربي هو: وُرودها من دون عناوين والسبب هو كما أخبرنا تلميذه الشيخ وعلي بن دويبة هو: " أن هذه المؤلفات كان يكتبها خلال مطالعته الكثيرة، للاستذكار والحفظ، ولم يكن يتحدث أبدًا بأن له هذه المجاميع وإنما عثر عليها بعد وفاته بخزائنه المباركة"⁽⁴⁾.

وكان الشيخ أبو بكر بن العربي يضع الكثير من الإضافات والتعليقات والتخریجات على الكثير من الكتب التي لم تتوفر على شرائط التحقيق العلمي، " فأغنى حواشيها من تخریج الأبيات وشرح بعض المفردات وتعليقات نحوية أو لغوية هو عالم بها"⁽⁵⁾.

¹ - مخطوط (في مكتبة العائلة).

² - وهو جواب أملاه على تلميذه الشيخ وعلي بن دويبة حينما سأله عن ذلك، وهو مخطوط موجود في مكتبته. أخبرنا بهذا

أثناء زيارتنا له صباح يوم الخميس 2007/09/12 بمكتبته بجي سان توجان.

³ - الشيخ أبو بكر بن العربي التحيني المضاي الوهراني - حياته وآثاره - ص 67.

⁴ - أخبرنا بهذا أثناء زيارتنا له صباح يوم الخميس 2007/09/12 بمكتبته بجي سان توجان.

⁵ - الشيخ أبو بكر بن العربي التحيني المضاي الوهراني - حياته وآثاره - ص 65.

نذكر من هذه الكتب:

(1)- تعليقات وإضافات على كتاب الإمام بأحاديث الأحكام للإمام تقي الدين ابن دقيق العيد.

(2)- تعليقات وزيادات على كتاب مواهب الجليل لشرح مختصر أبي ضياء سيدي خليل.

(3)- إضافات وتعليقات على هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني الشافعي.

(4)- إضافات على كتاب حياة الحيوان للدميري.

(5)- إضافات على كتاب التاريخ الكامل لابن الأثير.

(6)- تعليقات على متن العاصمة المسمى بتحفة الحكام لأبي بكر بن عاصم، وغيرها من الكتب⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ما ذكر فإن الشيخ كان ناسخاً للكتب، وقد اطلعنا على الكثير منها في مكتبة ابنه محمد بن العربي، كما أنه تميز بوضعه الفهارس للكثير من الكتب، نذكر منها على سبيل المثال -لا حصر-:

(1)- فهرسة لأحاديث كتاب صحيح مسلم.

(2)- فهرسة لكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التمبكتي.

(3)- فهرسة لكتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي.

(4)- فهرسة لكتاب الورقات في الأصول لعبد الملك بن عبد الله الجويني.

¹ - الشيخ أبو بكر بن العربي التحيني المضاي الوهراني -حياته وآثاره- ص 65-71.

5- فهرسة للمدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس، وغيرها من الفهارس⁽¹⁾.
والسؤال المطروح هو: لماذا كان الشيخ يضع هذه الإضافات والزيادات والفهارس
لأمهات الكتب؟

وقد أخبرنا الشيخ وعلي بن دويينة عن سبب ذلك وهو أن شيخه: "كان يطالع الكتاب
من أوله إلى آخره، وهذا سر الفهارس التي كان يضعها للكتب، فهو لا يفرغ من
مطالعة صفحة إلا وقد فهرسها حتى يأتي على جميع الكتاب وحتى يكتب دليلاً تفصيلياً
بكل جزئيات الكتاب وهناك أنواع من الكتب أدمن على مطالعتها سنوات عديدة"².
عديدة"².

مكانته العلمية:

لا شك أن أبا بكر بن العربي من العلماء الذين نالوا احترام وإعجاب الآخرين، فهو
من العلماء المشاركين في شتى الفنون، قد عرف ذلك كل من سبر غوره، فلا غرابة إذا
ما رأينا المتحدثين عنه يتبارون في إضفاء عبارات الشناء عليه، فهو بذلك جدير،
وسأقتطف من تلك العبارات ما يؤكد صحة ما ذهبت إليه، قال عنه العلامة الطيب
المهاجي: "موسوعة في كل العلوم".

ووصفه الشيخ محمد بن الكبير بقوله: "بقية السلف، والكثر المدفون بوهران". وقال
عنه مرة أخرى: "إذا أردت أن أتذكر علماء أسلافنا، نظرت إلى الشيخ أبي بكر -
رحمه الله-".

¹ - الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني - حياته وآثاره - ص 65-71.

² - أخبرنا بهذا أثناء زيارتنا له صباح يوم الخميس 2007/09/12 بمكتبته بحي سان توجان.

ووصفه الشيخ طالي محمد فقال عنه: " لو كانت الأمة الجزائرية تنصف الشيخ أبا بكر،
لكان شيخ الإسلام في هذه الديار".
وقال الشيخ محمد باي بالعالم: " قلّمَا نرى مثل الشيخ أبي بكر بن العربي في العلم والزهد
والتواضع".
وقال عنه الشيخ عبد الرحمن بودية: " هو الجامع للفنون والكتر المدفون"⁽¹⁾.
وكفى قولاً بهذه الشهادات التي إن دلت على شيء، إنما تدل على المكانة العلمية الكبيرة
التي كان يحتلها الشيخ بين العلماء آنذاك.

وفاته:

كان الشيخ أبي بكر بن العربي لا يرد طالب علم أبداً، يدرس في أي وقت وأي مكان
يُحدّده له طلبته، وأحياناً يستقبل الطلبة في مسكنه، ويجعل لهم حصصاً خاصة، وهناك
من الطلبة من يجعل لهم حصصاً بعد صلاة العشاء ممن كانت لهم رغبة في التبحر في
العلوم، على الرغم من كبر سنه ومرضه. ولقد كُفَّ بصره في آخر عمره ولم يمنعه هذا
الأمر من التدريس، بل واصل واستمر على حاله حتى انتقل إلى جوار ربه في يوم الجمعة
07 جمادى الثانية 1414هـ، الموافق ل 11 نوفمبر 1994م. وكان آخر ما درس
كتاب التذكرة في بيان أحوال الموتى والآخرة للقرطبي⁽²⁾، وأحكام القرآن للقاضي أبي
بكر بن العربي المعافري، ودفن يوم السبت بعدما صلى عليه صديقه الشيخ ابن يمينة بمقبرة
العين البيضاء بوهران -رحم الله الجميع-.

¹ - أخبرنا بهذه الأقوال الشيخ وعلي بن دويبة أثناء زيارتنا له صباح يوم الخميس 2007/09/12 بمكتبته بحي سان توجان.

² - نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي ص 18، يراجع الإعلام بمن حل بوهران من الأعلام ص 154.

الفصل الأول :

دراسة تحليلية في الفعل

المجرد والمزيد والصحيح

والمعتل

[ص1/أ] ⁽¹⁾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.
وصحبه.

هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل ⁽²⁾.

ابتدأ المصنف منظومته بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وهذا أمر ضروري في كتب القدماء، وذلك إقتداءً بالكتاب العزيز، وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ أَتْبَرٌ، أَوْ قَالَ: أَقْطَعٌ" ⁽³⁾، وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ⁽⁴⁾. وقوله- صلى الله عليه وسلم- كذلك: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا" ⁽⁵⁾.

ثم بعدها انتقل المؤلف إلى ذكر موضوع كتابه هذا فقال: "هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل". وبيّن أن مؤلّفه هذا عبارة عن منظومة في فن الصرف، تشتمل على تصريف الأفعال.

والتصريف لغة: "صَرَّفْتَ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّرْتَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ" ⁽⁶⁾.
أمّا اصطلاحاً فهو: "علم بأصول يُعْرَفُ بِهَا أُنْبِيَةُ الْكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ" ⁽⁷⁾.
وأمّا الفعل فهو لغة: "الحدث الذي يُحْدِثُهُ الْفَاعِلُ مِنْ قِيَامٍ أَوْ قَعُودٍ" ⁽⁸⁾.

1 - بداية الصفحة الأولى من المخطوط (أ) و (ج).

2 - العنوان ساقط من (ب).

3 - مسند الإمام أحمد، رقم الحديث 15189.

4 - الأحزاب، الآية: 56.

5 - صحيح مسلم، رقم 616.

6 - اللسان (صرف) 189/9.

7 - الشافية ص 391.

8 - شرح شذور الذهب ص 32.

وأما اصطلاحاً فهو: "ما اقترن بأحد الأزمنة"⁽¹⁾.
وتصريف الفعل هو: "إختلاف أحواله من ضمّ عَيْنٍ مُضَارِعِهِ وكسرها وفتحها"⁽²⁾.

قال الناظم:

[ص1/ب]⁽³⁾ باب تصريف الأفعال⁽⁴⁾.

لقد أورد العلماء المؤلفون مُصْطَلَحَ "الباب" كثيراً في مؤلفاتهم، إذ كانوا يضعونه كعنوانٍ للدخول إلى مسألة أو قضية متعلقة بهذا العنوان.
قال ابن زيد العاتكي: "الباب هو ما يُدخَلُ منه إلى الدار ونحوها المحتوية على المنافع والمرافق، وهو في اصطلاح العلماء ما يُدخَلُ منه إلى المسائل المتعلقة بترجمة الباب"⁽⁵⁾.
وذكر أبو بكر بن العربي أنّ هذا الباب خاصٌّ بتصريف الفعل وتغيُّر أحواله وإختلافها.

قال ناظماً:

[1] الفِعْلُ إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا بَدَتْ
أَحْرُفُهُ أَصْلِيَّةً تَجَرَّدَتْ.

¹ - شرح ابن عقيل 13/1.

² - شرح بحرق ص 12.

³ - بداية الصفحة الأولى من المخطوط (ب).

⁴ - (باب تصريف الأفعال) زيادة من (ب)

⁵ - الفضة المضية ص 38. يراجع مفردات ألفاظ القرآن ص 150، والكليات ص 249، و التوقيف على مهمات التعاريف

قال شارحًا:

" لَا يَكُونُ الْفِعْلُ وَالِاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ " (1).

لقد بنى أبو بكر بن العربي منظومته على طريقة النظم المشهورة والمعروفة من جعل كل بيت بقافية مستقلة، ومتطابقة في الصدر والعجز، كما جاء هذا النظم على بحر الرجز، وهي عادة الكثير من ناظمي القصائد التعليمية كملحة الإعراب للحريري وألفية ابن مالك (2)، نظرًا لكون هذا البحر عذبًا وخفيفًا.

وتحدث الناظم في هذا البيت عن الفعل الثلاثي المجرد، وهو الذي لا يتضمّن أي حرف من أحرف الزيادة (3)، ويبيّن أنه لا يكون على أقل من ثلاث أحرف أصول. قال ابن مالك: " يُعَلَّمُ أَنَّ الْحَرْفَ أَصْلٌ بِأَنَّ لَا يَكْمُلُ أَقْلَ الْأَصُولِ إِلَّا بِهِ، كحروف يوم " (4).

وذكر الناظم كذلك أن الاسم مثل الفعل، لا تكون أحرفه الأصلية على أقل من ثلاث، وعرف ابن السراج الاسم المتمكن فقال: " وأعني بالتمكن ما لم يشبه الحرف قبل التثنية والجمع الذي على حد التثنية " (5).

والاسم المتمكن على وجهين، اسم متمكن في الاسمية وكل الإعراب، نحو: زيدٌ وعمرو، واسم متمكن في الاسمية وبعض الإعراب وهو على وجهين:
- منصرف نحو: قاضٍ وغازٍ.

1 - (أ) ص 1.

2 - يراجع تحفة الأجباب ص 3، وألفية ابن مالك ص 11.

3 - يراجع شرح التصريف للثمانيني ص 192، وإيجاز التعريف ص 59، ومعاني الأبنية في العربية ص 10-11.

4 - إيجاز التعريف ص 82، يراجع أوضح المسالك 327/4.

5 - الأصول في النحو 45/1، يراجع أسرار العربية ص 48، والتعريفات ص 31.

- وغير منصرف نحو: أحمد وأسد⁽¹⁾.

وهذا يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين، فإنه لا يقبل التصريف إلا أن يكون ثلاثياً في الأصل وقد غُيِّرَ بالحذف، فإن ذلك لا يُخْرِجُهُ عن قبول التصريف⁽²⁾. قال ابن مالك:⁽³⁾

وَكَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا

فالأحرف الأصول في الفعل والاسم أقلها ثلاثة هي: الفاء، والعين واللام، قال شعبان الأثاري⁽⁴⁾:

بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْأَمِّ أَصْلُ يُبْنَى عَلَيْهِ اسْمٌ وَإِلَّا فِعْلٌ

ومن خلال هذا التعريف الموجز والشامل للقاعدة عن الاسم والفعل نجد أن ما أتى به الناظم هو موافق لما جاء في كتب القدماء⁽⁵⁾.

قال ناظماً:

[2] مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ الْمَأْثُورَةِ سَأَلْتُمُونِيهَا بِهَا مَشْهُورَةٌ⁽⁶⁾

قال شارحاً:

" مثلها: أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ، وَهَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ"⁽⁷⁾.

1 - يراجع المقدمة في التصريف (مخطوط) ص 21-22.

2 - يراجع حاشية الصبان 333/4، وإيجاز التعريف ص 59، وشرح الشافية للرضي 8/1.

3 - الألفية ص 121.

4 - تيسير التعريف في علم التصريف (مخطوط) ص 3.

5 - يراجع أوضح المسالك 327/4.

6 - البيت في (ب):

مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ الْمَعْلُومَةِ سَأَلْتُمُونِيهَا بِهَا مَنْظُومَةٌ

7 - (أ) ص 1.

ذكر المصنف هنا حروف الزيادة، وهي محصورة في عشرة أحرف، وقد جُمعت في كلمات، والمصنف في شرحه المختصر للبيت نجده قد تأثر بابن مالك، واقتبس من قوله⁽¹⁾:

أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ تَلَا أُنْسَ يَوْمِهِ نِهَآيَةُ سُؤْلِ أَمِ هِنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ

ولقد ذكر العلماء العديد من العبارات التي تجمع حروف الزيادة مثل: (أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ)، و(أَسْلَمَنِي وَتَاهُ)، و(أَهْوَى تِلْمَسَانَ)، و(هُمُ يَتَسَاءَلُونَ)⁽²⁾.

ومن التراكيب المجموعة فيها قول أبي عثمان المازني⁽³⁾:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَمَا كُنْتُ قَدِمًا هَوَيْتُ السَّمَانَ

" ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أنه لا يزداد في الكلمة لِغَيْرِ تَكَرَّرِ إِلا بِحَرْفٍ مِنْهَا، لا أَنهَا تَكُونُ أَبَدًا زَائِدَةً، لَأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ أَصُولًا، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ"⁽⁴⁾.

قال ناظمًا:

[3] وَحَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ فِي الْخُمَاسِيِّ مِنَ الزِّيَادَةِ وَفِي السُّدَاسِيِّ

وقال شارحًا:

"مثال الخماسي المزيد بحرف: "تَدَحْرَجَ"، وبحرفين: "انْطَلَقَ"⁽⁵⁾.

تحدث المصنف هنا عن الفعل الخماسي والذي لا يكون إلا مزيدًا⁽⁶⁾، إمَّا بحرف أو بحرفين.

¹ - إيجاز التعريف ص 82.

² - يراجع شرح الشافية للرضي 331/2، والمحمل من المباحث الصوتية ص 84، وأوزان الفعل ومعانيها ص 52.

³ - المنصف 98/1.

⁴ - شرح بحرق ص 109.

⁵ - (أ) ص 1.

⁶ - يراجع شرح بحرق ص 109.

فالفعل الخماسي المزيد بحرف، هو الفعل الرباعي المجرد المزيد بحرف واحد، وله وزن واحد هو: "تَفَعَّلَ" نحو: "تَدَحْرَجَ".

أمّا الفعل الخماسي المزيد بحرفين، فهو الفعل الثلاثي المزيد على أحرفه الأصلية حرفان وله عدّة أوزان، وقد ذكر المصنف منها في هذا المكان مثلاً واحداً هو: "انْطَلَقَ" على وزن: "انْفَعَلَ"⁽¹⁾.

ونجد أن المصنف أتى بالقاعدة في البيت، ثم قام بِضَرْبِ الأمثلة في الشرح، وهذا حتى يبين القاعدة ويوضحها، ويسهل عملية الفهم.

ثم بعدها يتابع المصنف كلامه حول الأفعال المزيدة فيتحدث عن الفعل السداسي المزيد ويقول ناظماً:

[4] حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَفَعْلَانِ وَزَنْ الرُّبَاعِيِّ الَّذِي تَأَصَّلَا

قال شارحاً:

"مثال السداسيّ المزيد بحرفين: إِحْرَنْجَمَ، وبثلاثة: اسْتَخْرَجَ"⁽²⁾.

وقد مثل لـ (فَعْلَانِ) بـ: "دَحْرَجَ وَبَسْمَلَ"⁽³⁾.

يُنَّ الناظم هنا أن الفعل السداسي لا يكون مزيداً إلا بحرفين أو بثلاثة أحرف⁽⁴⁾.

والفعل السداسي المزيد فيه حرفان، هو الفعل الرباعي الذي زيد على أحرفه الأصلية

¹ - يراجع شرح الشافية للرضي 67/1. والمفصل ص 359، وشذا العرف ص 45-46.

² - (أ) ص 1.

³ - (أ) ص 1.

⁴ - يراجع مبادئ الصرف ص 20.

حرفان، وله وزنان، وذكر المصنف في هذا المكان وزناً واحداً هو "افْعَلَلَّ" نحو "اِحْرَنْجَم"⁽¹⁾.

أما الفعل السداسي المزيّد فيه ثلاثة أحرف، فهو الفعل الثلاثي الذي زيد عليه ثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان، ذكر المصنف هنا وزناً واحداً هو: "اسْتَفْعَلَّ"، نحو "اسْتَخْرَج"⁽²⁾. ثم بعد هذا انتقل الناظم إلى الفعل الرباعي المجرد، وذكر أن له وزناً واحداً هو: "فَعْلَلَّ"، نحو: "دَحْرَجَ"، و"بَسْمَلَّ"⁽³⁾.

وعن الفعل الرباعي المجرد قال أبو علي الفارسي: "والرباعي ما كان على أربعة أحرف، وحروفها كلها أصول لا زيادة فيها"⁽⁴⁾.

فالفعل المجرد "أقصى حروفه الأصول أربعة ولا يكون أكثر من هذا، وله وزن واحد هو تَفَعَّلَلَّ"⁽⁵⁾.

ونجد الناظم قد ذكر في البيت تعريفاً موجزاً للفعل الرباعي المجرد مع ذكر وزنه "فَعْلَلَّ"، بينما قام في الشرح بِضَرْبِ الأمثلة له فقط وهي "دَحْرَجَ" و"بَسْمَلَّ"، كما عرّف الفعل السداسي ولم يذكر من أوزانه شيئاً في البيت، بل اكتفى بضرب الأمثلة له في الشرح وهي "اِحْرَنْجَمَ" و"اسْتَخْرَجَ".

وما أتى به الناظم في البيت الأخير، هو مكمل للبيت الذي سبقه، إذ لا يمكن الفصل بينهما، كما لا يمكن فهم بيت دون الآخر.

¹ - يراجع شذا العرف ص 45، وارتشاف الضرب ص 86.

² - يراجع شذا العرف ص 46، وارتشاف الضرب ص 86.

³ - يراجع شرح التسهيل 448/3، والمفصل ص 364، وجمع الهوامع 263/3.

⁴ - التكملة ص 220، يراجع التطبيق الصرفي ص 28.

⁵ - شرح بحرق ص 109. يراجع المقتضب 95/2.

قال ناظماً:

[5] وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ فَاعِلَ أَوْ فَعَّلَ أَوْ كَأَرْسَلَ⁽¹⁾.

وقال شارحاً:

"مزيد الأول هو الثلاثي، نحو: جَاهَدَ، و سَبَّحَ، وَأَرْسَلَ بوزن: أَفَعَلَ"⁽²⁾.

تَحَدَّثَ الناظم هنا عن أبنية المزيد من الأول، ويقصد بالأوّل الفعل الثلاثي، أي: أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وهي: "فَاعِلٌ" نحو: "جَاهَدَ"، و"فَعَّلَ" نحو: "سَبَّحَ"، وَأَفَعَلَ نحو: "أَرْسَلَ" وقد عبر الأشموني عن هذا الأمر فقال: "وأما الأفعال فللمزيد فيه من ثلاثيها...، أَفَعَلَ نحو: أَكْرَمَ، وَفَعَّلَ نحو فَرَّقَ،... وَفَاعَلَ نحو: ضَارَبَ"⁽³⁾.

قال ناظماً:

[6] وَأَفَعَلَ وَافْتَعَلَ أَوْ كَانُطَلِقَا حُمَاسِيٌّ بِهَمَزٍ وَصَلٍ سَبَقَا

وقال شارحاً:

نحو: "أَحْمَرٌ، وَاجْتَمَعَ، وَانْطَلَقَ بوزن: اِنْفَعَلَ"⁽⁴⁾.

¹ - البيت في (ب):

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ أَفَعَلَ فَاعِلَ وَفَعَّلَ يَلِي

² - (أ) ص 1.

³ - شرح الأشموني 342/4، يراجع شرح الكافية الشافية 430/2، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 277.

⁴ - (أ) ص 1.

أورد المصنف هنا أوزان الفعل الخماسي، أي: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، والتي لا تكون مبدوءة إلا بهمزة الوصل.

وهمزة الوصل: "هي التي تثبت في الابتداء، وتحذف في الوصل لأنها جيء بها توصلا على النطق بالساكن لما لم يُمكن الابتداء به، فإذا اتَّصَلَ ما بعدها بما قبلها، حذفت للاستغناء عنها"⁽¹⁾.

وأوزان الخماسي هي: "إفْعَلَّ" نحو: "إِحْمَرَّ"، و"إفْتَعَلَ" نحو: "اجْتَمَعَ"، و"انْفَعَلَ" نحو: "انْطَلَقَ". قال أبو علي الفارسي: "أما دخول هذه الهمزة على ذوات الثلاثة المزيد فيها ففي تسعة مواضع: ثلاثة أبنية على وزن واحد، وستة أبنية على وزن آخر، فالثلاثة المتفقة من وزن: انْفَعَلْتُ، وافْعَلَلْتُ، وافْتَعَلْتُ"⁽²⁾.
وقد قال بعض العلماء ناظماً⁽³⁾:

والماضي والمصدرُ منْ حُماسي هَمْزُهُ وَصَلَّ وَمِنْ سُداسي

قال ناظماً:

[7] وَمِنْهُ مَبْدُوءٌ بِنَاءٍ فُبِحَتْ تَزَخَّرَفَتْ تَزَيَّنَتْ تَصَالِحَتْ

وقال شارحاً:

"وَزْنُهَا: تَفْعَلَلْ، وَتَفَعَّلْ، وَتَفَاعَلَ"⁽⁴⁾.

ذكر المصنف هنا بقية أوزان الفعل الخماسي والمبدوءة بتاء الزيادة المفتوحة، وهي

¹ - اللع ص 287، يراجع الصحابي في فقه اللغة ص 66، وشرح الألفية لابن قيم الجوزية 682/2.

² - التكملة ص 16.

³ - غاية التعريف (مخطوط) ص 13.

⁴ - (أ) ص 1.

"تَفَعَّلَ"، و"تَفَعَّلَ"، و"تَفَاعَلَ"⁽¹⁾.

"تَفَعَّلَ" وهو من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين نحو: "تَزَيَّنْتَ".

و"تَفَاعَلَ" وهو كذلك من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين نحو: "تَصَالَحْتَ".

أما "تَفَعَّلَ" فهو من الفعل الرباعي المزيد بحرف نحو: "تَزَخَّرَفْتَ"⁽²⁾.

ومن خلال هذه الأوزان والأمثلة المذكورة، نلاحظ أن الناظم قد ذكر الأمثلة في البيت وأتى بالأوزان في الشرح. أي: إنه لا يسير على طريقة واحدة ذكر في الأبنية والأمثلة، فأحياناً يأتي بالأمثلة في البيت والأبنية في الشرح، وأحياناً أخرى يعكس هذا الأمر.

قال ناظماً:

[8] أَمَّا السُّدَّاسِيُّ فَبِالْوَصْلِ بَدَا جَمِيعُهُ مِثْلَ إِطْمَآنٍ اسْتَرْشَدَا⁽³⁾.

وقال شارحاً:

"بوزن: أَفَعَّلَ، وَاسْتَفَعَّلَ"⁽⁴⁾.

تحدّث المصنف هنا عن الفعل السداسي، ويبيّن أنه لا يكون مبدوءاً إلا بهمزة الوصل في جميع صيغته، وما جاء به من أوزان نجدّه في قول أبي علي الفارسي: "أما دخول هذه الهمزة على ذوات الثلاثة المزيد فيها ففي تسعة مواضع، ثلاثة أبنية على وزن واحد، وستة أبنية على وزن آخر...، والسته: أَفَعَّلْتُ، وَاسْتَفَعَّلْتُ، وَأَفَعَّلْتُ،

¹ - يراجع شذا العرف ص 45-46.

² - يراجع شرح التسهيل 3/452-453، وشرح الشافية للرضي 1/104-113، وجمع الهوامع 3/263-268.

³ - في (ب) اسْتَنَّجَدَا.

⁴ - (أ) ص 1.

وَأَفْعُولْتُ، وَأَفْعَنْلْتُ، وَأَفْعَنْلَيْتُ⁽¹⁾.

ولقد ذكر المصنف في هذا المكان وزنين هما: "إِفْعَلَلَّ" نحو: "إِطْمَأَنَّ"، وهو من الفعل الرباعي المزيد بحرفين، و"إِسْتَفْعَلَ" نحو: "إِسْتَرْشَدَا" وهو من الفعل الثلاثي المزيد بثلاث أحرف⁽²⁾.

وقد ذكر المصنف في البيت القاعدة مع ضرب الأمثلة (إِطْمَأَنَّ، إِسْتَرْشَدَا)، وذكر في الشرح أوزان هذه الأمثلة (إِفْعَلَلَّ، إِسْتَفْعَلَ).

قال ناظماً:

[9] وَأَعَشَوْشَبْتُ وَأَحْرَنْجَمْتُ وَإِفْعَلَّ
ذَا أَلْفٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ حَلًّا

وقال شارحاً:

"يعني: إِفْعَالٌ، وَإِفْعَوَعَلٌ، وَإِفْعَنْلَلٌ"⁽³⁾.

بين المصنف هنا بقية أوزان الفعل السداسي وهي: "إِفْعَوَعَلٌ" نحو "اعشوشبت"، وهو من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

و"إِفْعَنْلَلٌ" نحو: "أَحْرَنْجَمٌ"، وهو من الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

و"إِفْعَالٌ" وهو مأخوذ من الفعل الخماسي "إِفْعَلَّ"، تُزَادُ لَهُ الألف ما بين العين واللام

وإليه أشار المصنف بقوله: (ذَا أَلْفٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ حَلًّا) فيصبح سداسياً على وزن:

إِفْعَالٌ⁽⁴⁾، ولم يذكر المصنف له مثالا، وقد تطرق الأشموني إلى هذه الأوزان فقال:

¹ - التكملة ص 16-17.

² - يراجع شذا العرف ص 46، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 279.

³ - (أ) ص 1.

⁴ - يراجع ارتشاف الضرب 86/1، وشذا العرف ص 46.

"وَأَفْعَالٌ نَحْوُ: إِشْهَابٌ الْفَرَسِ، وَأَفْعَوْعَلٌ نَحْوُ: إِغْدَوْدَنَ الشَّعْر...، وَأَفْعَنْلَلٌ نَحْوُ: أَحْرَنْطَمَ"⁽¹⁾.

وبقي وزن واحد من أوزان الفعل السداسي لم يذكره المصنف ولم يتطرق إليه هو: "أَفْعَوْلٌ"، نحو "إِجْلَوْدٌ"⁽²⁾.

قال ناظمًا:

[10] وَثَلَّثُوا عَيْنَ الثَّلَاثِي فِي الْمُضِيِّ أَمَّا مَعَ الْآتِي فَسِتًّا تَقْتَضِي

وقال شارحًا:

"يعني: فَعْلٌ وَفَعِلٌ وَفَعُلٌ، لِفَعْلٍ يَفْعُلُ، وَلِفَعْلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ، وَلِفَعْلٍ يَفْعُلُ بِالتَّثْلِيثِ"⁽³⁾.
بالتثليث"⁽³⁾.

أورد المصنف هنا أبنية الفعل الثلاثي المجرد في الماضي والمضارع، ويبيّن أن له ثلاثة أبنية باعتبار ماضيه هي: "فَعْلٌ"، و"فَعِلٌ" و"فَعُلٌ".

أما باعتبار ماضيه مع المضارع والذي عبّر عنه بلفظ (الآتي)، فله تسعة أبنية، تمتنع ثلاثة هي: كسر العين في الماضي مع ضمّها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فَتْحِهَا في المضارع.

¹ - شرح الأشموني 344/4-345.

² - يراجع ارتشاف الضرب ص 86، شرح الشافية للرضي 112/1-113، وشذا العرف ص 46.

³ - (أ) ص 1.

وتحوز الستة الباقية وهي: ضَمُّ العين في الماضي وضمها في المضارع (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وكسر العين في الماضي وفتحها وكسرها في المضارع (فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ)، وفتح العين في الماضي وكسرها وفتحها وضمُّها في المضارع (فَعَلَ، يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعُلُ)⁽¹⁾: أي: أن "فَعَلَ" تأتي في المضارع بالأوجه الثلاثة وهو ما عبر عنه المصنف بالتثليث.

قال ناظمًا:

[11] (2) أَبْوَابُهُ نَصَرَ ثُمَّ ضَرَبَ ثَالِثَهَا فَتَحَ ثُمَّ طَرِبَ
[12] وَفَعَلَ اللَّازِمُ نَحْوُ قَرِبَا سَادِسُهَا غَيْرُ مَقْيَسٍ حَسْبَا

وقال شارحًا:

"نحو: يَنْصُرُ، وَيَضْرِبُ، وَيَطْرِبُ، وَيَفْتَحُ، وَيَحْسِبُ، وَيَقْرِبُ، ولا يكون فَعَلَ يَفْعُلُ إلا لازمًا"⁽³⁾.

لقد أورد المصنف في هذين البيتين أمثلة حول أبينة الماضي، ثم علّق على هذين البيتين بجملة يسيرة، بيّن فيها أبنية المضارع من هذه الأمثلة.

المثال الأول من هذه الأبنية هو: "نَصَرَ يَنْصُرُ"، من باب "فَعَلَ يَفْعُلُ".

المثال الثاني هو: "ضَرَبَ يَضْرِبُ"، من باب "فَعَلَ يَفْعَلُ".

المثال الثالث هو: "فَتَحَ يَفْتَحُ"، من باب "فَعَلَ يَفْعَلُ".

المثال الرابع هو: "طَرِبَ يَطْرِبُ"، من باب "فَعَلَ يَفْعَلُ".

¹ - يراجع الكتاب 219/2-222، وشرح التصريف للثمانيني ص 432، والمقدمة في التصريف (مخطوط) ص 25، والأبينة

الصرفية عند المكودي وابن مالك ص 68.

² - بداية الصفحة الثانية من المخطوط (ج).

³ - (أ) ص 1.

المثال الخامس هو: "قَرُبَ يَقْرُبُ" من باب "فَعَلَ يَفْعُلُ".

ولا يكون هذا الأخير إلا لازماً⁽¹⁾. وعن هذا قال عبد القاهر الجرجاني:

"فَعَلَ لأفعال الطباع ونحوها، كَحَسَّنَ وَقَبَّحَ وَصَغُرَ، فمن ثَمَّ كان لازماً"⁽²⁾.

المثال السادس هو: "حَسِبَ يَحْسِبُ" من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ)⁽³⁾.

والفعل "حَسِبَ" له وجهان: "حَسِبَ يَحْسِبُ" بالفتح على القياس و"يَحْسِبُ" بالكسر

على الشذوذ⁽⁴⁾، وهو الذي عبر عنه المصنف بـ (غير مقيس).

وهناك أفعال كثيرة جاءت بكسر وفتح مضارعها منها: "يَيْسُ"، "نَعِمُ"، "وَعِرَّ"، "وَلَهُ"،

"وَهَلَّ". وغيرها من الأفعال⁽⁵⁾.

قال ناظماً:

[13] مِنْهَا الصَّحِيحُ بَثَلَاتٍ يُوصَفُ سَالِمٌ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ مَضَعَفٌ.

وقال شارحاً:

"المهموز مثل: أَكَلَ، و سَأَلَ، وَقَرَأَ، والمضاعف نحو: مَرَّ"⁽⁶⁾.

لقد تكلم الناظم هنا عن الفعل الصحيح وأنواعه، والفعل الصحيح:

"هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة"⁽⁷⁾.

¹ - يراجع شرح الشافية للرضي 74/1.

² - المفتاح في الصرف ص 48.

³ - يراجع شرح التسهيل 435/3، وجمع الهوامع 22/6.

⁴ - يراجع شرح بحرق ص 38.

⁵ - يراجع الكتاب 54/4، والمفتاح في الصرف ص 37، ونزهة الطرف ص 103، والمغني في تصريف الأفعال ص 154،

والخصائص 223/1.

⁶ - (أ) ص 1.

⁷ - مراحي الأرواح ص 19.

وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- 1- الفعل السالم: "وهو ما لم يكن أحد حروفه الأصلية حرف علة، ولا همزاً، ولا مضاعفاً"⁽¹⁾ نحو: "عَلِمَ".
- 2- الفعل المهموز: "وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة"⁽²⁾ نحو: "أَكَلَّ"، و"سَأَلَ"، و"قَرَأَ".
- 3- الفعل المضاعف أو المضعَّف: "ويقال له الأصم لشدته، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً لغير زيادة"⁽³⁾ نحو: "مَرَّ".

قال ناظماً:

[14] مُعْتَلٌّ فَاءٌ قُلٌّ مِثَالٌ⁽⁴⁾ كَوَعَدٌ
وَأَجْوَفٌ مُعْتَلٌّ عَيْنٌ اِنْفِرَدٌ
[15] وَنَاقِصٌ مُعْتَلٌّ لَامٌ وَحَدَّهَا
وَمَعَ غَيْرَهَا لَفِيفٌ كَوَهَى

وقال شارحاً:

"الأجوف نحو: قَالَ، و بَاعَ، و خَافَ، و طَالَ، واللفيف معتل العين واللام كطَوَى، أو معتل الفاء واللام كَوَهَى، و وَفَى، وهذا مفروق والأول مقرون"⁽⁵⁾

انتقل الناظم هنا إلى الحديث عن الفعل المعتل وأنواعه، والفعل المعتل "هو الذي أحد حروفه الأصلية حرف علة"، نحو: "وَعَدَ"، و"قَالَ"، و"رَمَى"⁽⁶⁾ وينقسم إلى أربعة أقسام: أقسام:

¹ - التعريفات ص 118، يراجع بمحة الطرف ص 19، وأساسيات الصرف ص 106.

² - التعريفات ص 230.

³ - التعريفات ص 212، يراجع التصريف الغزي ص 40، ومراح الأرواح ص 28.

⁴ - في (ب) بمثال.

⁵ - (أ) ص 1

⁶ - التعريفات ص 190، يراجع التصريف الغزي ص 38.

- 1- الفعل المثال: "وهو ما كانت فائؤه حرف علة"⁽¹⁾ نحو: "وَعَدَ".
- 2- الفعل الأجوف: "وهو ما كانت عينه حرف علة"⁽²⁾ نحو: "قَالَ"، "خَافَ" و"بَاعَ"، و"طَالَ".
- 3- الفعل الناقص: "وهو ما كانت لامه حرف علة"⁽³⁾ نحو: "رَمَى".
- 4- الفعل الليف: "وهو ما كان فيه حرفان من حروف العلة"⁽⁴⁾، وهو قسمان:
 - الليف المقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرف علة"⁽⁵⁾ نحو: "طَوَى".
 - الليف المفروق: "وهو ما كانت فائؤه ولامه حرف علة"⁽⁶⁾ نحو "وَهَى"، و"وَقَى".

و"وَقَى".

وما جاء به أبو بكر بن العربي نجده عند شعبان الآثاري إذ يقول⁽⁷⁾:

مِثَالَهَا وَعَدَّ قَالَ الْأَجْوَفُ وَنَاقِصٌ أَتَى لَهُ الْمُطَرَّفُ
لَفِيْفَهَا الْمَفْرُوقُ فِي نَحْوِ وَقَى لَفِيْفَهَا الْمَقْرُونُ فِي نَحْوِ رَوَى

ونجد أن المصنف في هذين البيتين الأخيرين وفي شرحهما، قد ضرب أمثلة لكل أنواع الفعل المعتل، إلا الفعل الناقص فلم يضرب له مثالا واكتفى بتعريفه فقط.

1 - التعريفات ص 190.

2 - م.ن.ص 17.

3 - م.ن.ص 231.

4 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 157.

5 - التعريفات ص 197.

6 - م.ن.ص 197.

7 - تسيير التعريف في علم التصريف (مخطوط) ص 16.

قال ناظمًا:

[16]-[أ/2] وَاخِرُ الْمَاضِي مُسَكَّنًا جُعِلَ إِذَا بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعٍ يَتَّصِلُ

وقال شارحًا:

"نحو: "ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا" (1)

تحدث المصنف هنا عن الفعل الماضي واتصال ضمير الرفع المتحرك به، وبين أنه يبنى على السكون، وفي هذا يقول الغلابي: "ويبنى (الفعل الماضي) على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك، كراهية اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو الكلمة الواحدة، نحو: كَتَبْتُ، وَكَتَبْنَا" (2). قال شعبان الآثاري (3):

ونحو قاموا ضُمَّمٌ والتسكين مع تَاءٍ وَتُونٍ حَيْثُمَا الْمَاضِي وَقَعَ

قال ناظمًا:

[17] مُحَرَّكٌ كَالْتَاءِ وَالتُّونِ وَنَا وَضُمَّمٌ إِنْ بَوَّأَ جَمَعَ قُرْنًا

قال شارحًا:

"نحو: ضَرَبُوا" و "أَحْسَنُوا" (4).

لقد ذكر المصنف في الشطر الأول من هذا البيت، ضمائر الرفع المتحركة التي تتصل بالفعل الماضي، وهي: التاء والتون ونا.

و"التاء" تكون مبنية على الضم للدلالة على المتكلم نحو: "ضَرَبْتُ".

1 - (أ) ص 2.

2 - جامع الدروس العربية 285/2، يراجع كتاب في التصريف ص 62، وقطر الندى ص 33، والممتع ص 528

3 - تيسير التعريف (مخطوط) ص 10.

4 - (أ) ص 2.

وتكون مبنية على الفتح للدلالة على المخاطب نحو: "ضَرَبْتَ".
وتكون مبنية على الكسر للدلالة على المخاطبة نحو: "ضَرَبْتِ"⁽¹⁾.
أما النون فهي نون النسوة، وتكون دائما مبنية على الفتح⁽²⁾ نحو: "ضَرَبْنَ".
وأما "نا" فهي مبنية دائما على السكون، وتدل على جماعة المتكلمين⁽³⁾ نحو: "ضَرَبْنَا".
وتحدث المصنف في الشطر الثاني من هذا البيت عن بناء الفعل الماضي على الضم، وهذا
إذا اتصلت به واوا الجماعة في نحو: "ضَرَبُوا"، و"أَحْسَنُوا"، قال الغلاييني: "ويُنَى على
الضَّمِّ إنِ اتَّصَلَتْ بِهِ واو الجماعة، لأنَّها حرفٌ مدٌّ وهو يقتضي أن يكون قَبْلَهُ حركة
تجانسه، فَيُنَى على الضم لمناسبة الواو نحو: كَتَبُوا"⁽⁴⁾.

وقد ذكر هذا الأمر يحيى العمريطي في نظمه للأجرومية فقال⁽⁵⁾:

فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْأَخِيرُ إِنْ قُطِعَ عَنْ مُضْمَرٍ مَحْرَكٍ بِهِ رُفِعَ
فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيرِ سَكَّنَا وَضَمُّهُ مَعَ وَاوٍ جَمَعَ عَيْنَا

قال ناظماً:

[18] مَا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ فَالْفَتْحُ يَبْقَى مُشْعَرًا بِمَا حُذِفَ

قال شارحاً:

"نحو: دَعَوْا، وَرَمَوْا، وَاشْتَرَوْا، وَأَعْطَوْا، وَسَعَوْا"⁽⁶⁾.

¹ - يراجع المعجم الوافي ص 122.

² - م.ن.ص 332.

³ - م.ن.ص 332.

⁴ - جامع الدروس العربية 285/2، يراجع الفضة المضية ص 34، والمفصل ص 315.

⁵ - نظم الأجرومية ص 23.

⁶ - (أ) ص 2.

ذكر المصنف هنا أن الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف، تُحذفُ ألفه إذا اتصل بالواو أي: واوا الجماعة، ويبقى ما قبل الواو مفتوحاً للدلالة على الألف المحذوفة نحو "دَعَوْا"، أصلها "دَعَوْوا" قلبت الواو ألفاً فصارت "دَعَاوا"، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبحت (دَعَوْا) وكذلك يكون القياس على باقي الأمثلة (رَمَوْا، اشْتَرَوْا، أَعْطَوْا، سَعَوْا). قال الغلاييني: "فإن كان معتل الآخر بالألف حذفت لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً، كَرَمَوْا، ودَعَوْا، والأصل رَمَاوا ودَعَاوا، ويكون حينئذ مَبْنِيًّا على ضَمِّ مقدرٍ على الألف المحذوفة"⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[19] كَذَاكَ كُلُّ وَاوٍ جَمْعٍ وَوَاوٍ
فَتْحًا فَذَا لِأَلْفٍ قَدْ نُفِيَا

قال شارحاً:

"نحو: اسْعَوْا، وَيَسْعَوْنَ، وَيَرْضَوْنَ، ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾"⁽²⁾.

بين المصنف هنا أن واو الجمع إذا جاء قبلها فتح، فألفه محذوفة في الأفعال الناقصة في نحو: "اسْعَوْا وَيَسْعَوْنَ وَيَرْضَوْنَ" (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ) فإن أصلها: اسْعِيُوا وَيَسْعِيُونَ وَيَرْضِيُونَ قلبت الياء ألفاً للثقل فصارت: اسْعَاوا وَيَسْعَاوُونَ وَيَرْضَاوُونَ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحاً. قال الجرجاني: "وتسقط اللام أيضاً بدخول وَاوٍ الضمير على الفعل سواءً في الماضي والمضارع، فَنَنْظُرُ فَإِنْ كَانَتْ اللّامُ قَدْ انْقَلَبَتْ أَلْفًا كـ: غَزَا، وَرَمَى، وَيَخْشَى، وَيَرْضَى، سقطت الألف وبقي ما قبل الواو مفتوحاً وذلك كقولك: "غَزَوْا، وَرَمَوْا، وَيَخْشَوْنَ، وَيَرْضَوْنَ"⁽³⁾.

¹ - جامع الدروس العربية 2/285، يراجع الأفعال الواردة بالواو والياء ص 77، والكافي في التصريف ص 91.

² - (أ) ص 2.

³ - كتاب في التصريف ص 61، يراجع التصريف العزي ص 39، والأفعال الواردة بالواو والياء ص 78.

أما في الأسماء فلا تكون إلا في المقصورة منها، في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾، وهذا الشاهد جاء في آيتين متفرقتين هما:

الأولى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾.

الثانية: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾⁽²⁾.

الشاهد في هذه الآية هو: "الأَعْلَوْنَ"، أصلها: "الأَعْلِيُّونَ" قلبت الياء ألفا فصارت "الأَعْلَاوْنَ" ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين أي الألف المنقلبة عن الياء مع واو الجماعة، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً⁽³⁾.

قال ناظماً:

[20] كَذَاكَ تُحَذَفُ لَهُ وَאוُّ وَيَا وَيَلْزَمُ⁽⁴⁾ الضَّمُّ لِمَا قَدْ وَايَا

قال شارحاً:

"نحو: يَعْلُونَ، وَيَرْمُونَ، وَقُوا، وَأَعْلُوا، وَاْمَشُوا، وَلَقُوا"⁽⁵⁾.

ذكر المصنف هنا أن لام الفعل إذا كانت ياءاً أو واواً فإنها تحذف إذا اتصلت بها واو الجمع، سواء أكان ذلك في المضارع، نحو: "يَرْمُونَ"، و"يَعْلُونَ" (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ)، أم في الأمر نحو: "قُوا"، و"أَعْلُوا"، و"أَمَشُوا" (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ)، أم في الماضي نحو: "لَقُوا" من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ).

¹ - آل عمران: 139.

² - محمد: 36.

³ - يراجع الكتاب 108/2، وإيجاز التعريف ص 167، والكافي في التصريف ص 91، والمساعد على تسهيل الفوائد 162/4، والفضة المضية ص 50.

⁴ - في (ب) وَيُنْقَلُ.

⁵ - (أ) ص 2.

والأصل في نحو: "يَعْلُونَ" و"أَعْلُوا" هو: "يَعْلُونَ" و"أَعْلُوا"، أُسكنت الواو للثقل فصارت: "يَعْلُونَ" و"أَعْلُوا" ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين.
وأما "يَرْمُونَ" و"قُوا" و"أَمَشُوا"، فالأصل فيها: "يَرْمِيُونَ" و"قِيُوا" و"أَمَشِيُوا"، أُسكنت الواو للثقل فصارت: "يَرْمِيُونَ" و"قِيُوا" و"أَمَشِيُوا"، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت عين الفعل في الأفعال لمناسبة واو الجماعة.
جاء في المقصود في الصرف: "وتقول في الجمع المذكر يَغْزُونَ، وَيَرْمُونَ، وَيَخْشُونَ والأصل يَغْزَوُونَ، وَيَرْمِيُونَ، وَيَخْشِيُونَ، فأسكنت الواو والياء لوقوعهما في لام الفعل، واستثقال الضمة عليهما، فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمع فحذف ما كان قبل واو الجمع، وقلبت ياء يَخْشُونَ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وضمت الميم من يَرْمُونَ لتصح واو الجمع" (1).

قال ناظماً:

[21] (2) وَمِثْلُهُ فِي الْحَذْفِ يَا الْمُخَاطَبَةَ عَنِ فَتْحَةِ أَوْ كَسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ

وقال شارحاً:

"نحو: اسْعِي، وترَضِينِ، وتمَشِينِ، وتَعْلِينِ" (3).

تحدث المصنف هنا عن اتصال الفعل المعتل الآخر بياء المؤنثة المخاطبة، وبين أن لام الفعل إذا كانت منقلبة ألفاً، فإنها تُحذف عند اتصالها بهذه الياء، ويبقى ما قبلها

¹ - المقصود في الصرف ص 46، يراجع المتع ص 529 والتصريف العزي ص 39، وكتاب في التصريف ص 62، ونزهة

الطرف ص 207.

² - بداية الصفحة الثالثة من المخطوط (ج)

³ - (أ) ص 2.

مفتوحًا، سواء أكان ذلك في المضارع أو في الأمر، نحو: "إِسْعَى"، و"تَرْضَيْنَ" (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ)، والأصل فيهما: "إِسْعَايَ" و"تَرْضَايِنَ"، حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا فصارت (إِسْعَى و تَرْضَيْنَ).

أما إذا كانت اللام واوًا أو ياءً فإنها تحذف ويبقى ما قبلها مكسورًا نحو: "تَمْشِينَ"، و"تَعْلِينَ" (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ)، والأصل فيهما "تَمْشِيَيْنَ" و"تَعْلُوَيْنَ" حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مكسورًا فصارت (تَمْشِينَ و تَعْلِينَ).

وقد تطرق الجرجاني إلى هذا الأمر فقال: "ومما تُحذف له اللام في الفعل ياء الضمير في قولك: تَفْعَلِينَ، ولا تدخل إلا على المضارع فإن كانت اللام قد انقلبت ألفًا نحو: يَخْشَى سقطت الألف وبقي ما قبل الياء مفتوحًا وذلك قولك: أَنْتِ تَخْشَيْنَ، وَتَرْضَيْنَ، وإن كانت ياءً سقطت الياء كقولك: أَنْتِ تَرْمِينَ فإن كانت اللام واوًا مثل: يَغْزُو سقطت أيضًا، وكان ما قبل ياء الضمير مكسورًا وذلك قولك، أَنْتِ تَغْزِينَ...، وقس مثال الأمر في ذلك كله على المضارع، وكذلك في رَمَى، تقول: إِرْمِي، فتسقط لام الفعل ويكون ما قبل ياء الضمير مكسورًا كسرة خالصة"⁽¹⁾.

قال ناظمًا:

[22] وَالْفُ اثْنَيْنِ وَتُونُ النِّسْوَةِ لَا حَذْفَ مَعَهُمَا لِحَرْفِ الْعِلَّةِ

وقال شارحًا:

"نحو: دَعَوَا، وَرَمِيَا، وَهُنَّ دَعَوْنَ، وَيَدْعُونَ، وَرَمِينَ، وَيَرْمِينَ"⁽²⁾

¹ - كتاب في التصريف ص 63، يراجع الأفعال الواردة بالواو والياء ص 79، والمعجم المفصل في علم الصرف

ص 176.

² - (أ) ص 2.

تطرق المصنف في هذا البيت إلى اتصال الفعل المعتل اللام بألف الإثنين ونون النسوة، ويبيّن أن اللام المعتلة لا تُحذفُ معهما في هذه الحالة، نحو: "دَعَوْنَ" على وزن "فَعَلْنَ"، و"يَدْعُوْنَ" على وزن "يَفْعَلْنَ"، و"دَعَوَا" على وزن "فَعَلَا"، و"رَمَيْنَ" على وزن "فَعَلْنَ"، و"رَمِيَا" على وزن "فَعَلَا"، و"يَرْمُونُ" على وزن "يَفْعَلْنَ" (من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ)، وهذا ما نجده عند الزنجاني إذ يقول: "وَتَثْبُتُ لَامُ الْفِعْلِ فِي فِعْلِ الْإِثْنَيْنِ وَجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ"⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[23] إِلَّا بِنَحْوِ التَّقَاتِ مِمَّا حُدِفَ لِأَجْلِ تَاءِ سَاكِنٍ قَبْلُ الْأَلْفِ

قال شارحاً:

"نحو: دَعَتَا وَرَمَتَا، أَصْلُهُمَا: دَعَتٌ، وَرَمَتٌ"⁽²⁾.

بيّن المصنف هنا أن الفعل المعتل اللام المتصل بألف الإثنين أو نون النسوة لا تحذف لامة إلا في حالة واحدة، وهي اتّصاله بتاء التانيث، فإن اللام هنا تسقط في نحو: "دَعَتَا"، و"رَمَتَا" (من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ) أصلها: "دَعَتٌ"، و"رَمَتٌ" ولام الفعل هنا محذوفة لالتقاءها ساكنة مع تاء التانيث لأن الأصل فيهما "دَعَاتٌ وَرَمَاتٌ"، قال الجرجاني: "وَتَسْقُطُ اللَّامُ فِي الْمَاضِي، خَاصَّةً إِذَا كَانَتْ قَدْ انْقَلَبَتْ أَلْفًا بِدخول تاء التانيث كقولك: غَزَتٌ، وَرَمَتٌ"⁽³⁾.

¹ - التصريف العزي، يراجع كتاب في التصريف ص 61، والمعجم المفصل في علم الصرف ص 176.

² - (أ) ص 2.

³ - كتاب في التصريف ص 61، يراجع الأفعال الواردة بالواو والياء ص 77، والمنع ص 525.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية في

تصريف الفعل المعتل

والصحيح

نجد المصنف في هذا الجزء من المنظومة ينتقل إلى موضوع آخر، وهو تصريف الأفعال المعتلة و الصحيحة، و بعض المسائل المتعلقة بها.

قال ناظماً:

[24] وَسَوِّ فِي الْخِطَابِ فِعْلَ اِثْنَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ⁽¹⁾ وَمُؤَنَّثَيْنِ

وقال شارحاً:

"نحو: يَا رَجُلَانِ قُومًا، وَيَا هِنْدَانِ قُومًا، وَأَنْتَمَا تَقُومَانِ"⁽²⁾.

بيّن المصنف هنا أن تصريف الفعل مع ضمير المخاطب المثني "أنتما"، يستوي فيه اللفظ مع المذكر والمؤنث، ولا نجد فرقا ظاهراً بينهما، سواء أكان مع الماضي نحو: أنتما "قُمتَما" للمذكر و أنتما "قُمتَما" للمؤنث، أو الأمر نحو: يَا رَجُلَانِ "قوما"، وَيَا هِنْدَانِ "قوما"، أو المضارع نحو: أنتما "تَقُومَانِ" كذلك للمذكر وأنتما "تَقُومَانِ" للمؤنث⁽³⁾.

قال ناظماً:

[25] خِلَافُ غَيْبَةٍ فَفِعْلُ التَّشْنِيَةِ كَأَصْلِهِ الْمُفْرَدِ دُونَ تَسْوِيَةٍ

وقال شارحاً:

"نحو: قَامَا، وَيَقُومَانِ، وَقَامَتَا، وَتَقُومَانِ"⁽⁴⁾

¹ - في (ب) أو مؤنثين .

² - (أ) ص 2.

³ - يراجع الأفعال الواردة بالواو والياء ص 80، والمعجم المفصل في علم الصرف ص 436، ومرجع الطلاب ص 19.

⁴ - (أ) ص 2.

تحدث المصنف في هذا البيت عن تصريف الفعل مع ضمير المثنى الغائب "هما"، وذكر أنه يختلف لفظ الفعل المذكر مع لفظ الفعل المؤنث في تصريفهما مع هذا الضمير. أي: أن الاختلاف يكون ظاهرًا بينهما كظهوره في المفرد، ففي المؤنث تظهر علامة التأنيث في تصريف الفعل في المضارع مع تاء المضارعة، نحو: "تَقُومَانِ"، وفي الماضي مع تاء التأنيث، نحو: "قَامَتَا"، أما في المذكر فلا وجود لهذين العلامتين⁽¹⁾.

قال ناظمًا:

[26]⁽²⁾ فِي نَحْوِ يَرْجُونَ بِنَاءٍ أَوْ يِيَا جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ اسْتَوِيَا

وقال شارحًا:

"نحو: هم يَرْجُونَ، وهن يَرْجُونَ"⁽³⁾.

ذكر المصنف هنا أن الفعل المعتل اللام بالواو، يستوي فيه لفظ جماعة الذكور مع لفظ جماعة الإناث سواء أكان ذلك في الغائب نحو: هم "يَرْجُونَ"، وهن "يَرْجُونَ". أم في المخاطب نحو: أنتم "تَرْجُونَ"، وأنتن "تَرْجُونَ". قال محمد الأمير:

"المسألة الأولى: أنتم يا زيدون تَغْزُونَ معرب من الأفعال الخمسة، ووزنه تَفْعُونَ، فهذه الواو ضمير الفاعلين ولام الكلمة أخرى محذوفة للساكنين بعد حذف حركتها للثقل، وأصله تَغْزُوُونَ، الثانية: أنتن يا هندات تغزون مبني لإسناده لنون النسوة ووزنه: تَفْعُلْنَ، فالواو لام الكلمة"⁽⁴⁾.

¹ - يراجع المعجم المفصل في علم الصرف ص 360.

² - بداية الصفحة الثانية من المخطوط (ب).

³ - (أ) ص 2.

⁴ - رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس (مخطوط) ص 5، ويراجع مراح الأرواح ص 33.

ثم بعد هذا يوضح المصنف الفرق بين لفظ جماعة الذكور ولفظ جماعة الإناث وهذا في البيت الآتي.

قال ناظماً:

[27] فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ فِيهِ مُخْتَلِفٌ يَفْعُلْنَ لِلإِنَاثِ⁽¹⁾ وَزَنٌ مُنْتَصِفٌ

وقال شارحاً:

"فمع نون الإناث الواو أصلية، والواو في جمع الذكور ضمير الرفع، وحذفت قبلها لام الكلمة، والنون للرفع"⁽²⁾.

أورد المصنف هنا ووضح الاختلاف الحاصل في وزن اللفظ الذي استوى فيه جماعة الذكور مع جماعة الإناث في المخاطب والغائب، ويبيّن أن الواو مع هن "يَرْجُونَ" هي لام الكلمة، والنون بعده فاعل لأنها نون النسوة، ووزنه: "يَفْعُلْنَ".

أما مع هم "يَرْجُونَ" فوزنه: "يَفْعُونَ" الواو هنا فاعل، والنون علامة الرفع، وأصله "تَرْجُونَ" حذفت حركة اللام للثقل فصارت "تَرْجُونَ" ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين. وفي هذا يقول الزنجاني: "ويختلّف التقدير، فوزن جمع المذكر يَفْعُونَ وَتَفْعُونَ، ووزن جمع المؤنث يَفْعُلْنَ وَتَفْعُلْنَ"⁽³⁾.

قال ناظماً:

[28] وَفِي الذُّكُورِ وَزْنُهُ يَفْعُونَ وَالْأَصْلُ قَبْلَ الحَذْفِ يَفْعُلُونَ

¹ - في (ب) في الإناث.

² - (أ) ص 2.

³ - التصريف العزي ص 39، يراجع قطر الندى ص 41، والأفعال الواردة بالواو والياء ص 97.

قال شارحًا:

"فأصل هم يَرْجُونَ، يَرْجُونَ، ثم حذفت الواو الأصلية"⁽¹⁾.

أي: أن هم "يَرْجُونَ"، وزنه: "يَفْعُونَ"، وأصلها: "يَرْجُونَ" على وزن: "يَفْعُلُونَ" (من باب فَعَلَ يَفْعُلُ) حذفت حركة اللام للثقل فصارت "يَرْجُونَ" ثم حذفت اللام لالتقائها ساكنة مع الواو، قال ابن هشام موضحًا الفرق بين لفظ جماعة الإناث، ولفظ جماعة الذكور: "قولك: الرجال يَعْفُونَ لأن تلك الواو ضمير لجماعة المذكورين كالواو في قولك يَقُومُونَ، وواو الفعل حذفت، والنون علامة الرفع ووزنه: يَفْعُونَ"⁽²⁾.

قال ناظمًا:

[29] وَمِثْلُهُ تَمْشِينَ تَرْضِينَ بَتَا فِي اللَّفْظِ مُفْرَدٌ وَجَمْعٌ ثَبَتَا

وقال شارحًا:

"فالياء في أنتن تَمْشِينَ أصلية، وفي أنت تَمْشِينَ ضمير"⁽³⁾.

بيّن المصنف هنا أن الفعل إذا كان معتل اللام بالألف المنقلبة عن ياء فإن تصريفه مع الضمير "أنت" و"أنتن" يستوي فيه اللفظ، نحو: أنت تَمْشِينَ، و"تَرْضِينَ"، وأنتن تَمْشِينَ، و"تَرْضِينَ"⁽⁴⁾، ولكنه من جهة الوزن يختلف، فمع أنتن تَمْشِينَ يكون يكون وزنها: "تَفْعِلْنَ" الياء فيها هي لام الفعل.

وأما أنت تَمْشِينَ فوزنها: "تَفْعِينَ" فالياء فيها هي ضمير المؤنثة المخاطبة،

¹ - (أ) ص 2.

² - قطر الندى ص 41، يراجع الممتع ص 529، كتاب في التصريف ص 62، ونزهة الطرف ص 207.

³ - (أ) ص 2.

⁴ - يراجع معجم تصريف الأفعال العربية ص 161-164.

وأصلها: "تَمْشِيَيْنَ" على وزن "تَفْعَلِيْنَ" حذفت حركة اللام للثقل فصارت "تَمْشِيَيْنَ"
ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين، وهذا إذا كان الفعل معتل اللام بالألف المنقلبة عن ياء
(من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، أو فَعَلَ يَفْعَلُ).

وما أتى به أبو بكر بن العربي، نجده عند الزنجاني إذ يقول: "ولفظ الواحدة المؤنثة في
الخطاب كلفظ الجمع المؤنث في باب يَرْمِي وَيَرْضَى والتقدير مختلف، فوزن الواحدة
تَفْعِيْنَ وَتَفْعِيْنَ، ووزن الجمع تَفْعَلْنَ وَتَفْعَلْنَ"⁽¹⁾.

قال ناظمًا:

[30] وَنَحْوُ قُلْنَ بِعَنْ لِلنِّسَاءِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضِيِّ ذُو اسْتِوَاءِ

وقال شارحًا:

"نحو: يَا هِنْدَاتُ قُلْنَ، وَالْهِنْدَاتُ قَدْ قُلْنَ بِخِلَافِ نَحْو: خَفْنَ"⁽²⁾.

ذكر المصنف هنا أن الفعل الثلاثي إذا كان أجوفًا واويًا من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) نحو: "قَالَ يَقُولُ"، أو أجوفًا يائيًا من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) نحو: "بَاعَ يَبِيعُ"، فإن تصريفه مع "هن" و"أنتن" يستوي فيه اللفظ في الماضي والأمر نحو: هن "قُلْنَ"، وأنتن "قُلْنَ"، وهن "بِعْنَ" وأنتن "بِعْنَ".

وأما إذا كان الفعل الثلاثي أجوفًا واويًا من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) فإن تصريفه مع "هن" و"أنتن" في الماضي والأمر يختلف في فاء الفعل، نحو: أنتن "خَفْنَ" بفتح فاء الفعل، وهن "خَفْنَ" بكسرها⁽³⁾.

¹ - التصريف العزي ص 39، يراجع التوابع في الصرف (مخطوط) ص 204. والأفعال المعتلة ص 100.

² - (أ) ص 2.

³ - يراجع المعجم المفصل في علم الصرف ص 521.

قال ناظماً:

[31] وَرُبَّمَا مُضَارِعٌ يَتَّحِدُ مَعَهُمَا بَكْتَوَلُوا يُوجَدُ

وقال شارحاً:

"أي⁽¹⁾: إذا جُزِمَ المضارع وحُذِفَ منه إحدى التائين، كَتَعَاوَنُوا"⁽²⁾.

أورد المصنف هنا أن الفعل إذا كان مبدوءاً بتاء الزيادة نحو: "تَعَاوَنَ"، فإن تصريفه مع الضمير "هم" في الماضي يستوي فيه اللفظ مع الضمير "أنتم" في الأمر، ضِفَ إليهما المضارع المجزوم الذي حُذِفَتْ إحدى تاءيه، لأنه: "يجوز حذف إحداهما، أي: إحدى التائين لأجل التخفيف لامتناع الإدغام والإبدال فلم يبقى إلا الحذف"⁽³⁾ نحو: هم "تَعَاوَنُوا" (في الماضي)، وأنتم "تَعَاوَنُوا" (في الأمر)، والمضارع المجزوم لم "تَتَعَاوَنُوا" تُحذَفُ إحدى تاءيه فيصبح "تَعَاوَنُوا"، وبذلك يشترك معهما في اللفظ⁽⁴⁾.

فصل في الإعلال بالحذف⁽⁵⁾.

الفصل لغة هو: القطع⁽⁶⁾.

وأما اصطلاحاً: فقطع بحث سابق عن بحث لاحق⁽⁷⁾.

1 - (أي) ساقطة من (ج).

2 - (أ) ص 2.

3 - شرح الشافية للكلكوري (مخطوط) ص 102.

4 - يراجع التوابع في الصرف (مخطوط) ص 203.

5 - (فصل في الإعلال بالحذف) زيادة من (ب).

6 - اللسان (فصل) 521/11.

7 - فتح اللطيف للفكون ص 143.

والإعلال: هو حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه.
فالحذف: كـ "يَعِدُّ" والأصل "يُوعِدُّ"، وهو الذي أراده المصنف هنا.
والقلب: كـ "قال" والأصل "قَوَلَ".

والإسكان: كـ "يَمشي" والأصل "يَمشي" (1).
وذكر المصنف في هذا الفصل ماله صلة بالإعلال بالحذف.
قال ناظمًا:

[32] (2) وَاحْدِفْ مِنَ الْأَجُوفِ عَيْنُهُ إِذَا سَكَنَ لَأْمُهُ لِأَمْرٍ يُحْتَدَى

وقال شارحًا:

"نحو: قُلْ، وَقُلْتُ، وَيَقْلُنْ، وَبِعْتُ، وَبِعِ، وَنَمْ، وَلَا تَخَفْ" (3).

تحدث المصنف في هذا البيت عن إعلال عين الفعل الأجوف، وبين أنها تُحذفُ وتسكن لامه في ثلاثة مواضع هي:

1- الأمر: نحو: "قُلْ" وأصلها: "أَقُولُ" نقلت الضمة من الواو إلى القاف فسقطت همزة الوصل، ثم سقطت الواو لالتقاء الساكنين فبقي "قُلْ".

2- دخول حرف الجزم على الفعل المضارع نحو: "لا تَخَفْ" أصلها: "لا تَخَافْ" فسكنت اللام للجزم فالتقى ساكنان فسقطت العين.

3- اتصال الفعل ببناء الضمير أو نونه نحو: "قُلْتُ" و"يَقْلُنْ" وذلك أن الفعل يُسَكَّنُ لامه لهذه الضمائر، فإذا أُسْكِنَتْ اللام حذفت العين المعتلة (4).

¹ - يراجع التعريفات ص 37، وشذا العرف ص 160، وفتح اللطيف للزموري ص 302-303، وبهجة الطرف ص

128، وفي الصرف وتطبيقاته ص 16.

² - بداية الصفحة الرابعة من المخطوط (ج).

³ - (أ) ص 2.

⁴ - يراجع التصريف الملوكي ص 55، والمتنع ص 449، ونزهة الطرف ص 204، وجامع الدروس العربية 2/244-

والأصل في "قُلْتُ" و "قُلْنِ"، هو: "قَوَّلْتُ" و "قَوَّلْنَ" قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت "قَالْتُ" و "قَالْنَ"، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقي "قَلْتُ" و "قَلْنَ" ثم قلبت فتحة القاف إلى ضمة لتجانس الواو المحذوفة⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[33] وَفِي مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ مِنْ وَعَدٍ
وَنَحْوِهِ سُقُوطُ وَاوٍ إِطْرَدُ

وقال شارحاً:

" نحو: يَلِدُ وَعِدٌ وَيَقِي وَيَتَّقُ"⁽²⁾.

تحدث المصنف هنا عن حذف حرف العلة في الفعل المثال، ويبيّن أن فاءه تُحذفُ في الأمر والمضارع إذا جاء من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) نحو: "يَلِدُ"، "وَعِدٌ"، و"يَقِي"، و"يَتَّقُ" والأصل فيها: "يُولِدُ" و "إِوَعِدُ" و "يُوقِي" و "يُوثِقُ" حذفت الفاء للثقل، وهذا ما نجده عند الغلابيين إذ يقول: "يكون الفعل معلوماً مثلاً واوياً على وزن يَفْعَلُ المكسور العين في المضارع، فتحذف فاءه من المضارع والأمر"⁽³⁾.

والقاعدة التي ذكرها أبو بكر بن العربي في البيت، نجد بعض العلماء قد تطرق إليها فقال ناظماً⁽⁴⁾:

وَالوَاؤُ فَامَاضٍ ثَلَاثِيٌّ لَدَا
مُضَارِعٍ وَأَمْرُهُ إِحْدِفُ أَبَدَا

¹ - يراجع شرح لامية الأفعال لبحرق ص 108.

² - (أ) ص 2.

³ - جامع الدروس العربية 2/244، يراجع الأصول في النحو 3/276، والمنصف 1/184، والمقصود في الصرف ص 47.

⁴ - غاية التعريف (مخطوط) ص 23.

قال ناظماً:

[34] وَحَذَفُوا مِنْ فِعْلِ الْإِسْتِقْبَالِ هَمَزَ رَأَى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ

وقال شارحاً:

"نحو: يَرَى، وَرَهْ، وَتَرَوْنَ، وَرَوَا، وَرَيَّ، وَرِيًّا"⁽¹⁾

ذكر المصنف هنا أن الفعل "رَأَى"، القياس في مضارعه أن يكون "يَرَأَى"، ولكن حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ وذلك لكثرة الاستعمال نحو: "يَرَى"، و"تَرَوْنَ"، و"رَهْ"، و"رَوَا"، و"رَيَّ"، و"رِيًّا"، جاء في التوابع في الصرف: "رَأَى يَرَى رَأْيًا وَرُؤْيَةً، وقد حذفت الهمزة في مستقبله لكثرة استعماله...، ويلزمه الهاء عند الوقف فتقول: رَهْ، رِيًّا، رُوًّا، رَيَّ، رَيْنَ"⁽²⁾.

قال ناظماً:

[35] مِنْ بَعْدِ نَقْلِ فَتْحِهِ كَذَلِكَ فِي فِعْلِ أَرَيْتُ وَأُرِي الْحَذْفُ يَفِي

وقال شارحاً:

"أَرَى هَذَا رِبَاعِيٌّ أَصْلُهُ أَرَأَى، تَحْذِفُ هَمْزَتُهُ فِي الْمَاضِي وَغَيْرِهِ"⁽³⁾.

بيّن المصنف هنا أن الفعل "أَرَى" هو رباعي أصله: "أَرَأَى"، تحذف همزته في الماضي والمضارع وتنقل فتحته إلى الحرف الذي قبله فيصبح "أَرَى" و"أُرِي". وعن هذه القاعدة قال الفكون في شرحه لأرجوزة المكودي: "وكذلك أَرَى، وهو فعل

¹ - (أ) ص 2.

² - التوابع في الصرف (مخطوط) ص 186-187، يراجع الممتع ص 395، ومراح الأرواح ص 28-29، وفتح اللطيف للفكون ص 394.

³ - (أ) ص 2.

ماض من الأراءة، وأصله أرأى ك: أعطى، وأصل يُرِي مضارعه يُرِي ك: يُعْطِي، نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[36] - [3/أ] وَهَمْزُ أَفْعَلٍ يُرَى⁽²⁾ فِي الْأَمْرِ كَالْمَاضِي مَفْتُوحًا بِقَطْعِ يَجْرِي

وقال شارحاً:

"نحو: أَسْلِمَ، وَأَسْلَمْتُ، وَآمَنَ، وَآمَنَ، وَآتَ، وَآتَى"⁽³⁾.

تحدث المصنف في البيت عن همزة وَزْنِ الفعل الرباعي "أَفْعَلٌ"، وبين أنها قطعية تثبت دائماً في الماضي والأمر، نحو: "أَسْلِمَ"، و"أَسْلَمْتُ"، وَآمَنَ وَ"آمَنَ" و"آتَ"، و"آتَى"، وفي هذا يقول الأخفش: "وما كان من الألفات في أول فعل أو مصدرٍ، وكان يُفْعَلُ من ذلك الفعل ياءه مضمومة، فَتَلْكَ الألف مقطوعة، تكون في الاستئناف على حالها في الاتصال نحو: قوله ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: 3) لأنك تقول: يُنْزَلُ فالياء مضمومة"⁽⁴⁾.

قال ناظماً:

[37] وَحَذْفُهُ مِنَ الْمُضَارِعِ لَزِمَ مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ كَمَا عَلِمَ

¹ - فتح اللطيف للفكون ص 295.

² - في (ب) أتى.

³ - (أ) ص 3.

⁴ - معاني القرآن للأخفش 151/1-152، يراجع شرح الكافية الشافية 436/2، وارتشاف الضرب 89/1.

وقال شارحًا:

"نحو: يُسَلِّمُ، وَأَصْلُهُ: يُؤَسِّلِمُ كَيْدَخْرِجُ"⁽¹⁾.

أوضح المصنف هنا أن همزة الفعل الرباعي "أَفْعَلَ" تحذف في المضارع فقط، وذلك بعد ضم أوله، نحو: "أَسَلَّمَ" "يُسَلِّمُ"، لأنَّ أصله "يُؤَسِّلِمُ" قياسًا على دَخَرَجَ يُدَخْرِجُ، وهذا الأمر نجده عند ابن مالك إذ يقول: "أَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ، والأصل أن يقال: يُؤَكْرِمُ، ومُؤَكْرِمٌ، ومُؤَكْرَمٌ، لكن حذفت الهمزة استئقلا لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثم حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته"⁽²⁾.

وقد تطرق المكودي إلى هذه القاعدة فقال ناظمًا⁽³⁾:

وَاحْذِفْ وَجُوبًا هَمَزَ أَفْعَلَ مَتَى جَاءَ مُضَارِعًا كَيْعُطِي مَنْ أَتَى

ثم بعد هذا البيت، يبين المصنف ويوضح أن الفعل الرباعي مضموم الأول في المضارع دائمًا.

قال ناظمًا:

[38] أَنَّ الْمُضَارِعَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ يُضَمُّ بِالْإِجْمَاعِ

وقال شارحًا:

"نحو: يُرْسِلُ، وَيُسَبِّحُ، وَيُجَاهِدُ، وَيُرِي، وَيُؤْتِي، وَيُقِيمُ"⁽⁴⁾.

¹ - (أ) ص 3.

² - إيجاز التعريف ص 194، يراجع الأصول في النحو 114/3-115، والممتنع ص 280.

³ - فتح اللطيف للفكون ص 384.

⁴ - (أ) ص 3.

ذكر المصنف هنا أن الفعل الرباعي في جميع صيغه دائما يكون حرفه الأول مضمومًا في المضارع نحو: "يُرْسِلُ"، و"يُسَبِّحُ"، و"يُجَاهِدُ"، و"يُرِي"، و"يُؤْتِي"، و"يُقيم".

قال الثماني: "وإذا كان الماضي على أربعة أحرف ضموا حرف المضارعة من مستقبله نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَكَسَرَ يُكْسِرُ، وَدَخَرَ يُدَخِّرُ، وَقَاتَلَ يُقَاتِلُ، وإنما اختاروا له الضمة، لأن الفتحة قد غلب عليها الثلاثي"⁽¹⁾

وعن هذه القاعدة قال شعبان الآثاري ناظمًا⁽²⁾:

وَأَنْفَتَحَتْ إِلاَّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ تَضُمُّ بِالْقِيَاسِ وَالسَّمَاعِ

فصل في حركة عين المضارع:⁽³⁾

نجد المصنف هنا قد خصص فصلا كاملا عن حركة عين المضارع، حيث ذكر ما له صلة بالاختلاف الحاصل والتنوع الجاري في حركة عين الفعل المضارع وما يلحقه من: ضم وكسر وفتح⁽⁴⁾.

قال ناظمًا:

[39] وَكَسَرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ نَفْدًا بَعْيِيرٌ⁽⁵⁾ مَا مِنَ الثَّلَاثِيِّ أُخْدَا

1 - شرح التصريف للثماني ص 199، يراجع الكافية الشافية 430/2، والتوابع في الصرف (مخطوط) ص 79.

2 - تيسير التعريف (مخطوط) ص 11.

3 - (فصل في حركة عين المضارع) زيادة من (ب).

4 - يراجع مبادئ الصرف ص 22.

5 - في (ب) مِنْ غَيْرِ.

وقال شارحاً:

"نحو: يُدْخِلُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَلْتَجِي، وَيَسْتَغْفِرُ"⁽¹⁾.

تحدّث المصنف هنا عن الفعل المضارع، وبين أن عَيْنَهُ تُكْسَرُ وذلك إذا كان غير ثلاثياً، أي: إذا كان رُبَاعِيًّا أو خَمَاسِيًّا أو سَدَاسِيًّا ففي هذه الحالة تكسر، نحو: "يُدْخِلُ"، و"يَنْطَلِقُ"، و"يَلْتَجِي"، و"يَسْتَغْفِرُ".

قال بحرق: "يلزم كَسْرُ ما قبل آخر المضارع من الفعل المزيد فيه إن لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة...، وذلك نحو: أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، وَقَاتَلَ يُقَاتِلُ، وَوَلَّى يُوَلِّي، وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ"⁽²⁾.

قال ناظماً:

[40] إِلَّا خُمَاسِيًّا بَتَا الْمَطَاوَعَةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَتَحُوا مُضَارِعَهُ

وقال شارحاً:

"نحو: يَتَعَلَّمُ، وَيَتَوَلَّى، وَيَتَوَالَى، وَيَتَدَخَّرُ"⁽³⁾.

ذكر المصنف هنا أن الفعل إذا كان خماسياً ومبدوءاً بتاء المطاوعة التي تأتي في أوائل أفعال المطاوعة⁽⁴⁾، فإن حركة عين الفعل في هذه الحالة تُفْتَحُ، نحو: "يَتَعَلَّمُ"، و"يَتَوَلَّى"، و"يَتَوَالَى"، و"يَتَدَخَّرُ".

وما أتى به المصنف من أمثلة في الشرح وقاعدة في البيت نجده عند بحرق إذ يقول:
"فإن حصلت التاء المزيدة في أول ماضيه، فُتِحَ أي: بَقِيَ ما قبل آخره مفتوحاً وذلك

¹ - (أ) ص 3.

² - شرح اللامية لبحرق ص 125، ويراجع ارتشاف الضرب ص 88.

³ - (أ) ص 3.

⁴ - يراجع الصاحبى في فقه اللغة ص 70، والمعجم المفصل في علم الصرف ص 249.

نحو: تَدَحْرَجُ يَتَدَحْرَجُ، وَتَعَلَّمُ يَتَعَلَّمُ وَتَغَافَلُ يَتَغَافَلُ⁽¹⁾.

وقال ابن مالك ناظماً هذه القاعدة⁽²⁾:

زِيَادَةُ التَّاءِ أَوْلَىٰ وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْأَخِيرِ افْتَحَنْ بِوَلَا

قال ناظماً:

[41] كَفَتَحَ عَيْنٍ فِي مُضِيِّ كُسْرًا كَخَافَ مَسَّ وَرَضِيَّ وَكَبْرًا

قال شارحاً:

"مضارعها: يَخَافُ، وَيَمَسُّ، وَيَرْضِي، وَيَكْبُرُ فِي السِّنِّ"⁽³⁾.

ذكر المصنف هنا أن عين الفعل إذا كانت في الماضي مكسورة فإنها في المضارع تأتي مفتوحة نحو: "خَافَ يَخَافُ"، تقديره: "خَوْفَ يَخَوْفُ" "كَغَرِقَ يَغْرِقُ"⁽⁴⁾، و"مَسَّ يَمَسُّ" تقديره "مَسَسَ يَمَسُّ"، و"رَضِيَ يَرْضِي" سكنت في البيت للضرورة الشعرية، وَكَبَرَ يَكْبُرُ إذا طعن في السِّنِّ، أما كَبُرَ يَكْبُرُ فهو نقيض صَغُرَ⁽⁵⁾، قال ابن حمدون⁽⁶⁾:

كَبُرَتْ بِكُسْرِ الْبَاءِ فِي السِّنِّ وَارِدٌ مُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ يَا صَاحِ
وَفِي الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى كَبُرَتْ بِضَمِّهَا مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ جَاءَ بِإِضَاحِ

¹ - شرح مجرق ص 125، يراجع المتع ص 121، وارتشاف الضرب 88.

² - لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 429.

³ - (أ) ص 3.

⁴ - يراجع كتاب في التصريف ص 55، وتنبية الطلبة على معاني الألفية (مخطوط) ص 265.

⁵ - القاموس المحيط 124/2 (كبر).

⁶ - حاشية ابن حمدون ص 61. يراجع الأفعال لابن القطاع ص 80.

وما أتى به المصنف في البيت نجده عند ابن عصفور إذ يقول: "وأما فَعَلَ المكسور العين فجيء مضارعها أبداً على يَفْعَلُ بفتح العين، نحو: كِدْتُ تَكَادُ، و زِلْتُ تَزَالُ"⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[42] كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ سَعَى وَمَنْحَا
لَأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ عَيْنٌ فُتِحَا

قال شارحاً:

"نحو: يَسْعَى، وَيَفْتَحُ، وَيَنْهَى، وَيَسْأَلُ، وَيَقْرَأُ، وَيَرْفَعُ"⁽²⁾.

بين المصنف في هذا البيت أن الفعل الماضي إذا كان من باب "فَعَلَ" المفتوح العين، وجاءت عينه أو لامه إحدى حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين والغين، فإن مضارعه يُفْتَحُ نحو: "سَعَى يَسْعَى"، و"فَتَحَ يَفْتَحُ"، و"نَهَى يَنْهَى"، و"سَأَلَ يَسْأَلُ"، و"قَرَأَ يَقْرَأُ"، و"رَفَعَ يَرْفَعُ"⁽³⁾.

وقال الخوارزمي عن علة فتح حروف الحلق: "حروف الحلق مستثقلة لِتَسْفُلِهَا فحبروها لخفة الفتحة، لأن فيها صعوداً، فهذا هو الذي ألبأهم إلى فتحها"⁽⁴⁾.
وهناك من العلماء من ذكر هذه القاعدة فقال ناظماً⁽⁵⁾:

وَأَفْتَحُ مُضَارِعًا أَتَى مِنْ فَعَلًا
حَلَقِيَّ عَيْنٍ أَوْ بِلَامِهِ جَلَاً

¹ - الممتع ص 290، يراجع قطف من صرف (مخطوط) ص 5.

² - (أ) ص 3.

³ - يراجع الأصول في النحو 102/3، والخصائص 94/2، وإيجاز التعريف ص 67.

⁴ - شرح المفصل للخوارزمي 334/3.

⁵ - غاية التعريف (مخطوط) ص 30.

وهناك أفعال جاءت شاذة ومخالفة للقاعدة التي ذكرها المصنف، حيث إن عينها ولامها من حروف الحلق، ولكنها جاءت إما من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) نحو: دَخَلَ يَدْخُلُ وإما من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) نحو: نَزَعَ يَنْزِعُ⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[43]⁽²⁾ وَضَمُّهَا مِنْ نَحْوِ: قَالَ وَدَنَا وَرَدَّهُ وَمِنْ مِثَالِ حَسَنَا

قال شارحاً:

"نحو: يَقُولُ، و يَدُونُ، و يَرُدُّ متعدياً"⁽³⁾.

بين المصنف في هذا البيت أن ما كان ماضيه على "فَعَلَ"، فإن مضارعه يجيء على "يَفْعُلُ" بشرط: أن يكون الفعل الماضي عينه أو لامة واواً نحو: "يَقُولُ"، و"يَدُونُ"، وفي هذا يقول ابن عصفور: "ما جاء على وزن فَعَلَ من ذوات الواو فمضارعها يكون على وزن يَفْعُلَ بضم العين نحو: قَالَ يَقُولُ"⁽⁴⁾.

وأن يكون الفعل كذلك مضاعفاً متعدياً للمفعول، قال ابن عصفور: "وإن كان مضاعفاً فلا يخلو أن يكون متعدياً أو غير متعد...، وإن كان متعدياً فإن مضارعه أبداً يجيء على يَفْعُلُ بضم العين، نحو: رَدَّهُ يَرُدُّهُ، وشدَّه يَشُدُّهُ"⁽⁵⁾.

قال المكودي ناظماً هذه القاعدة⁽⁶⁾:

كذاك إن عُدِّي فعلٌ ضَعُفَا ألزِمَ ضَمًّا مثل صدِّ فاعِرِفا

¹ - يراجع الجمل من المباحث الصوتية ص 120-125.

² - بداية الصفحة الخامسة من المخطوط (ج)

³ - (أ) ص 3.

⁴ - الممتع ص 290، يراجع شرح التصريف ص 437، وقطف من صرف (مخطوط) ص 2.

⁵ - الممتع ص 120.

⁶ - فتح اللطيف للزموري ص 399.

قال ناظماً:

[44] وَكَسْرُهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَ وَبَنَى وَحَلَّ لَازِمًا وَنَحْوِ وَهَنَا

وقال شارحاً:

"يَجِيءُ، وَيَبْنِي، وَيَحِلُّ ضِدُّ يَحْرُمُ، وَيَهِنُ، وَيَعِدُّ، وَحَلَّ يَحُلُّ ضِدُّ عَقَدَ مُتَعَدِّ بِالضَّمِّ، وَبِمَعْنَى نَزَلَ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ"⁽¹⁾.

تطرق المصنف في هذا البيت إلى الفعل المفتوح العين في الماضي (فَعَلَّ)، والمكسور في المضارع (يَفْعَلُ)، ويبيِّن أن مضارعه يكسر إذا كان الفعل معتل العين أو اللام بالياء نحو: "جَاءَ يَجِيءُ"، و"بَنَى يَبْنِي"⁽²⁾.

وتكسر كذلك إذ كان الفعل مضاعفا لازماً نحو: "حَلَّ يَحِلُّ"⁽³⁾، وأما إذا كان متعديا فإنه يأتي مضموم العين نحو: "حَلَّ يَحُلُّ" ضِدُّ "عَقَدَ"، وبمعنى "نَزَلَ"⁽⁴⁾. قال البرناوي في شرح لامية الأفعال: "وهذا هو القياس في المضاعف من فَعَلَ المفتوح من كَوْنِ اللازم منه مكسوراً ومُعَدَّاه مضموماً"⁽⁵⁾.

وكذلك إذا كانت فاءه واوا، فإن عينه تكسر وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة نحو: "وَهَنَ يَهِنُ"⁽⁶⁾.

وهذا ما نجدُه عند ابن مالك إذ يقول ناظماً⁽⁷⁾:

ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأْتَى كَذَا الْمِضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلَاً

1 - (أ) ص 3.

2 - يراجع المتع ص 120، وقطف من صرف (مخطوط) ص 2.

3 - يراجع مبادئ الصرف ص 26.

4 - يراجع القاموس المحيط 132/4 (حَلَّ).

5 - شرح اللامية للبرناوي (مخطوط) ص 8.

6 - يراجع المتع ص 120.

7 - لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 427.

فصل في الأمر: (1)

لقد خص المصنف هذا الفصل بمباحث ومسائل متعلقة بفعل الأمر، وابتدأ أولاً بتعريفه لفعل الأمر.

قال ناظماً:

[45] وَالْأَمْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ بِجَزْمِ آخِرٍ وَحَذْفِ أَوَّلِ

قال شارحاً:

" الأمر: قطعة من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة" (2).

تحدث المصنف في هذا البيت عن فعل الأمر، وذكر أنه قطعة من المضارع المجزوم مع حذف أوله، والجزم قد تكون علامته السكون في نحو: "يَكْتُبُ"، "اُكْتُبْ"، أو حذف حرف العلة نحو: "يَسْعَى، اِسْعَ"، أو حذف النون في الأفعال الخمسة نحو: "يَكْتُبَانِ، اَكْتُبَا" (3).

وحذف الأول يقصد به، حذف حروف المضارعة. وما ذهب إليه المصنف هنا هو مذهب الكوفيين القائلين: بقسمة الفعل إلى ماضٍ ومضارع، بينما يرى البصريون أن قسمة الفعل هي ثلاثة: ماضٍ و مضارع و أمر مستقل برأسه، وفي ذلك يقول الأشموني: "مذهب البصريين أن فعل الأمر أصل برأسه وأن قسمة الفعل ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أن الأمر مقتطع من المضارع، فالقسمة عندهم ثنائية" (4).

1 - (فصل في الأمر) زيادة من (ب).

2 - (أ) ص 3.

3 - يراجع الفضة المضية ص 320.

4 - شرح الأشموني 341/4. يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 427/2-445، وأسرار العربية ص 227-229.

ويبين المصنف بأن فعل الأمر مقتطع من الفعل المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة، وهذا ما نجده عند ابن عمران الفاسي إذ يقول: " وهو مقتطع من المضارع، وأنه صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حروف المضارعة والجازم...، فيكون الفعل نوعين: ماضياً ومضارعاً فقط وهو مذهب الكوفيين والأخفش وعليه يكون معرباً"⁽¹⁾.

قال ناظماً:

[46] تَقُولُ مِنْهُ اخْشَ⁽²⁾ وَخَفَ وَاسْتَعْنِ وَجِيءَ وَقُلْ وَائِلُ تَخَلَّ عَنِّي

وقال شارحاً:

"أصلها: تَخَشَى، وَتَخَافُ، وَتَسْتَعْنِي، وَتَجِيءُ، وَتَقُولُ، وَتَتَلَوَا، وَتَتَخَلَّى"⁽³⁾.

ذكر المصنف هنا أن فعل الأمر يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر، في نحو: "خَفَ"، و"قُلْ"، و"جِيءَ"⁽⁴⁾.

أما إذا كان معتل الآخر فيبنى على حذف حرف العلة في نحو: "اخْشَ"، و"اسْتَعْنِ"، و"ائِلُ"، و"تَخَلَّ"⁽⁵⁾. قال شرف الدين العمري⁽⁶⁾:

وَالْأَمْرُ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونٍ

1 - شرح أبيات البطوسي (مخطوط) ص 2.

2 - في (ب) إسع.

3 - (أ) ص 3.

4 - يراجع اللمع ص 185، وجامع الدروس العربية 286/2، وأبنية الفعل في شافية ابن حاجب ص 205.

5 - يراجع شرح الألفية للمكودي ص 106/1، وقطر الندى ص 36، و في الصرف وتطبيقاته ص 16.

6 - نظم الأجرومية ص 23.

قال ناظمًا:

[47] وَرُبَّمَا بَقِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنْ كَوْفَيْتٍ وَرَأَيْتُ يُسْنَدُ⁽¹⁾

وقال شارحًا:

"أي: في الأمر نحو: قَه، وَقِي، وَقِيَا، وَقُوا، وَقَيْنَ، وَرَه، وَرِي، وَرِيَا، وَرَوَا، وَرَيْنَ"⁽²⁾
بين المصنف هنا أنه توجد أفعال معتلة تأتي في الأمر على حرف واحد نحو: "وقَى"،
"قِ"، و"رَأَى"، "رَ"، وقد تسند إليها هاء السكت نحو: "قَه"، "ورَه"، أو ألف الإثنيين
نحو: "قِيَا" و"رِيَا"، أو الياء المؤنثة المخاطبة نحو: "قِي"، و"رِي"، أو واو الجماعة نحو:
"قُوا"، و"رَوَا" أو نون النسوة نحو: "قَيْنَ" و"رَيْنَ".
وفي هذا يقول القرماني: "المفروق أي: الذي فاؤه ولامه حرف علة نحو: وقَى،
يَقِي... والأمر: قِ حرفًا واحدًا لأن الفاء كانت ساقطة في المضارع، فسقطت اللام
للووقف فبقي بعد حذف حرف المضارع على حرف واحد، ويلزمه الهاء عند الوقف،
فيقال قَه، وتسقط عند الإتيان"⁽³⁾.

قال ناظمًا:

[48] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَمْرًا مَا خَلَا رُبَاعِيًّا فَذَاكَ قَطْعِيٌّ جَلَا⁽⁴⁾

¹ - في (ب) يوجد.

² - (أ) ص 3.

³ - التوابع في الصرف (مخطوط) ص 189. يراجع أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ص 206، وعلم الصرف الصوتي ص 54-55.

⁴ - البيت في (ب):

وقال شارحاً:

"نحو: اذْهَبْ، وانْظُرْ، وائْتِ، وانْطَلِقْ، واستَقِمْ بخلاف نحو: أسَلِمٌ"⁽¹⁾.

تحدث المصنف هنا عن فعل الأمر، ويبيّن أنه يكون دائماً بهمزة الوصل، نحو: "اذْهَبْ"، و"انْظُرْ"، و"ائْتِ"، و"انْطَلِقْ"، و"استَقِمْ"، ونجد هذا عند ابن جني إذ يقول: "مثال الأمر للموآجِه من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة، وسكّن ما بعده، نحو قولك في الأمر: اضْرِبْ"، "انْطَلِقْ"، "افتْطِعْ"⁽²⁾.

أما ما كان رباعياً على وزن "أفْعَل" فإن الأمر منه يأتي بهمزة القطع "وهي التي تقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها"⁽³⁾. نحو "أسَلِمٌ".

قال بحرق: "صيغة الأمر من أفعل وهو كل رباعي بزيادة همزة القطع على وزن أفْعَلْ بهمزة قطع مع كسر عينه كقولك: "أَكْرِمْ زَيْدًا، وَأَعْلِمْ عَمْرًا"⁽⁴⁾ وقد نظم بعض العلماء هذه المسألة فقال⁽⁵⁾:

وَهَمْزُ الْأَمْرِ وُجُوبًا فَاقْطَعْ إِنَّ كَانَ مَاضِيَهُ رُبَاعِيًّا فَعِ
وَاسْقِطْنَهُ فِي الثَّلَاثِي دوما وَفِي الْخَمَاسِي وَالسِّدَاسِي مَهْمَا

قال ناظماً:

[49]⁽⁶⁾ وَهَمْزُ وَصَلٍ كَسْرُهُ مَعْلُومٌ إِلَّا بِمَا ثَالِثُهُ مَضْمُومٌ

1 - (أ) ص 3.

2 - اللع ص 289.

3 - أسرار العربية ص 275.

4 - شرح بحرق ص 129.

5 - نظم المباحث (مخطوط) ص 2.

6 - بداية الصفحة الثالثة من المخطوط (ب).

وقال شارحاً:

"نحو: أُنْصِرْ، وَأُتْلُ، وَأُتْمِنَ، أُسْتَحِقَّ، فَتُضَمُّ فِي الْإِبْتِدَاءِ"⁽¹⁾

بين المصنف هنا أن همزة الوصل دائماً تكون مكسورة، إلا إذا كان الحرف الثالث من الكلمة مضموماً فتُضَمُّ. قال سيبويه: "واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبداً إلا أن يكون الحرف الثالث مضموماً فتضمُّها، ذلك قولك: أُقْتَلُ، أُسْتَضْعَفُ، أُحْتَقِرُ، أُحْرَجُ" ⁽²⁾.

قال ناظماً:

[50] كَانْظُرْ لِمَا أُجْتَلِي وَافْتَحْ هَمْزَ أَلٍ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ بُلِّغْتَ الْأَمَلَ⁽³⁾

وقال شارحاً:

"وتسقط في الدرج نحو: ﴿نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا﴾⁽⁴⁾"⁽⁵⁾.

ذكر المصنف في البيت أن همزة أل التي تكون في الأسماء دائماً تكون مفتوحة، وفي هذا يقول الأنباري مبيناً علة فتح همزة الوصل مع لام التعريف: " أن الهمزة لما دخلت على لام التعريف وهي حرف أرادوا أن يجعلوها مخالفة للهمزة التي تدخل على الاسم والفعل"⁽⁶⁾.

¹ - (أ) ص 3.

² - الكتاب 326/2، يراجع المصنف ص 78، والإنصاف في مسائل الخلاف 606/2.

³ - نهاية الصفحة الأخيرة من (ب).

⁴ - الفاتحة: 5-6، وتماها: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿

⁵ - (أ) ص 3.

⁶ - أسرار العربية ص 276، يراجع ليس في كلام العرب ص 49، واللمع ص 293.

وذكر في الشرح أنها تسقط إذا جاءت في الدرج، أي: وسط الكلام. قال سيويوه: "واعلم أن هذه الألفات إذا كان قبلها كلام حذف، لأن الكلام قد جاء قبله ما يُستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت: ع يَا فَتَى، فجاء بعدها كلام، وذلك قولك: يَا زَيْدُ اضْرِبْ عَمْرًا"⁽¹⁾، ونحو كذلك ما أتى به المصنف من قوله تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (5) إِهْدِنَا⁽²⁾، والشاهد فيه: "إِهْدِنَا"، سقطت الهمزة لأنها جاءت في الدرج⁽³⁾.
وجاء في نهاية المخطوط:

" [لصاحبها أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي]"⁽⁴⁾

فهذه خمسون بيتاً تشتمل على مهمات من تصريف الفعل، جعلها الله نافعة لمن أرادها بمنه وكرمه، آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين"⁽⁵⁾.

بيّن المصنف في نهاية مصنفه، أن عدد أبيات منظومته هو خمسون بيتاً، تشتمل على ما هو مهم من المسائل الصرفية، ثم يسأل الله تعالى أن يجعل هذه المنظومة نافعة بمنه وكرمه لمن أرادها.

واختتم دعاءه بالصلاة والسلام على رسول الله والحمد لله، وهذا الأمر مما كان شائعاً ومعروفاً عند الكثير من الناظمين في هذا الفن⁽⁶⁾.

1 - الكتاب 326/2، يراجع الفصل ص 459.

2 - الفاتحة: 5-6.

3 - يراجع معاني القرآن للأخفش 148/1-149، وإعراب القرآن 20/1.

4 - ما بين المعقوفتين زيادة من (ج).

5 - نهاية الأخيرة من (أ) و (ج).

6 - يراجع لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 431، غاية التعريف (مخطوط) ص 32، منظومة في التصريف

لمجهول (مخطوط) ص 64.

الفصل الثالث:

تأثير أبي بكر بن العربي

بمن سبقه من العلماء

تأثر أبي بكر بن العربي بمن سبقه:

لقد كان لمؤلفات العلماء الأوائل تأثير كبير في مؤلفات المتأخرين، وإذا ما قرأنا أيّ كتاب في أيّ فن من الفنون، فإننا حتماً سنجد صاحبه متأثراً بمن سبقه في هذا الفن. وكان من هؤلاء المتأثرين: الشيخ أبو بكر بن العربي الوهراني في منظومته. وعندما نرجع إلى هذه المنظومة، فإننا نجد أنها لا تخرج عن المنظومات التي سبقتها في هذا الفن ويتجلى هذا في:

1) بداية المنظومة:

ابتدأ أبو بكر بن العربي مقدمة منظومته بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إذ يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه"⁽¹⁾.

والبدء بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله، أمر لا يكاد يستغني عنه أحد من المصنفين، إذ ما من كتاب مطبوع أو مخطوط اطلعنا عليه في التراث العربي إلا ووجدناه يبدأ بالبسملة والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه"⁽²⁾، حتى أن هناك من العلماء من أوجب على كل مُصنّف أن يذكر في مُصنّفه ثمانية أشياء هي: "البسملة، والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والشهادتين، وتسمية نفسه، وتسمية الكتاب، والإتيان بما يدل على المقصود، ولفظ أما بعد"⁽³⁾.

ثم بعد المقدمة يذكر المصنف موضوع منظومته هذه فيقول: "هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل"⁽⁴⁾.

1 - الرسالة ص 34.

2 - نحو الجمل ص 120.

3 - الكواكب الدرية ص 21.

4 - الرسالة ص 34.

ثم شرع في نظم مسائل خاصة بتصريف الفعل، مدعماً كل بيت بشرح بسيط، عبارة عن أمثلة تطبيقية مختلفة.

2 - خاتمتها:

اختتم المصنف منظومته بقوله: " فهذه خمسون بيتاً تشتمل على مهمات من تصريف الفعل، جعلها الله نافعة لمن أرادها بمنه وكرمه آمين"⁽¹⁾. ونجد المصنف قد دعا الله تعالى أن أن تكون منظومته هذه نافعة لمن أرادها، كما صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- وحمد الله تعالى في آخر خاتمه إذ قال: " وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين"⁽²⁾.

3 - الغرض من المنظومة:

يمكننا القول بأن الغرض من منظومة (تصريف الفعل) هو أنها جاءت تعليمية تربوية ويرجع هذا لأسباب منها:

- 1- الاختصار الشديد، إذ جاءت في خمسين بيتاً.
- 2- سهولة فهمها وحفظها، لخلوها من التعقيد المعنوي والغرابة اللفظية.
- 3- وضوح أسلوبها ومعانيها، إذ يسهل على الطالب الإمام بها.
- 4- خلوها من الخلافات والمذاهب والآراء في الموضوع، إذ لم يتعرض المصنف فيها إلى المسائل الخلافية.
- 5- اقتصارها على أهم المسائل الصرفية، إذ أشار المصنف إلى ذلك بقوله: "فهذه خمسون بيتاً تشتمل على مهمات من تصريف الفعل"⁽³⁾.

¹ - الرسالة ص 80.

² - م.ن.ص 80.

³ - م.ن.ص 80.

4 - اللغة والأسلوب:

إن القارئ لمنظومة (تصريف الفعل)، يلمس أنها موجهة للمبتدئين من الطلبة في هذا الفن، فلذلك استعمل أبو بكر بن العربي أسلوباً سهلاً وبسيطاً، وواضحاً لا غموض فيه، موحياً بالمعاني، مفهوماً لا تكلف فيه.

كما أننا نجد ألفاظاً بسيطة متداولة خالية من الغرابة، وهذا كله حتى يفهمها الدارس المبتدئ، إذ نجده يبتدئ حديثه عن المجرد والمزيد، ثم بعدها ينتقل إلى موضوع الصحيح والمعتل، ثم إلى الإعلال بالحذف، ثم إلى حركة عين المضارعة، ثم يختتم منظومته بالحديث عن فعل الأمر.

كما أننا نجد المؤلف في شرحه للأبيات المنظومة قد استعمل ألفاظاً سهلة، متداولة في كتب القدماء، فمثلاً في حديثه عن الفعل الأجوف يقول: "الأجوف نحو: قال، وباع، وخاف، وطال"⁽¹⁾، هذه الأمثلة هو متأثر فيها بمن سبقه⁽²⁾.

ومن خلال هذا يمكننا القول بأن أبو بكر بن العربي متأثر بمن سبقه من العلماء، إذ نجد الكثير منهم قد مالوا إلى استعمال اللغة البسيطة والألفاظ والعبارات المفهومة، فكتاب "فك العقل عن تصرف الأفعال" لعدة بن تونس - على الرغم من سهولة أسلوبه وبيان مقاصده، وسلاسة ألفاظه - فإن مؤلفه ذكر في آخر كتابه، أنه سيذللُّ ببعض الإيضاحات حتى يكون سهلاً ويسيراً للمبتدئين، إذ يقول: "وإني وإن كنت بذلت جهدي في تقريب الفن، وتهذيب عبارته فلم يزل كتابي هذا محتاجاً إلى بعض الإيضاحات تذكيراً، وتسهيلاً لما غمض من بعض عباراته"⁽³⁾.

¹ - الرسالة ص 48.

² - يراجع تحفة الأحاب ص 8.

³ - فك العقل عن تصرف الأفعال ص 22.

5 - الاختصار:

تعتبر ظاهرة الاختصار في المنظومات التعليمية أمراً أساسياً ومطلوباً، وذلك حتى يسهل حفظ عدد كبير من القواعد في أبيات قليلة مختصرة. والمتعلمون كما هو شائع دائماً يميلون إلى الكلام المختصر، قال شرف الدين العمري⁽¹⁾:

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرَ
جُلَّ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرِ

فهذا السبب جاءت منظومة أبي بكر بن العربي مختصرة وسهلة وبسيطة لا تتجاوز خمسين بيتاً، على الرغم من هذا فمعانيها غزيرة، وأسلوبها حسن، وعباراتها واضحة، يصدق فيها قول الناظم⁽²⁾:

فَجَاءَ تَأْلِيْفًا صَغِيرَ الْحَجْمِ
لَكِنَّهُ سَهْلٌ كَثِيرُ الْعِلْمِ

وتضمنت المنظومة العديد من الموضوعات الصرفية، كالمجرد والمزيد، والفعل المضارع، وفعل الأمر، والإعلال بالحذف، وغيرها من الموضوعات. وأبو بكر بن العربي متأثر بمن سبقه في هذا الفن من العلماء، إذ نجد الكثير من هؤلاء قد مالوا إلى الاختصار في مصنفاتهم ومؤلفاتهم، مثلما فعل ابن مالك في لاميته التي تتألف من مئة وأربعة عشر بيتاً⁽³⁾، وقد تناول فيها أهم القضايا الصرفية، كما نجده يختصر الكافية الشافية المكونة من أكثر من ألفين وسبع مئة بيت إلى ألف بيت وسماها الخلاصة. وقد ذكر هذا فقال⁽⁴⁾:

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَهُ

1 - نظم الأجرومية ص 4.

2 - فتح اللطيف للزموري ص 40.

3 - يراجع لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 432.

4 - ألفية ابن مالك ص 131.

ونجد ظاهرة الاختصار كذلك عند عبد الله بن محمد الشبراوي (ت 1072 هـ). الذي ألف منظومة في النحو مختصرة لا تتعدى خمسين بيتاً، ضمنها أهم القضايا النحوية بأسلوب سلس وعذب وبسيط⁽¹⁾.

6- الضبط: يعتبر الضبط مسألة مهمة في تحديد معاني المفردات، وتسهيل فهم الكلمات، إذ من دونه تختلط دلالات الكلمات، ويكثر الوقوع في التحريف والتصحيف.

وقد استعمل أبو بكر بن العربي أنواعاً من الضبط في منظومته منها:

أ- الضبط بالشكل: ويتمثل في تقييد المفردة بالحركات الإعرابية من ضمة وفتحة، وكسرة؛ حتى يزول عنها الإشكال والالتباس، وقد استعمله المصنف في منظومته بكثرة، إذ لا يكاد يخلو بيت أو شرح منه.

وأمثلة كثيرة منها قوله⁽²⁾:

أَبْوَابُهُ نَصَرَ ثُمَّ ضَرَبَا ثَالِثُهَا فَتَحَ ثُمَّ طَرِبَا
وَفَعَلَ اللَّازِمُ نَحْوَ قُرْبَا سَادِسُهَا غَيْرُ مَقْيَسٍ حَسْبَا

وكذلك في شرحه نجده يستعمله إذ يقول:

" نحو: يا هندات قُلْنَ والهندات قد قُلْنَ، بخلاف نحو: خِفْنَ"⁽³⁾. وغيرها من الأمثلة المختلفة⁽⁴⁾.

1 - منظومة الشبراوي (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 387.

2 - الرسالة ص 46.

3 - م.ن.ص 62.

4 - م.ن.ص 48-49-50.

ب) - الضبط بالعبرة:

لقد استعمل أبو بكر بن العربي الضبط بالعبرة في منظومته وهذا حتى يوضح المعاني أكثر وبينها، ومن أمثله قوله⁽¹⁾:

كَفْتَحَ عَيْنٍ فِي مُضِيٍّ كُسِرًا كَخَافَ مَسٍّ وَرَضِيٍّ وَكَبِيرًا
كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ سَعَى وَمَنْحَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ عَيْنٌ فُتِحَا

واستعمله كذلك في شرحه إذ يقول: "وَحَلَّ يَحُلُّ ضِدُّ عَقَدَ - مُتَعَدِّ بِالضَّمِّ - وَبِمَعْنَى نَزَلَ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانُ"⁽²⁾.

والمؤلف في هذا يسير على نهج القدماء، إذ نجد الكثير من العلماء استعملوا الضبط بالعبرة مثال ذلك: الكيلاني في شرحه لمختصر العزي إذ يقول: "نَصَرَ فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ، يَنْصُرُ مُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ بضم العين"⁽³⁾.

ج) - الضبط بالوزن الصرفي:

لقد اعتمد أبو بكر بن العربي على الوزن الصرفي في ضبطه للمفردة، وقد أورده كثيرًا في منظومته، ومن أمثلة ذلك قوله⁽⁴⁾:

فِي نَحْوِ: يَرْجُونَ بِنَاءِ أَوْ بِيَا جَمَعَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ اسْتَوِيَا
فِي الْفِظِ، وَالتَّقْدِيرِ فِيهِ مُخْتَلِفٌ يَفْعُلْنَ لِلْإِنَاثِ وَزَنُّ مُتَّصِفٌ
وَفِي الذُّكُورِ وَزَنُّهُ يَفْعُونَا وَالْأَصْلُ قَبْلَ الْحَذْفِ يَفْعَلُونَا

وكذلك قوله شارحًا: "نَحْوِ: جَاهَدَ، وَسَبَّحَ، وَأَرْسَلَ بوزن: أَفْعَلٌ"⁽⁵⁾.

¹ - الرسالة ص 71-72.

² - م.ن.ص 74.

³ - شرح التصريف العزي للكيلاني ص 3.

⁴ - الرسالة ص 59-60.

⁵ - م.ن.ص 41.

وهذا النوع من الضبط، جاء في كتب القدماء كثيراً، قال التفتازاني:
"فَأَمَّا تَرَيْنَ، أَصْلُهُ تَرَأَيْنَ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ حذفت الهمزة"⁽¹⁾.

ومن هذا كله يمكننا القول بأن أبا بكر بن العربي متأثر-دائماً- بما جاء عند القدماء، وذلك أننا نجد الكثير من العلماء قد استعملوا الضبط في مؤلفاتهم، سواء أكان ضبطاً بالشكل أم بالعبارة أم بالوزن الصرفي.

وما هذا إلا لتسهيل المعاني المقصودة والدلالات المحتملة في الكلمة الواحدة حتى يفهمها الدارس أو المبتدئ في هذا العلم.

7- تصريف الأفعال:

لقد تضمنت منظومة (تصريف الفعل) الكثير من الأفعال المتصرفة، إذ أتى المصنف في شرحه للأبيات بأمثلة عديدة منها، وهذا - كما هو معروف - لتسهيل عملية الفهم على المبتدئ، لأن الجانب التطبيقي يزيد في توضيح القواعد والمسائل والمعاني المقصودة من النظم.

ومثالاً على ذلك قول المصنف عن فعل الأمر:

وَرُبَّمَا بَقِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنْ كَوَقَيْتُ وَرَأَيْتُ يُسْنَدُ

ثم يأتي في شرحه للبيت بأمثلة من تصريف الفعلين: "وَقَى" و"رَأَى" في الأمر فيقول: "نحو قَهْ، وَقِي، وَقِيَا، وَقُوا، وَقِينَ، وَرَهْ، وَرِي، وَرِيَا، وَرُوا وَرِينَ"⁽²⁾. وهذا مما كان شائعاً عند القدماء في كتبهم، فالزنجاني في كتابه التصريف العزي أورد أمثلة كثيرة عن تصريف الأفعال، منها قوله عن الفعل "وَقَى": "وفي الأمر قِ فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء في الوقف نحو: قَهْ، قِيَا، قُوا، قِي، قِيَا، قِينَ"⁽³⁾.

¹ - شرح التصريف العزي للتفتازاني ص 18.

² - الرسالة ص 77.

³ - التصريف العزي ص 40.

8- القاعدة مع التمثيل:

ما لاشك فيه أن الأمثلة التطبيقية هي التي توضح القواعد وتبينها، وإذا ما رجعنا إلى مؤلفات القدماء، فإننا نجد التمثيل يرد بكثرة مع القاعدة، سواء أكانت مؤلفات صرفية أو نحوية أو بلاغية، أو غيرها من المؤلفات.

وأبو بكر بن العربي دائماً يسير على منهج القدماء، إذ نجده يأتي بالأمثلة كثيراً في منظومته، وهذا حتى يوضح معاني الأبيات، ويسهل عملية فهم القواعد المتضمنة فيها. إذ أنه يأتي بالقاعدة في البيت، ثم يُتبع كل بيت بشرح بسيط يأتي فيه بالأمثلة، و مثال ذلك قوله⁽¹⁾:

وَآخِرُ الْمَاضِي مُسَكَّنًا جُعِلَ إِذَا بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعٍ يَتَّصِلُ

وفي هذا البيت نجده أتى بالقاعدة وهي أن الفعل المضارع يبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ثم بعدها يأتي بالأمثلة في الشرح فيقول: "نحو: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْنَا"⁽²⁾.

معنى هذا أن شرحه للأبيات عبارة عن جمل بسيطة يأتي فيها بالأمثلة الكثيرة.

ونجده أحياناً يأتي بالأمثلة ضمن أبيات المنظومة، مثال ذلك قوله⁽³⁾:

كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ سَعَى وَمَنْحَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ عَيْنٌ فُتِحَا

وهو بذلك متأثر بمن سبقه في هذا الفن، في الإتيان بالقاعدة مع الأمثلة في الأبيات، هذا الأمر نجده عند المكودي في منظومته إذ يقول⁽⁴⁾:

¹ - الرسالة ص 50.

² - م.ن.ص 50.

³ - م.ن.ص 72.

⁴ - فتح اللطيف للزموري ص 396.

وَإِنْ يَنْ بَعْضَ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي
كَمِثْلِ يَذْهَبُ وَمِثْلِ يَسْجَعُ
عَيْنٍ وَلَا مِ فَبِفَتْحِ أُكْتَفِي
وَرُبَّمَا كُسْرًا مِثْلُ يَرْجَعُ

وأحياناً يأتي بالقاعدة في البيت، ثم يقوم بالتعليق عليها في الشرح من دون ضرب الأمثلة، من ذلك قوله⁽¹⁾:

وَالْأَمْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
بِجَزْمِ آخِرٍ وَحَذْفِ أَوَّلِ

ثم بعدها يعلق على البيت مباشرة فيقول: "الأمر قطعة من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة"⁽²⁾.

أما الأمثلة التي استعملها المصنف في شرحه فهي بسيطة مفهومة، وهذا حتى يوضح القواعد التي وردت في الأبيات، مثال ذلك قوله عن الفعل الرباعي: "نحو: يُرْسِلُ، وَيُسَبِّحُ وَيُجَاهِدُ، وَيُرِي، وَيُؤْتِي، وَيُقِيمُ"⁽³⁾.

والإكثار من الأمثلة يساعد المبتدئ على فهم المقاصد، وتصور المسائل، أي مسائل الفن المطلوب. وفي هذا يقول الطيب المهاجي في خاتمة كتابه: "وهنا انتهى ما تيسر جمعه من مبادئ الصرف، وأمكن تلخيصه من مهمات الفن، ليكون هذا الملخص تمريناً وتدريباً للمبتدئ يمكنه من تصور مسائل الفن، ومن تطبيق قواعده الكلية على جزئياتها، ولهذا أكثرت من الأمثلة، ومن تكريرها، وحصرت بالعدّ ما يدخل تحت كل نوع من أنواع القواعد التي تعرضت لها"⁽⁴⁾.

¹ - الرسالة ص 75.

² - م.ن.ص 75.

³ - م.ن.ص 68.

⁴ - مبادئ الصرف ص 58.

9- ذكر القاعدة في بيت أو بيتين:

لقد كان أبو بكر بن العربي ناظماً بارعاً، متمكناً من ناصية الشعر، ويتجلى هذا في منظومته، إذ حصر فيها العديد من القواعد الصرفية الأساسية، المتعلقة بتصريف الأفعال في أبيات قليلة لا تتجاوز خمسين بيتاً.

وكثيراً ما كان يأتي بالقاعدة في بيت واحد من الشعر من ذلك على سبيل المثال قوله⁽¹⁾:

وَهَمَزٌ وَصَلٌ كَسْرُهُ مَعْلُومٌ إِلَّا بِمَا تَالِثُهُ مَضْمُومٌ

أي: أن همزة الوصل التي تلحق الأفعال، دائماً تكون مكسورة، إلا إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً فتضم.

كما أنه - أحياناً - يأتي بها في بيتين أو أكثر، ويربط البيت بما بعده من ذلك قوله⁽²⁾:

فِي نَحْوِ يَرْجُونَ بِنَاءٍ أَوْ بِيَا جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ اسْتَوِيَا
فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ فِيهِ مُخْتَلِفٌ يَفْعَلْنَ لِلْإِنَاثِ وَزْنَ مُنْتَصِفٍ
وَفِي الذُّكُورِ وَزْنُهُ يَفْعُونَا وَالْأَصْلُ قَبْلَ الحَذْفِ يَفْعَلُونَا

وهذه الأبيات لا يمكننا الفصل بينها، لأن القاعدة الصرفية متضمنة فيها، أي: أن كل بيت يكمل البيت الآخر ولا يستقل عنه.

ونرى بأن أبا بكر بن العربي متأثر دائماً بمنهج القدماء في تأليفهم. إذ كثيراً ما نجد القاعدة الصرفية أو النحوية أو اللغوية أو غيرها من القواعد منظومة في بيت واحد أو في بيتين، أو في أكثر من ذلك، مثلما فعل ابن مالك في لاميته، فأحيانا يذكر القاعدة في بيت واحد، ومثال ذلك قوله⁽³⁾:

¹ - الرسالة ص78.

² - م.ن.ص 59-60.

³ - لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 427.

بَفَعَّلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعَّلَا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلَا

وأحيانا أخرى يذكرها في بيتين أو أكثر ومن ذلك قوله (1):

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَآتَ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَاكْسِرَهُ إِذَا اتَّصَلَا
بِعَيْنٍ اِعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

10- الاستشهاد:

لم يُولِ أبو بكر بن العربي للاستشهاد اهتماما في منظومته، وذلك لأنها كانت موجهة للمبتدئين الصغار، ولهذا السبب خَلَّتِ المنظومة من الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية، وحتى الشواهد القرآنية إلا ما جاء عَرَضًا فيها.

وعند دراستنا لهذه المنظومة نجد أن المصنف اعتمد على شاهدين فقط من القرآن الكريم.

الشاهد الأول ذكره في مسألة اتصال واو الجماعة بالفعل المعتل الآخر (الناقص) والاسم المقصور. وهو قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (2)، ونجد أن أبا بكر بن العربي لم يصدر لهذه الآية الكريمة بأي شيء، واكتفى بذكرها ضمن الأمثلة الواردة في الشرح. كما أنه أورد هذا الشاهد تعليقا على قوله (3):

كَذَاكَ كُلُّ وَاوٍ جَمْعٍ وِلْيَا فَتَحًا فَذَا لِأَلِفٍ قَدْ نُفِيَا

أي: أن "الأعلى" عند اتصالها بواو الجماعة تصبح "الأعلوَن"، تحذف الألف لالتقاء الساكنين ويبقى ما قبل الواو مفتوحا فتصبح "الأعلوَن" (4).

1 - لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 429.

2 - آل عمران: 139، محمد: 36.

3 - الرسالة ص 53.

4 - يراجع إيجاز التعريف ص 107، والإيضاح في علل النحو ص 125.

والشاهد الثاني ذكره في مسألة همزة الوصل وهي قوله تعالى:

﴿نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا﴾⁽¹⁾ وكذلك هذه الآية لم يصدر لها أبو بكر بن العربي بأي شيء، شيء، بل ذكرها مع القاعدة في الشرح، وذلك في قوله: "وتسقط في الدرج نحو: ﴿نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا﴾"⁽²⁾ وهذا تعليقا على قوله⁽³⁾:

كَأَنْظُرَ لِمَا أُجْتَلِيَّ وَافْتَحَ هَمَزَ أَلٍ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ بُلُغْتَ الْأَمَلِ

وجاء المصنف بهذه الآية لإثبات سقوط همزة الوصل في وسط الكلام. وفي هذا يقول أبو عمرو المقري: "إِعْلَمَ أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ فِي الْأَفْعَالِ تَعْرِفُ بِشَيْئَيْنِ: سُقُوطُهَا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ، أَيْ: وَصَلْ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا اسْتِغْنَاءً بِذَلِكَ"⁽⁴⁾.

ونستخلص هنا أن القرآن الكريم يبقى المصدر الأساسي في تأصيل اللغة العربية، والأول في الاستشهاد على قضاياها ومسائلها، على الرغم من ورود شاهدين منه فقط في منظومة (تصريف الفعل). هذا ما يوضح لنا أن أبا بكر بن العربي يسير على نهج القدماء في الاستشهاد بالقرآن الكريم.

13- التقسيم:

لقد جرت عادة المصنفين الأوائل أن يفصلوا مؤلفاتهم بالأبواب والفصول، وذلك تسهيلاً وتيسيراً لطلاب العلم بحيث إذا أرادوا مسألة من المسائل وجدوها في الباب أو الفصل الخاص بها.

1 - الفاتحة: 5-6.

2 - الرسالة ص 79.

3 - م.ن.ص 79.

4 - كتاب الألفات في الأفعال والأسماء (مخطوط) ص 2.

ولقد قسم أبو بكر بن العربي منظومته (تصريف الفعل) إلى أقسام، استعمل فيها مصطلحي الباب والفصل.

ففي بداية المنظومة نجد ذكر مصطلح الباب إذ جاء فيها:

(باب تصريف الأفعال)⁽¹⁾، ثم بعدها يستعمل المؤلف مصطلح الفصل إذ يقول:

فصل في الإعلال بالحذف⁽²⁾، ثم فصل في حركة عين المضارع⁽³⁾، ثم فصل في الأمر⁽⁴⁾، الأمر⁽⁴⁾، أي: أن مصطلح الفصل يندرج ضمن مصطلح الباب.

والباب لغة هو: " في الحدود والحساب ونحوه: الغاية"⁽⁵⁾

واصطلاحاً هو: "اسم للألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة"⁽⁶⁾.

وهو نوعان: "حسي في المحسوسات: كباب الدار والمسجد، ومعنوي في المعنويات: كباب الإعراب"⁽⁷⁾.

وأما الفصل لغة فهو: القطع⁽⁸⁾.

واصطلاحاً: "هو اسم لطائفة من المسائل تدرج مع ما قبلها في الحكم"⁽⁹⁾.

وأبو بكر بن العربي كغيره من العلماء متأثر بمن سبقه. إذ نجد الكثير من العلماء الناظمين قد استعملوا هذه المصطلحات⁽¹⁰⁾.

1 - الرسالة ص 34.

2 - م.ن.ص.63.

3 - م.ن.ص.69.

4 - م.ن.ص.75.

5 - كتاب العين ص 81 (بوب)

6 - فتح الخبير اللطيف على متن التصريف (مخطوط) ص 23.

7 - حاشية ابن الحاج على الأخرومية ص 29.

8 - اللسان (فصل) 521/11.

9 - فتح اللطيف للزموري ص 342.

10 - يراجع غاية التعريف (مخطوط) ص 6-12.

فابن مالك في لاميته نجده يستعمل مصطلح الباب كثيراً، ويدرج ضمنه مصطلح الفصل. فمثلاً في حديثه عن الفعل المزيد يستعمل عنواناً مستقلاً فيقول: (باب أبنية الفعل المزيد فيه)⁽¹⁾، ثم يذكر ضمن هذا الباب الفصول فيقول: فصل في المضارع، وفصل في فعل ما لم مالم يسم فاعله، وفصل في فعل الأمر⁽²⁾.

ومن هذا يمكننا القول بأن أبا بكر بن العربي قد تأثر بمن سبقه وبالأخص ابن مالك في وضعه لهذه التقاسيم، والذي يدعم هذا القول، هو أن أبا بكر بن العربي كان يدرس لامية الأفعال لطلبته.

14- المصطلحات الصرفية:

لقد وردت مصطلحات صرفية متعددة في منظومة: (تصريف الفعل)، وهذا راجع لتنوع الموضوعات الواردة فيها، إذ بعد دراستنا لها، نجد الكثير من المصطلحات الصرفية، وهي كالتالي:

مصطلحات خاصة بالفعل:

1- الأجوف⁽³⁾.

2- السالم⁽⁴⁾.

3- الصحيح⁽⁵⁾.

¹ - لامية الأفعال (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 428.

² - م.ن. ص 428-429.

³ - الرسالة ص 48.

⁴ - م.ن.ص 47.

⁵ - م.ن.ص 47.

-
- 4- الفعل⁽¹⁾.
 - 5- الـلازم⁽²⁾.
 - 6- اللفيف المفروق⁽³⁾.
 - 7- اللفيف المقرون⁽⁴⁾.
 - 8- الماضي⁽⁵⁾.
 - 9- التعدي⁽⁶⁾.
 - 10- المثال⁽⁷⁾.
 - 11- المضارع⁽⁸⁾.
 - 12- المضاعف⁽⁹⁾.
 - 13- المهموز⁽¹⁰⁾.
 - 14- الناقص⁽¹¹⁾.

¹ - الرسالة ص35.

² - م.ن.ص46.

³ - م.ن.ص48.

⁴ - م.ن.ص48.

⁵ - م.ن.ص50.

⁶ - م.ن.ص73.

⁷ - م.ن.ص48.

⁸ - م.ن.ص69.

⁹ - م.ن.ص47.

¹⁰ - م.ن.ص47.

¹¹ - م.ن.ص48.

-
- 15- حرف الحلق (1).
 - 16- حرف المضارعة (2).
 - 17- فعل الاستقبال (3).
 - 18- فعل التثنية (4).
 - 19- معتل العين (5).
 - 20- معتل الفاء (6).
 - 21- معتل اللام (7).

15- مصطلحات خاصة بالاسم:

- 1- الاسم (8)
- 2- المتمكن (9).
- 3- المفرد (10).
- 4- جمع الإناث (11).

- 1 - الرسالة ص72.
- 2 - م.ن.ص.75.
- 3 - م.ن.ص.66.
- 4 - م.ن.ص.58.
- 5 - م.ن.ص.48.
- 6 - م.ن.ص.48.
- 7 - م.ن.ص.48.
- 8 - م.ن.ص.36.
- 9 - م.ن.ص.36.
- 10 - م.ن.ص.58.
- 11 - م.ن.ص.59.

5- جمع الذكور⁽¹⁾.

مصطلحات مشتركة بينهما:

1- أحرف الزيادة⁽²⁾.

2- الإجماع⁽³⁾.

3- الأصلي⁽⁴⁾.

4- التثليث⁽⁵⁾.

5- التجرد⁽⁶⁾.

6- الثلاثي⁽⁷⁾.

7- الحذف⁽⁸⁾.

8- الخماسي⁽⁹⁾.

9- الساكن⁽¹⁰⁾.

10- السداسي⁽¹¹⁾.

11- الرباعي⁽¹²⁾.

1 - الرسالة ص 59.

2 - م.ن.ص 37.

3 - م.ن.ص 68.

4 - م.ن.ص 35.

5 - م.ن.ص 45.

6 - م.ن.ص 35.

7 - م.ن.ص 35.

8 - م.ن.ص 63.

9 - م.ن.ص 38.

10 - م.ن.ص 64.

11 - م.ن.ص 38.

12 - م.ن.ص 39.

-
- 12- الضم⁽¹⁾.
 - 13- الفتح⁽²⁾.
 - 14- الكسر⁽³⁾.
 - 15- المقيس⁽⁴⁾.
 - 16- الهمزة⁽⁵⁾.
 - 17- حرف العلة⁽⁶⁾.
 - 18- عين الثلاثي⁽⁷⁾.
 - 19- غير المقيس⁽⁸⁾.
 - 20- همزة القطع⁽⁹⁾.
 - 21- همزة الوصل⁽¹⁰⁾.

وما نراه من مصطلحات صرفية في منظومة (تصريف الفعل) يدفعنا إلى القول بأن أبا بكر بن العربي قد سار على نهج من سبقه في هذا الفن في استعمال هذه المصطلحات كغيره من العلماء الجزائريين أمثال:

- ¹ - الرسالة ص 73.
- ² - م.ن.ص 71.
- ³ - م.ن.ص 69.
- ⁴ - م.ن.ص 46.
- ⁵ - م.ن.ص 67.
- ⁶ - م.ن.ص 55.
- ⁷ - م.ن.ص 45.
- ⁸ - م.ن.ص 46.
- ⁹ - م.ن.ص 77.
- ¹⁰ - م.ن.ص 77.

محمد بن يحيى البجائي (ت744هـ) في شرحه للامية الأفعال⁽¹⁾، ومحمد بن العباس التلمساني (ت871) في شرحه للامية الأفعال كذلك⁽²⁾. وعبد الكريم الفكون في شرحه لأرجوزة المكودي⁽³⁾.

ومحمد بن يوسف أطفيش (1914م) في الكافي في التصريف⁽⁴⁾، وابن أبّ المزمري (ت1044هـ) في شرحه لروضة النسرين⁽⁵⁾، وعدة بن تونس في فك العقال عن تصرف تصرف الأفعال⁽⁶⁾ وغيرهم من العلماء.

والملاحظ على أبي بكر بن العربي في منظومته هذه، أنه يستعمل أحياناً تسميات مختلفة للمصطلح الواحد، فعلى سبيل المثال:

ومصطلح "المضارع" فمرة يذكره بهذا المسمى⁽⁷⁾، ومرة أخرى يذكره بمسمى: "فعل الاستقبال"⁽⁸⁾. فمن الأول قوله⁽⁹⁾:

وَفِي مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ مِنْ وَعَدٍ
وَنَحْوِهِ سُقُوطٌ وَأَوْ إِطْرَدُ
ومن الثاني قوله في موضع⁽¹⁰⁾:

- 1 - يحققها الطالب: العزري عيسى جامعة وهران (ماجستير).
- 2 - تحقيق ودراسة، بوزياني عبد القادر جامعة وهران 2007م (ماجستير).
- 3 - تحقيق ودراسة، بن ابراهيم السعيد، جامعة الجزائر 2005م (دكتوراه).
- 4 - تحقيق ودراسة، يطو عائشة جامعة وهران 2002م (ماجستير).
- 5 - تحقيق ودراسة أحمد جعفري جامعة وهران 2002م (ماجستير).
- 6 - مطبوع بالمطبعة العلوية - مستغانم - 1368هـ.
- 7 - يراجع المغني في النحو ص 178، والتعليق على المقرب ص 530.
- 8 - يراجع إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ص 53-54، والإيضاح في علل النحو ص 86-87، والضروري في صناعة النحو ص 24-25.
- 9 - الرسالة ص 65.
- 10 - م.ن.ص. 66.

هَمْزَ رَأَى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ

وَحَذَفُوا مِنْ فِعْلِ الْإِسْتِقْبَالِ

وفي موضع آخر (1):

بِحَزْمِ آخِرٍ وَحَذْفِ أَوَّلِ

وَالْأَمْرِ قِطْعَةً مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ

والحالة نفسها كذلك نجدها مع مصطلح "نون النسوة" (2)، فمرة يذكره بهذا المسمى فيقول (3):

لَا حَذْفَ مَعَهُمَا لِحَرْفِ الْعِلَّةِ

وَأَلْفِ اثْنَيْنِ وَنُونِ النَّسْوَةِ

ومرة أخرى يذكره بلفظ نون الإناث (4) فيقول:

"فمع نون الإناث الواو أصلية، والواو في جمع الذكور ضمير الرفع" (5).

ومصطلح "الفعل المضعف" (6)، كذلك نجد هذه المسألة قد تكررت معه، فأورده بهذه التسمية في قوله (7):

سَالِمٌ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ مَضَعْفٌ

مِنْهَا الصَّحِيحُ بِثَلَاثٍ يُوصَفُ

بينما في شرحه للبيت يورده بمسمى: "المضاعف" (8)، فيقول:

"المهموز مثل أكل، وسأل وقرأ، والمضاعف نحو: مر" (9).

ومن جهة أخرى نجد أن أبا بكر بن العربي قد استعمل لمصطلحين مختلفين تسمية واحدة، وذلك من خلال حديثه عن الفعل "رأى" فيبين أنه تحذف همزته في المضارع

1 - الرسالة ص 75.

2 - يراجع الشرح المفصل للأزهرية ص 89.

3 - الرسالة ص 55.

4 - يراجع الجنى الداني ص 149.

5 - الرسالة ص 60.

6 - يراجع شذا العرف ص 31.

7 - الرسالة ص 47.

8 - يراجع فك العقال عن تصريف الأفعال ص 18.

9 - الرسالة ص 47.

والأمر، واستعمل لِمُصْطَلَحِيّ فعل المضارع وفعل الأمر تسمية واحدة وهي "فِعْلُ الاستِقْبَالِ"⁽¹⁾، إذ يقول⁽²⁾:

وَحَذَفُوا مِنْ فِعْلِ الاستِقْبَالِ هَمَزَ رَأَى لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِ

ويبيّن في شرحه للبيت ما هو فعل الاستقبال فيقول:

"نحو: يَرَى، وَرَهُ، وَتَرَوْنَ، وَرَوَا، وَرَيْ، وَرِيَا"⁽³⁾.

وبعد دراستنا لهذه القضايا، يمكننا القول بأن أبا بكر بن العربي قد كان دقيقاً في استعماله للمصطلحات الصرفية، كما كان دقيقاً في اختياره لأهم المسائل الصرفية في منظومته، وما ذلك إلا حرصاً على تيسير هذه المسائل للطلبة المبتدئين، حتى يسهل فهمها وحفظها في الأذهان.

16- الموضوعات الصرفية:

لقد تضمنت منظومة (تصريف الفعل) لأبي بكر بن العربي العديد من الموضوعات الصرفية، على الرغم من صغرها وقلة عدد أبياتها، وقد توزعت هذه الموضوعات على النحو الآتي:

1- الفعل المجرد⁽⁴⁾

2- أحرف الزيادة⁽⁵⁾

3- الفعل المزيد⁽⁶⁾.

¹ - يراجع المقتضب 83/1، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي 26/1-27، الضروري في صناعة النحو ص 25.

² - الرسالة ص 66.

³ - م.ن.ص 66.

⁴ - يراجع البيت رقم 1.

⁵ - يراجع البيت رقم 2.

⁶ - يراجع الأبيات 3-9.

-
- 4- حركة عين الفعل الثلاثي في الماضي والمضارع⁽¹⁾.
 - 5- الفعل الصحيح⁽²⁾.
 - 6- الفعل المعتل⁽³⁾.
 - 7- إسناد ضمائر الرفع إلى الفعل⁽⁴⁾.
 - 8- حذف اللام المعتلة مع ضمائر الرفع⁽⁵⁾.
 - 9- مسائل في تصريف الفعل المعتل⁽⁶⁾.
 - 10- الإعلال بالحذف⁽⁷⁾.
 - 11- حركة عين المضارع⁽⁸⁾.
 - 12- الأمر⁽⁹⁾.

وبعد اطلاعنا على هذه الموضوعات الصرفية الواردة في المنظومة، نرى بأن المؤلف تناول موضوعات وترك أخرى، واقتصر فقط على ماله صلة بالفعل، وقد ذكر هذا الأمر في آخر منظومته فقال: "فهذه خمسون بيتًا تشتمل على مهمات من تصريف الفعل"⁽¹⁰⁾.

¹ - يراجع الأبيات: 10-12.
² - يراجع البيت رقم: 13.
³ - يراجع البيتين: 14-15.
⁴ - يراجع البيتين: 16-17.
⁵ - يراجع الأبيات 18-23.
⁶ - يراجع الأبيات: 24-31.
⁷ - يراجع الأبيات: 32-38.
⁸ - يراجع الأبيات: 39-44.
⁹ - يراجع الأبيات: 45-50.
¹⁰ - الرسالة ص 80.

معنى هذا أن المنظومة تناولت مسائل مهمة في تصريف الفعل فقط، ولم يرد فيها:

- 1- النسب.
- 2- التصغير.
- 3- المقصور.
- 4- الممدود.
- 5- المنقوص.
- 6- جمع التكسير.
- 7- التذكير والتأنيث.
- 8- الوقف.
- 9- الروم.
- 10- الإشمام.
- 11- الإمالة.
- 12- الفصل والوصل.
- 13- المثني.
- 14- التقاء الساكنين.
- 15- مخارج الحروف.

هذه الموضوعات وغيرها كانت مدمجة مع الموضوعات النحوية، فلو رجعنا إلى مؤلفات أبي بكر بن العربي النحوية، فإننا نجد له مؤلفاً في النحو، عبارة عن متن، كمتن الأجرومية أملاه على ابنه، وقد أُلحق فيه: النسب، والتصغير وجمع التكسير⁽¹⁾.

¹ - يراجع متن في النحو لأبي بكر بن العربي (مخطوط) ص 21-22.

"والسبب هو اقتداء الخلف بالسلف في الموضوع، ولما جرت عليه أغلبية كتب النحو"⁽¹⁾.

وفي هذا يقول ابن عصفور:

"ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم، للمعاني التي تعتوره، ومن التصغير، والتكسير، نحو: زَيْدٌ، وزَيْدٌ، وهذا النحو من التصريف، جرت عادة النحويين أن يذكره مع ما ليس بتصريف"⁽²⁾.

ومن هذا يمكننا القول بأن أبا بكر بن العربي متأثر بما جاء عند المازني (ت 247هـ)، هذا الأخير الذي تناول في كتابه التصريف ماله صلة بالإعلال والإبدال في الأسماء والأفعال، وإن كان أبو بكر بن العربي لم يتناول في منظومته تصريف الأسماء، على الرغم من هذا فهو تابع لمدرسة المازني (ت 247هـ)⁽³⁾ التي حذا حذوها العديد من العلماء منهم: ابن جني (ت 392هـ) في التصريف الملوكي⁽⁴⁾، والجرجاني (ت 471هـ) في العُمد⁽⁵⁾، والميداني (ت 518هـ) في نزهة الطرف⁽⁶⁾، وابن عصفور في الممتع (ت 669هـ)⁽⁷⁾. وغيرهم من العلماء⁽⁸⁾.

1 - المدارس الصرفية ص 70، يراجع الدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك ص 52، ومجلة القلم العدد 2 ص 28.

2 - الممتع ص 31/1.

3 - يراجع المدارس الصرفية ص 52.

4 - م.ن.ص 54.

5 - م.ن.ص 56.

6 - م.ن.ص 57.

7 - م.ن.ص 50.

8 - يراجع المدارس الصرفية ص 63-68 والتصريف موضوعاته ومؤلفاته ص 67-79.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث والعمل المتواضع، لا يسعنا القول إلا أننا قد قدمنا إلى الطالب والمثقف، والباحث، مؤلفاً عبارة عن منظومة في علم الصرف، لعالم من كبار العلماء في الجزائر خلال القرن العشرين.

ومن خلال دراستنا لهذه المنظومة، توصلنا إلى نتائج يمكن حصرها في النقاط التالية:

- 1- إخراج منظومة مخطوطة في علم الصرف إلى النور وإثراء المكتبة العربية عامة، والجزائرية خاصة بهذا المؤلف.
- 2- أهمية هذا المؤلف إذ هو منظومة في علم الصرف، هذا العلم الذي قلت فيه المنظومات، وبالأخص لعلماء الجزائر.
- 3- كون هذا المؤلف لعالم من علماء الجزائر في القرن العشرين، إذ هو دلالة على اهتمام العلماء الجزائريين بلغة القرآن الكريم.
- 4- إعتبار هذا المؤلف واحداً من عدة مؤلفات لغوية للعالم الجزائري أبي بكر بن العربي المضايوي الوهراني.
- 5- دراسة هذه المنظومة (تصريف الفعل) دراسة تحليلية، وشرحها وفق المناهج العلمية المتبعة في الدراسة اللغوية.
- 6- اهتمام الشيخ أبي بكر بن العربي بالمسائل الصرفية المهمة فقط في منظومته، وتقديمها إلى الطالب.
- 7- تيسير الشيخ أبي بكر بن العربي لمادة الصرف في منظومته، وذلك لأنها جاءت موجهة للمبتدئين في هذا الفن.
- 8- وضوح المعاني والعبارات في هذه المنظومة، وسهولة الأسلوب، وبساطة الأمثلة المضروبة في الشرح.

9- اعتماد الشيخ أبي بكر بن العربي على الاختصار في هذه المنظومة، إذ جاءت في خمسين بيتاً مما يسهل على الطالب والمبتدئ حفظها وتداولها.

10- اعتماد الشيخ أبي بكر بن العربي في منظومته على أنواع الضبط المعروفة: الضبط بالعبرة، والضبط بالوزن الصرفي، وخاصة الضبط بالشكل، الذي اعتمده الشيخ كثيراً في منظومته.

11- خلو منظومة (تصريف الفعل) من الخلافات والمذاهب والآراء في الموضوع.

12- استشهاد الشيخ أبي بكر بن العربي بآيتين من القرآن الكريم فقط، وعدم الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والشعر العربي.

13- البدء بذكر القاعدة في البيت، ثم التمثيل لها في الشرح، بأمثلة بسيطة، ومفهومة، ومتداولة.

14- الاعتماد في شرحه على أمثلة من تصريف الأفعال، وهذا حتى يسهل فهم الآيات وفهم القواعد المتضمنة فيها.

وفي ختام هذا البحث، نرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا لهذه المنظومة وفي التعريف بصاحبها: أبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني، الذي يعدّ من كبار العلماء ومن الشخصيات التي قدمت الكثير للجزائر، كما أننا ننبه الدارسين والباحثين والمحققين - وخاصة المهتمين بالتراث اللغوي الجزائري - أن لهذا العالم، العديد من المؤلفات اللغوية والنحوية، مازالت مخطوطة لم تر النور بعد، وهذا قصد إخراجها وتحقيقها ودراستها والاستفادة منها - إن شاء الله -.

وفي الأخير أدعو الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

15- اعتماد الشيخ أبي بكر بن العربي على الاختصار في هذه المنظومة، إذ جاءت في خمسين بيتاً مما يسهل على الطالب والمبتدئ حفظها وتداولها.

16- اعتماد الشيخ أبي بكر بن العربي في منظومته على أنواع الضبط المعروفة: الضبط بالعبارة، والضبط بالوزن الصرفي، وخاصة الضبط بالشكل، الذي اعتمده الشيخ كثيراً في منظومته.

17- خلو منظومة (تصريف الفعل) من الخلافات والمذاهب والآراء في الموضوع.

18- استشهاد الشيخ أبي بكر بن العربي بآيتين من القرآن الكريم فقط، وعدم الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والشعر العربي.

19- البدء بذكر القاعدة في البيت، ثم التمثيل لها في الشرح، بأمثلة بسيطة، ومفهومة، ومتداولة.

20- الاعتماد في شرحه على تصريف الأفعال، وهذا حتى يسهل فهم الأبيات وفهم القواعد المتضمنة فيها.

وفي ختام هذا البحث، نرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا لهذه المنظومة وفي التعريف بصاحبها: أبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني، الذي يعدّ من كبار العلماء ومن الشخصيات التي قدمت الكثير للجزائر، كما أننا ننبه الدارسين والباحثين والمحققين—وخاصة المهتمين بالتراث اللغوي الجزائري— أن لهذا العالم، العديد من المؤلفات اللغوية والنحوية، مازالت مخطوطة لم تر النور بعد، وهذا قصد إخراجها وتحقيقها ودراستها والاستفادة منها—إن شاء الله—.

وفي الأخير أدعو الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملحق الرسالة

يحتوي ملحق الرسالة على منظومة (تصريف الفعل) لأبي بكر بن العربي التجيني
المضاوي، مرتبة كما جاءت عند صاحبها ومحققة على ثلاث نسخ:
-نسختان بخط المؤلف (أ،ب).

-نسخة بخط ابن المؤلف: البشير بن العربي (ج-)، وهذه هي المنظومة:

[ص1/أ]⁽¹⁾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.
هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل⁽²⁾.

[ص1/ب]⁽³⁾ باب تصريف الأفعال⁽⁴⁾.

[1] الْفِعْلُ إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا بَدَتْ أَحْرَفُهُ أَصْلِيَّةً تَجَرَّدَتْ

" لَا يَكُونُ الْفِعْلُ وَالِاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ " ⁽⁵⁾.

[2] مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ الْمَأْثُورَةِ سَأَلْتُمُونِيهَا بِهَا مَشْهُورَةٌ ⁽⁶⁾

" مثلها: أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ، وَهِنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ " ⁽⁷⁾.

1 - بداية الصفحة الأولى من المخطوط (أ) و (ج-).

2 - العنوان ساقط من (ب).

3 - بداية الصفحة الأولى من المخطوط (ب).

4 - (باب تصريف الأفعال) زيادة من (ب)

5 - (أ) ص 1.

6 - البيت في (ب):

مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ الْمَعْلُومَةِ سَأَلْتُمُونِيهَا بِهَا مَنْظُومَةٌ

7 - (أ) ص 1.

[3] وَحَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ فِي الْخُمَاسِيِّ مِنْ الزِّيَادَةِ فِي السُّدَاسِيِّ

"مثال الخماسي المزيد بحرف: "تَدَحْرَج"، وبحرفين: "انْطَلَق" (1).

[4] حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَفَعْلَانِ وَزُنُ الرُّبَاعِيِّ الَّذِي تَأَصَّلَا

"مثال السداسي المزيد بحرفين: اِحْرَنْجَمَ، وبثلاثة: اسْتَخْرَجَ (فعلل) دحرج و بسمل" (2).

[5] وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ فَاعِلٌ أَوْ فَعَّلٌ أَوْ كَأَرْسَلِ (3).

"مزيد الأول هو الثلاثي، نحو: جَاهَدَ، و سَبَّحَ، وَأَرْسَلَ بوزن: أَفْعَل" (4).

[6] وَأَفْعَلٌ وَأَفْتَعَلٌ أَوْ كَانْطَلَقَا خُمَاسِيٌّ بِهَمْزٍ وَصَلٍ سَبَقَا

نحو: "اِحْمَرَّ، واجْتَمَعَ، وانْطَلَقَ بوزن: اِنْفَعَلَ" (5).

[7] وَمِنْهُ مَبْدُوءٌ بَتَاءٍ فُتِحَتْ تَزَخَّرَفَتْ تَزَيَّنَتْ تَصَالَحَتْ

1 - (أ) ص 1.

2 - (أ) ص 1.

3 - البيت في (ب):

أَفْعَلٌ فَاعِلٌ وَفَعَّلَ يَلِي

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ

4 - (أ) ص 1.

5 - (أ) ص 1.

"وَزْنُهَا: تَفَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ" (1).

[8] أَمَّا السُّدَّاسِيُّ فَبِالْوَصْلِ بَدَأَ جَمِيعُهُ مِثْلَ إِطْمَأَنَّ اسْتَرْشَدَا (2).

"بوزن: اِفْعَلَّ، وَاسْتَفْعَلَ" (3).

[9] وَاعْشَوْشَبَتْ وَاحْرَنْجَمَتْ وَافْعَلَّ ذَا أَلْفٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ حَلًّا

"يعني: اِفْعَالٌ، وَافْعَوْعَلٌ، وَافْعَنْدَلٌ" (4).

[10] وَتَلَّثُوا عَيْنَ الثَّلَاثِي فِي الْمُضِيِّ أَمَّا مَعَ الْآتِي فَسِتًّا تَقْتَضِي

"يعني: فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ، لِفَعْلٍ يَفْعُلُ، وَلِفَعْلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ، وَلِفَعْلٍ يَفْعُلُ بِالثَّلَاثِي" (5).

[11] (6) أَبَوَابُهُ نَصَرَ ثُمَّ ضَرَبَا ثَالِثَهَا فَتَحَ ثُمَّ طَرَبَا

[12] وَفَعَلَ اللَّازِمُ نَحْوَ قَرُبَا سَادِسُهَا غَيْرُ مَقِيسٍ حَسْبَا

1 - (أ) ص 1.

2 - في (ب) اسْتَنْجَدَا.

3 - (أ) ص 1.

4 - (أ) ص 1.

5 - (أ) ص 1.

6 - بداية الصفحة الثانية من المخطوط (ج).

"نحو: يَنْصُرُ، وَيَضْرِبُ، وَيَطْرَبُ، وَيَفْتَحُ، وَيَحْسِبُ، وَيَقْرُبُ، ولا يكون فعل يفعل إلا لازماً"⁽¹⁾.

[13] مِنْهَا الصَّحِيحُ بِثَلَاثٍ يُوصَفُ سَالِمٌ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ مَضَعْفٌ.

"المهموز مثل: أَكَلَ، و سَأَلَ، وَقَرَأَ، والمضاعف نحو: مر"⁽²⁾.

[14] مُعْتَلٌّ فَاءٌ قُلْ مِثَالٌ⁽³⁾ كَوَعَدٌ وَأَجْوَفٌ مُعْتَلٌّ عَيْنٌ اِنْفَرَدٌ

[15] وَنَاقِصٌ مُعْتَلٌّ لَامٌ وَحَدَّهَا وَمَعَ غَيْرِهَا لَفِيفٌ كَوَهَى

"الأجوف نحو: قَالَ، و بَاعَ، و خَافَ، و طَالَ، واللفيف معتل العين واللام كطَوَى، أو معتل الفاء واللام كَوَهَى، و وَقَى، وهذا مفروق والأول مقرون"⁽⁴⁾

[16]-[أ/2] و آخِرُ الْمَاضِي مُسَكَّنًا جُعِلَ إِذَا بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعٌ يَتَّصِلُ

" نحو: ضَرَبْتُ، و ضَرَبْنِ، و ضَرَبْنَا"⁽⁵⁾

[17] مُحَرِّكٌ كَالْتَاءِ وَالتُّونِ وَنَا وَضُمٌّ إِنْ بَوَاوِ جَمَعَ قُرْنَا

1 - (أ) ص 1.

2 - (أ) ص 1.

3 - في (ب) بمثال.

4 - (أ) ص 1

5 - (أ) ص 2.

"نحو: ضَرَبُوا و أَحْسَنُوا"⁽¹⁾.

[18] مَا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ فَالْفَتْحُ يَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ

"نحو: دَعَوْا، وَرَمَوْا، وَاشْتَرَوْا، وَأَعْطَوْا، وَسَعَوْا"⁽²⁾.

[19] كَذَاكَ كُلُّ وَائِ جَمْعٍ وَلِيَا فَتَحًا فَذَا لِأَلِفٍ قَدْ نُفِيَا

"نحو: اسْعَوْا، وَيَسْعَوْنَ، وَيَرْضَوْنَ، ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾"⁽³⁾.

[20] كَذَاكَ تُحَذَفُ لَهُ وَاوٌ وَيَا وَيَلْزَمُ⁽⁴⁾ الضَّمُّ لِمَا قَدْ وَلِيَا

"نحو: يَعْلُونَ، وَيَرْمُونَ، وَقُوا، وَأَعْلُوا، وَاَمْشُوا، وَلَقُوا"⁽⁵⁾.

[21]⁽⁶⁾ وَمِثْلُهُ فِي الْحَذْفِ يَا الْمُخَاطَبَةُ عَنْ فَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ الْمُنَاسَبَةُ

"نحو: اسْعِي، وَتَرْضَيْنَ، وَتَمْشَيْنَ، وَتَعْلَيْنَ"⁽⁷⁾.

1 - (أ) ص 2.

2 - (أ) ص 2.

3 - (أ) ص 2.

4 - في (ب) وَيُنْقَلُ.

5 - (أ) ص 2.

6 - بداية الصفحة الثالثة من المخطوط (ج)

7 - (أ) ص 2.

[22] وَأَلْفٌ اِثْنَيْنِ وَتُونُ النِّسْوَةِ لَا حَذْفَ مَعَهُمَا لِحَرْفِ الْعِلَّةِ

"نحو: دَعَوَا، وَرَمِيَا، وَهَنَّ دَعَوْنَ، وَيَدْعُونَ، وَرَمَيْنَ، وَيَرْمِينُ"⁽¹⁾

[23] إِلَّا بِنَحْوِ اِثْنَتَا مِمَّا حُذِفَ لِأَجْلِ تَاءِ سَاكِنٍ قَبْلُ الْأَلْفِ

"نحو: دَعَتَا وَرَمَتَا، أَصْلُهُمَا: دَعَتُ، وَرَمَتُ"⁽²⁾.

[24] وَسَوٌّ فِي الْخِطَابِ فِعْلٌ اِثْنَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ⁽³⁾ وَمُؤَنَّثَيْنِ

"نحو: يَا رَجُلَانِ قُومًا، وَيَا هِنْدَانِ قُومًا، وَأَنْتَمَا تَقُومَانِ"⁽⁴⁾.

[25] خِلَافُ غَيْبَةِ فِعْلِ التَّنْيَةِ كَأَصْلِهِ الْمَفْرَدِ دُونَ تَسْوِيَةِ

"نحو: قَامَا، وَيَقُومَانِ، وَقَامَتَا، وَتَقُومَانِ"⁽⁵⁾

[26]⁽⁶⁾ فِي نَحْوِ يَرْجُونَ بِنَاءٍ أَوْ بِيَا جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ اسْتَوِيَا

¹ - (أ) ص 2.

² - (أ) ص 2.

³ - في (ب) أو مؤنثين .

⁴ - (أ) ص 2.

⁵ - (أ) ص 2.

⁶ - بداية الصفحة الثانية من المخطوط (ب).

"نحو: هم يَرْجُونَ، وهن يَرْجُونَ"⁽¹⁾.

[27] فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ فِيهِ مُخْتَلِفٌ يَفْعُلْنَ لِلإِنَاثِ⁽²⁾ وَزَنْ مُنْتَصِفٌ

"فمع نون الإناث الواو أصلية، والواو في جمع الذكور ضمير الرفع، وحُذِفَتْ قبلها

لام الكَلِمَةِ، والنون للرفع"⁽³⁾.

[28] وَفِي الذُّكُورِ وَزَنُّهُ يَفْعُونَا وَالأَصْلُ قَبْلَ الحَذْفِ يَفْعَلُونََا

"فأصل هم يَرْجُونَ، يَرْجُؤُونَ، ثم حذفت الواو الأصلية"⁽⁴⁾.

[29] وَمِثْلُهُ تَمْشِينَ تَرْضَيْنَ بَتَا فِي اللَّفْظِ مُفْرَدٌ وَجَمْعٌ ثَبَتَا

"فإلياء في أنتن تَمْشِينَ أصلية، وفي أنت تَمْشِينَ ضمير"⁽⁵⁾.

[30] وَنَحْوُ قُلْنَ بَعْنَ لِلنِّسَاءِ فِي الأَمْرِ وَالمُضِيِّ ذُو اسْتِوَاءِ

¹ - (أ) ص 2.

² - في (ب) في الإناث.

³ - (أ) ص 2.

⁴ - (أ) ص 2.

⁵ - (أ) ص 2.

"نحو: يَا هِنْدَاتُ قُلْنَ، وَالْهِنْدَاتُ قَدْ قُلْنَ بِخِلَافِ نَحْو: خَفْنَ"⁽¹⁾.

[31] وَرُبَّمَا مُضَارِعٌ يَتَّحِدُ مَعَهُمَا بِكَتَوَّلُوا يُوجَدُ

"أي⁽²⁾: إِذَا جُزِمَ الْمُضَارِعُ وَحُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى التَّائِينَ، كَتَعَاوَنُوا"⁽³⁾.

فصل في الإعلال بالحذف⁽⁴⁾.

[32]⁽⁵⁾ وَاحْذِفْ مِنَ الْأَجُوفِ عَيْنَهُ إِذَا سَكَنَ لَامُهُ لِأَمْرِ يُحْتَدَى

"نحو: قُلْ، وَقُلْتُ، وَيَقُلْنَ، وَبِعْتُ، وَبِعْ، وَنَمْ، وَلَا تَخَفْ"⁽⁶⁾.

[33] وَفِي مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ مِنْ وَعَدَ وَنَحْوَهُ سُقُوطُ وَاوٍ إِطْرَدَ

"نحو: يَلِدُ وَعِدٌ وَيَقِي وَيَثِقُ"⁽⁷⁾.

[34] وَحَذَفُوا مِنْ فِعْلِ الْإِسْتِقْبَالِ هَمْزَ رَأَى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ

1 - (أ) ص 2.

2 - (أي) ساقطة من (ج).

3 - (أ) ص 2.

4 - (فصل في الإعلال بالحذف) زيادة من (ب).

5 - بداية الصفحة الرابعة من المخطوط (ج).

6 - (أ) ص 2.

7 - (أ) ص 2.

"نحو: يَرَى، وَرَهْ، وَتَرَوْنَ، وَرَوَا، وَرَيَّ، وَرَيَّا"⁽¹⁾

[35] مِنْ بَعْدِ نَقْلِ فَتْحِهِ كَذَاكَ فِي فِعْلٍ أَرَيْتُ وَأُرِي الْحَذْفُ يَفِي

"أَرَى هَذَا رَبَاعِيٍّ أَصْلُهُ أَرَأَى، تَحذف هَمْزُهُ فِي الْمَاضِي وَغَيْرِهِ"⁽²⁾.

[36] - [3/أ] وَهَمْزُ أَفْعَلٍ يُرَى⁽³⁾ فِي الْأَمْرِ كَالْمَاضِي مَفْتُوحًا بِقَطْعِ يَجْرِي

"نحو: أَسْلِمْتُ، وَأَسْلَمْتُ، وَأَمِنَ، وَأَمِنَ، وَآتَى، وَآتَى"⁽⁴⁾.

[37] وَحَذْفُهُ مِنَ الْمُضَارِعِ لَزِمَ مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ كَمَا عَلِمَ

"نحو: يُسَلِّمُ، وَأَصْلُهُ: يُؤَسِّلِمُ كَيْدَ خَرَجُ"⁽⁵⁾.

[38] أَنَّ الْمُضَارِعَ مِنَ الرَّبَاعِي أَوَّلُهُ يُضَمُّ بِالْإِجْمَاعِ

"نحو: يُرْسِلُ، وَيُسَبِّحُ، وَيُجَاهِدُ، وَيُرِي، وَيُؤْتِي، وَيُقِيمُ"⁽⁶⁾.

1 - (أ) ص 2.

2 - (أ) ص 2.

3 - فِي (ب) أَنْتِي.

4 - (أ) ص 3.

5 - (أ) ص 3.

6 - (أ) ص 3.

فصل في حركة عين المضارع: (1)

[39] وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ نَفْذًا بِغَيْرِ (2) مَا مِنْ الثَّلَاثِي أُخِذًا

"نحو: يُدْخِلُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَلْتَجِي، وَيَسْتَغْفِرُ" (3).

[40] إِلَّا خُمَاسِيًّا بِنَا الْمُطَاوَعَةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَتَحُوا مُضَارِعَهُ

"نحو: يَتَعَلَّمُ، وَيَتَوَلَّى، وَيَتَوَالَى، وَيَتَدَخَّرُ" (4).

[41] كَفَتَحَ عَيْنٍ فِي مُضِيٍّ كُسْرًا كَخَافَ مَسَّ وَرَضِيَ وَكَبَّرًا

"مضارعها: يَخَافُ، وَيَمَسُّ، وَيَرْضَى، وَيَكْبُرُ فِي السَّنِّ" (5).

[42] كَذَلِكَ مِنْ نَحْوِ سَعَى وَمَنْحَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ عَيْنٌ فُتِحَا

"نحو: يَسْعَى، وَيَفْتَحُ، وَيَنْهَى، وَيَسْأَلُ، وَيَقْرَأُ، وَيَرْفَعُ" (6).

1 - (فصل في حركة عين المضارع) زيادة من (ب).

2 - في (ب) مِنْ غَيْرِ.

3 - (أ) ص 3.

4 - (أ) ص 3.

5 - (أ) ص 3.

6 - (أ) ص 3.

[43] ⁽¹⁾ وَضَمُّهَا مِنْ نَحْوِ: قَالَ وَدَنَا وَرَدَّةٌ وَمِنْ مِثَالِ حَسُنَا

"نحو: يَقُولُ، وَيَدْنُو، وَيُرُدُّ مُتَعَدِّيًا"⁽²⁾.

[44] وَكَسْرُهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَ وَبَنَى وَحَلَّ لِأَزْمًا وَنَحْوِ وَهَنَا

"يَجِيءُ، وَيَبْنِي، وَيَحِلُّ ضِدُّ يَحْرُمُ، وَيَهِنُ، وَيَعِدُّ، وَحَلَّ يَحُلُّ ضِدُّ عَقَدَ مُتَعَدِّ بِالضَّمِّ، وَبِمَعْنَى نَزَلَ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ"⁽³⁾.

فصل في الأمر: ⁽⁴⁾

[45] وَالْأَمْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ بِجَزْمٍ آخِرٍ وَحَذْفِ أَوَّلِ

"الأمر: قطعة من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة"⁽⁵⁾.

[46] تَقُولُ مِنْهُ أَخْشَ ⁽⁶⁾ وَخَفَّ وَاسْتَعْنَى وَجِئْتُ وَقُلْتُ وَأَثَلْتُ تَخَلَّ عَنِّي

"أصلها: تَخْشَى، وَتَخَافُ، وَتَسْتَعْنِي، وَتَجِيئُ، وَتَقُولُ، وَتَتَلَوْنَ، وَتَتَخَلَّى"⁽⁷⁾.

1 - بداية الصفحة الخامسة من المخطوط (ج)

2 - (أ) ص 3.

3 - (أ) ص 3.

4 - (فصل في الأمر) زيادة من (ب).

5 - (أ) ص 3.

6 - في (ب) إسع.

7 - (أ) ص 3.

[47] وَرَبِّمَا بَقِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنْ كَوَقَيْتُ وَرَأَيْتُ يُسْنَدُ⁽¹⁾

"أي: في الأمر نحو: قَه، وَقِي، وَقِيَا، وَقُوا، وَقَيْنَ، وَرَه، وَرِي، وَرِيَا، وَرَوَا، وَرَيْنَ"⁽²⁾.

[48] وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ أَمْرًا مَا خَلَا رُبَاعِيًّا فَذَلِكَ قَطْعِيٌّ جَلَا⁽³⁾

"نحو: إِذْهَبْ، وَأَنْظُرْ، وَأَنْتِ، وَأَنْطَلِقْ، وَأَسْتَقِمَّ بخلاف نحو: أَسْلِمَ"⁽⁴⁾.

[49]⁽⁵⁾ وَهَمْزُ وَصْلِ كَسْرُهُ مَعْلُومٌ إِلَّا بِمَا ثَالِثُهُ مَضْمُومٌ

"نحو: أَنْصُرْ، وَأَثَلْ، وَأَتَمِّنَ، أُسْتَحِقَّ، فَتَضَمُّ فِي الْإِبْتِدَاءِ"⁽⁶⁾

[50] كَأَنْظُرُ لِمَا أَجْتَلِي وَافْتَحَ هَمْزَ أَلٍ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ بُلُغْتَ الْأَمَلِ⁽⁷⁾

1 - في (ب) يوجد.

2 - (أ) ص 3.

3 - البيت في (ب):

رُبَاعِيًّا فَذَلِكَ بِالْقَطْعِ بَدَأَ

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ أَمْرًا مَا عَدَا

4 - (أ) ص 3.

5 - بداية الصفحة الثالثة من المخطوط (ب).

6 - (أ) ص 3.

7 - نهاية الصفحة الأخيرة من (ب).

"وتسقط في الدرج نحو: ﴿نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا﴾⁽¹⁾"⁽²⁾.

"[لصاحبها أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي]"⁽³⁾

فهذه خمسون بيتًا تشتمل على مهمات من تصريف الفعل، جعلها الله نافعة لمن أرادها
بمنه وكرمه، آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا والحمد لله رب العالمين"⁽⁴⁾.

1 - الفاتحة: 5-6، وتامها: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

2 - (أ) ص 3.

3 - ما بين المعقوفتين زيادة من (ج).

4 - نهاية الأخيرة من (أ) و (ج).

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص، دار التراث العربي للطباعة والنشر.

1 - أبنية الصرف في كتاب سيويه للدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة ناشرون - بيروت- لبنان الطبعة الأولى 2003 م.

2- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب دراسات لسانية ولغوية د. عصام نور الدين المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 1402هـ -1982م - بيروت- لبنان.

3- أساسيات علم الصرف، تأليف د. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ط2، 1999م، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة- الأسكندريةهـ-1999.

4- أسرار العربية لابن الأنباري، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت- لبنان. ط1 1420 هـ-1999م.

5- ارتشاف الضرب لأبي حيان النحوي، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث 1426 هـ-2005 م دار السعادة للطباعة.

6- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن قيم الجوزية، تحقيق محمد نصار، منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط1، 2004م -1425هـ.

7- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي لأبي عبد الله ابن السيد البطليوسي (521هـ). تحقيق وتعليق د. حمزة عبد الله النشري منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 2003م-1424م.

8- إعراب القرآن لابن النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية، ط1، -بيروت- لبنان.

9- أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا لعبد الله الجراري.

- 10- أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة دار الغرب الإسلامي سنة 1995م، الجزائر.
- 11- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد لابن مالك (672) تحقيق ودراسة د. مختار بوعناني، ط1 جوان 1996م.
- 12- ألفية ابن مالك في النحو والصرف مع إعراب مفرداتها ، إعداد وإخراج دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.
- 13- الإرشاد إلى الإعراب تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي (695هـ) تحقيق ودراسة. د. عبد الله الحسيني البركاتي، و د. محسن سالم العميري ط1، 1410هـ-1989م. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. مكة المكرمة.
- 14- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ط4 1420هـ-1999م. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت- لبنان.
- 15- الأعلام للزركلي، ط5، 1980م دار العلم للملايين -بيروت- لبنان.
- 16- الإعلام بمن حل بوهران من الأعلام، تأليف: د. قدور إبراهيم عمار المهاجي ط 2 1424هـ -2003م، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 17- الأفعال تأليف أبي القاسم علي بن جعفر السعد المعروف بابن القطاع (515هـ) عالم الكتب الطبعة الأولى -1403هـ -1983م.
- 18- الأفعال المعتلة -دراسة تحليلية من خلال مؤلفات النحويين والصرفيين القدماء- د. ضيف الله محمد الأخضر، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون -الجزائر-.
- 19- الأفعال الواردة بالواو والياء لابن مالك، تحقيق د. بوعناني مختار، ط1 جوان 1996م، محرم 1417 هـ .

- 20- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري.
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت - لبنان الطبعة
الأولى 1424هـ - 2003م.
- 21- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي (ت 337هـ)، تحقيق د.
مازن المبارك، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ط6، 1416 هـ -
1996م، -بيروت- لبنان.
- 22- التصريف العزي للزنجاني (ضمن مجموعة الصرف) مكتبة صبيح -
القاهرة-.
- 23- التصريف الملوكي لابن جني ، تحقيق محمد سعيد النعسان ط2،
1930هـ.
- 24- التطبيق الصرفي تأليف د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية سنة
1998م.
- 25- التعريفات للجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليها محمد علي أبو العباس،
مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، طبع بمطابع ابن سينا- القاهرة-.
- 26- التعليقة على المقرب، شرح العلامة ابن النحاس على مقرب ابن عصفور في
علم النحو، تحقيق د. جميل عبد الله عويضة، وزارة الثقافة -عمان- الأردن،
مطبعة السفير. ط1 -2004م-.
- 27- التكملة لأبي علي الفارسي تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، 1984م،
ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر-.
- 28- التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي
(1031هـ)، تحقيق د.محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر بيروت ودار
الفكر بدمشق ط1 1410-1990م.

- 29- الجنى الداني في حروف المعاني للمراذي، تحقيق د.فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط₁ 1413هـ - 1992م.
- 30- الخصائص لابن جني (392هـ) تحقيق عبد الحكيم بن محمد المكتبة التوفيقية.
- 31- الشرح المفصل للأزهرية، د.عبد العاطي محمد شلبي، راجع الآيات والأحاديث عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث 2006.
- 32- الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاي الوهراني - حياته وآثاره - د. قدور إبراهيم عمار المهاجي، 1423هـ - 2002م، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 33- الصاحي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط₁ 1418هـ - 1997م.
- 34- الضروري في صناعة النحو للقاضي أبي الوليد بن رشد (595هـ)، تحقيق ودراسة د. منصور عبد السميع، تقديم: د. محمد إبراهيم عبادة، دار الفكر العربي - القاهرة - مصر، ط₁ 1422هـ - 2002م.
- 35- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط₁ عالم الكتب - بيروت -.
- 36- الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط₁ 1412، 1هـ - 1992م.
- 37- الكواكب الدرية في شرح متممة الأجرومية للأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية ط₁ 1422هـ - 2002م.
- 38- اللمع في العربية لابن جني، تحقيق حامد المؤمن عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ط₂ 1405هـ - 1985م.

- 39- المدارس المصرفية تأليف د. مختار بوعناني ط1، 1418 هـ -
1998م. ديوان المطبوعات الجامعية بوهران - الجزائر-.
- 40- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د. محمد كامل بركات نشر
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط1 -
1400هـ.
- 41- المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون من إعداد د. مختار بوعناني
دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع -الجزائر- طبع في 2001.
- 42- المعجم المفصل في علم الصرف إعداد راجي الأسمر، راجعه د. إميل
يعقوب دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان 1997م.
- 43- المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة، الطبعة الثانية، مطابع
الجامعة الإسلامية.
- 44- المفتاح في الصرف للجرجاني حققه د. علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة
ط1 1407 هـ - 1987 م .
- 45- المفصل في علم العربية للزمخشري، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجيل،
بيروت - لبنان ط1 1424 هـ - 2003م.
- 46- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، دار الكتاب المصري،
دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- 47- المقصود في الصرف (ضمن مجموعة الصرف) مكتبة صبيح -القاهرة-.
- 48- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط2 دار
القلم العربي حلب 1393هـ.
- 49- المنصف لابن جني تحقيق لجنة من الأساتذة، ط1، 1373 هـ -
1954م، شركة مكتبة ومطبعة الباي الحلبي.

- 50- أوزان الفعل ومعانيها تأليف هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف 1971م.
- 51- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، ومعه كتاب السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
- 52- إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، تحقيق ودراسة د. محمد المهدي عبد الحفي عمار سالم، المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ - 2002م.
- 53- بهجة الطرف في فن الصرف لحسن رمضان فحلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر.
- 54- تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجليلي. ديوان المطبوعات الجامعية 1982م الجزائر.
- 55- تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح مازن بن محمد المليي، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 56- تحفة الأحاب وطرائف الأصحاب على ملحة الإعراب لبحرق الحضرمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، 1420هـ - 2000م.
- 57- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية - بيروت - 1423هـ - 2003م.
- 58- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م.
- 59- حاشية الطالب بن حمدون على شرح بحرق للامية الأفعال، طبعة حجرية 1310هـ.

- 60- حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الأجرومية وبهامشه شرح الإمام خالد الأزهرى. تأليف العلامة أبي العباس سيدي أحمد بن محمد ابن حمدون السلمى المعروف بابن الحاج، إشراف مكتب البحوث والدراسات. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1421 هـ - 2002م. - بيروت - لبنان.
- 61- دروس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، - بيروت - 1411هـ.
- 62- شذا العرف في فن الصرف تحقيق عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. منشورات محمد علي بيضون، ط1 ، 1419 هـ - 1998م.
- 63- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تحقيق ح. الفاخوري، ط1، دار الجيل بيروت -.
- 64- شرح الألفية للمكودي حققه وعلق عليه د. فاطمة راشد الراجحي، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - 2004م.
- 65- شرح التسهيل لابن مالك تحقيق: د عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط1، 1410 هـ - 1990م.
- 66- شرح التصريف العزى لأبي الحسن علي بن هشام الكيلاني، طبع بمطبعة المنار - تونس - سنة 1370هـ - 1951هـ.
- 67- شرح التصريف العزى لسعد الدين التفتازاني، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - شعبان - 1344هـ.
- 68- شرح التصريف لعمر بن ثابت الثماني، تحقيق د. إبراهيم بن سليمان البعيمي مكتبة الرشد للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية - الرياض - ط1 1419هـ - 1999م.

- 69- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق، د. عبد العال سالم مكرم، ط1، 1421 هـ - 2000م، عالم الكتب.
- 70- شرح الكافية الشافية لابن مالك (672هـ) تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط2 1420هـ-2000م - لبنان.
- 71- شرح اللمع في النحو القاسم بن محمد بن المباشر الواسطي الضرير، تحقيق د. رجب عثمان محمد، تصدير د. رمضان عبد التواب، ط1 1420 هـ - 2000م الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الشركة الدولية للطباعة.
- 72- شرح المغني في النحو لمحمد بن عبد الرحيم بن الحسن الغمري الميلاني (811هـ) ومعه متن المغني في النحو للجاربردي (746هـ) تحقيق د. عبد القادر الهيبي منشورات قاريونس بنغازي ط1 ، 1999م.
- 73- شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتحخير تأليف القاسم بن الحسين الخوارزمي (617هـ) تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، 1990م، دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان.
- 74- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (669هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية ط1، سنة 1419 هـ - 1998م - بيروت - لبنان.
- 75- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، قدم له: د. إميل يعقوب ط1 1417 هـ - 1996، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- 76- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترابادي (686هـ) تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1402 هـ - 1982م.

- 77- شرح لامية الأفعال لبحرق اليميني (الكبير) دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 78- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي الطبعة الثانية 1419 هـ- 1998 م دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان منشورات محمد علي بيضون .
- 79- علل النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق محمود محمد منصور ط1، 1422 هـ- 2002 م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- 80- علم الصرف الصوتي تأليف د. عبد القادر عبد الجليل ط1 1998 م، شركة الشرق الأوسط للطباعة.
- 81- فتح اللطيف في البسط والتعريف للزموري، ديوان المطبوعات الجامعية 1991 م - الجزائر.
- 82- فهرسة معلمة التراث الجزائري لبشير ضيف، مراجعة وتقديم عثمان بدري، الجزائر 2002 م.
- 83- في الصرف وتطبيقاته إعداد مكتب الدراسات والتوثيق في دار النهضة العربية، إشراف وتأليف د. محمود مطرجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ط1 - 2000 م.
- 84- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري (761 هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر دار الإمام مالك، ذو القعدة 1416 هـ.
- 85- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة د. داود سلوم، د. داود سلمان، د. إنعام داود سلوم. مكتبة لبنان ناشرون ط1 - 2004.
- 86- كتاب في التصريف لعبد القاهر الجرجاني تحقيق وتعليق د. محسن سالم العميري، مكتبة التراث مكة المكرمة ط1 1408 هـ - 1988 م.
- 87- لسان العرب لابن منظور، ط1. دار صادر - بيروت - لبنان 1995 م.

- 88- ليس في كلام العرب للحسين بن أحمد بن خالوية (370هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. المكتبة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2004م.
- 89- مراح الأرواح (ضمن مجموعة الصرف) مكتبة صبيح -القاهرة.
- 90- مرجع الطلاب في تصريف الأفعال إعداد إبراهيم شمس الدين. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان ط1. 1421هـ- 2000م.
- 91- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة مصر.
- 92- معاني الأبنية في العربية د.فاضل صالح السامرائي، ط1، 1401 هـ- 1981م جامعة الكويت كلية الآداب قسم اللغة العربية، الكويت.
- 93- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة، دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب ط 1 ، 1405هـ - 1985 -بيروت- لبنان.
- 94- معجم أعلام الجزائر تأليف عادل نويهض، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1971م.
- 95- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي مؤسسة الرسالة قصر الكتاب، دار الثقافة -الجزائر-.
- 96- معجم تصريف الأفعال العربية لأنطوان الدحاح، راجعه: الدكتور جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان ناشرون. ط 5-2004 م.
- 97- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام حققه وعلق عليه د.مازن المبارك ومحمد علي، راجعه سعيد الأفغاني. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت -لبنان ط1، 1425هـ-2005م.
- 98- مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (425هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم بدمشق والدار الشامية بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.

99- نحو الجمل تحقيق ودراسة د. مختار بوعناني، دار الفجر للكتابة والنشر والتوزيع
1995م.

100- نزهة الطرف في علم الصرف للميداني، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة
الأولى. 1401 هـ.

101- نظم الأجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي (989هـ) دار الإمام مالك
للكتاب ط 1 1423هـ - 2002 م البلدية الجزائر.

102- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي (911هـ)، تحقيق أحمد
شمس الدين منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،
ط 1، 1418هـ-1998م.

ثانياً: المخطوطة.

- 103- الأبنية المصرفية عند المكودي وابن مالك، إعداد حنيفة بن ناصر، إشراف د. مختار بوعناني، 2000-2001 م، جامعة وهران، رسالة ماجستير.
- 104- التوابع في الصرف لجمال الدين إسحاق الكرمانى (ت930 هـ) ، (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 105- الدراسة المصرفية عند المازني وابن مالك، مقارنة في المنهج والمحتوى. إعداد مختار بوعناني، إشراف محمد إبراهيم عبادة، 1989-1990 م، جامعة الزقازيق، رسالة دكتوراه.
- 106- الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف أطفيش - تحقيق ودراسة - إعداد يطو عائشة، إشراف د. مختار بوعناني 2001-2002م. جامعة وهران رسالة ماجستير.
- 107- المقدمة في التصريف لنشوان بن سعيد الحميري. مخطوط مكتبة الأزهر.
- 108- تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي ثم الوهراني. النسخ (أ،ب،ج) في مكتبة ابنه محمد بن العربي.
- 109- تنبيه الطلبة على معاني الألفية لسعيد بن سليمان السملالي الجزولي، (مخطوط مكتبة محمودي البشير).
- 110- تيسير التعريف في علم التصريف لشعبان الأثاري، (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 111- رحلة أبي بكر بن العربي إلى البقاع المقدسة، لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني. (مخطوط في مكتبة ابنه محمد بن العربي).
- 112- رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس للعلامة محمد الأمير (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 113- شرح أبيات البطليوسي لعبد الرحمن بن عمران الفاسي. (مخطوط مكتبة الأزهر).

- 114- شرح الشافية للكلكوري. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 115- شرح لامية الأفعال لمحمد الطيب البرناوي الماقماوي. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 116- غاية التعريف في الضبط والتحقيق للتصريف لمجهول. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 117- فتح الخبير اللطيف على متن الترصيف في علم التصريف لإبراهيم البيحوري. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 118- فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، تحقيق ودراسة بن ابراهيم السعيد رسالة الدكتوراه جامعة الجزائر (2004م).
- 119- قطف من صرف خاص بالفعل الأجوف للعلامة نصر الهوريني. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 120- كتاب الألفات في الأفعال والأسماء لأبي عمرو المقرئ. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 121- مبادئ الصرف للطيب المهاجي - تحقيق ودراسة- إعداد عبد الرحمن فاطمة، إشراف د. مختار بوعناني، 2004-2005، جامعة وهران رسالة ماجستير.
- 122- متن في النحو لأبي بكر بن العربي التجيني الوهراني، (مخطوط في مكتبة ابنه محمد بن العربي)
- 123- منظومة في التصريف لمجهول. (مخطوط مكتبة الأزهر).
- 124- نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي. تأليف محمد بن العربي (مخطوط نسخة منه بمكتبتنا).
- 125- نظم المباحث لعلي بن محمد المصري. (مخطوط مكتبة الأزهر)

ثالثاً: الدوريات:

1- الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث بقلم د. مختار

بوعناني: مجلة القلم، العدد الثاني جوان 2005م.

رابعاً: مواقع الإنترنت: WWW.ALSOUFIA.COM

خامساً: الزيارات

لقد أجرينا عدّة زيارات ولقاءات مع أسرة الشيخ أبي بكر بن العربي، وبالأخص مع ابنه : محمد بن العربي، كما أجرينا عدة لقاءات مع تلامذته، وهذه الزيارات كان لها دوراً كبيراً في الإلمام بتعريف شخصية المؤلف وآثاره وهذه هي الزيارات كالاتي:

أ- الزيارات إلى الأسرة:

- 1- زيارة إلى ابن أبي بكر بن العربي :الحاج محمد بن العربي يوم الثلاثاء 2005/02/22.بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 2- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي يوم الاثنين 2005/07/28. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 3- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/06/28. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 4- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/05/25. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 5- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/06/08. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 6- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/04/19. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران .
- 7- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/11/15. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران .
- 8- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/12/06. بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.
- 9- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/12/21 بمقره الكائن بحي قومبيطا صباحاً بوهران.

10- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2006/01/17. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران .

11- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2006/03/14. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران.

12- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2006/06/27. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران.

13- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/03/02. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران.

14- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2005/04/27. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران.

15- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2006/02/27. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران.

16- زيارة إلى الحاج محمد بن العربي 2007/06/07. بمتزله الكائن بجي قومبيطا صباحًا بوهران .

ب- الزيارات إلى التلاميذ:

17- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دوينة يوم 2005/05/22. بمكتبته بجي سان توجان بوهران.

18- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دوينة يوم 2005/06/26. بمكتبته بجي سان توجان بوهران .

19- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دوينة يوم 2005/06/27. بمكتبته بجي سان توجان بوهران.

20- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دوينة يوم 2007/02/23. بمكتبته بجي سان توجان بوهران .

21- زيارة إلى الشيخ ويس عبد القادر يوم الأربعاء 2007/02/24 .بمسجد المهاجرين بوهران.

22- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دويينة يوم 2007/08/27 .بمكتبته بجي سان توجان بوهران.

23- زيارة إلى الشيخ وعلي بن دويينة يوم 2007/09/21 .بمكتبته بجي سان توجان بوهران.

فهرس الموضوعات

شكر وثناء.....	ب
مقدمة.....	ت-خ
المدخل.....	4-1
- تأليف المنظومات.....	1
- المنشور.....	1
- المنظوم.....	2
- شرح المنظوم.....	4-3
التعريف بالمؤلف.....	5
- التعريف بالشيخ أبي بكر بن العربي.....	6
- الاسم.....	6
- اللقب.....	6
- النسب.....	6
- تاريخ الميلاد.....	6
- مكان الولادة.....	6
- الأسرة.....	6
- تعلمه.....	7
- رحلاته العلمية.....	7
- تنقلاته في أرض الوطن.....	9
- أعماله.....	13
- مميزات شخصيته.....	14
- اتصالاته بغيره من العلماء.....	15
- شيوخه.....	17
- أشهر تلاميذه.....	21

- 23..... آثاره العلمية. -
- 23..... المطبوعة. -
- 24..... المخطوطة. -
- 31..... مكائته العلمية. -
- 32..... وفاته. -

الفصل الأول:

- 33..... دراسة تحليلية في الفعل المجرد والمزيد والصحيح والمعتل. -
- 35..... باب تعريف الأفعال. -
- 35..... الفعل المجرد. -
- 37..... أحرف الزيادة. -
- 38..... الفعل المزيد. -
- 39..... الفعل الرباعي المجرد. -
- 41..... الثلاثي المزيد بحرف. -
- 41..... الثلاثي المزيد بحرفين. -
- 43..... السداسي. -
- 45..... حركة عين الفعل الثلاثي. -
- 47..... الفعل الصحيح. -
- 48..... الفعل المعتل. -
- 50..... إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع. -
- 51..... حذف اللام من الفعل الناقص. -

الفصل الثاني:

- 57..... دراسة تحليلية في تعريف الفعل المعتل والصحيح. -
- 58..... استواء تعريف لفظ الفعل مع بعض الضمائر. -

- 63..... فصل في الإعلال بالحذف -
- 64..... حذف عين الفعل الأجوف -
- 65..... حذف فاء الفعل المثال -
- 66..... حذف همزة الفعل رأى -
- 67..... حذف همزة الوزن أفعل في المضارع -
- 68..... ضم الأول من الفعل الرباعي في المضارع -
- 69..... كسر حركة عين المضارع -
- 69..... كسر حركة عين المضارع غير الثلاثي -
- 70..... فتح حركة عين المضارع الثلاثي -
- 73..... ضم حركة عين المضارع الثلاثي -
- 74..... كسر حركة عين المضارع الثلاثي -
- 75..... فصل في الأمر -
- 75..... حذف فعل الأمر -
- 77..... دخول همزة الوصل على فعل الأمر -
- 78..... كسر همزة الوصل وضمها -
- 80..... خاتمة المنظومة -

الفصل الثالث:

- 81..... تأثر أبي بكر بن العربي بمن سبقه من العلماء -
- 82..... بداية المنظومة -
- 83..... خاتمها -
- 83..... الغرض من المنظومة -
- 84..... اللغة والأسلوب -
- 85..... الاختصار -

86.....	- الضبط
86.....	أ) الضبط بالشكل
87.....	ب) الضبط بالعبارة
87.....	ج) الضبط بالوزن الصرفي
88.....	- تصريف الأفعال
89.....	- القاعدة مع التمثيل
91.....	- ذكر القاعدة في بيت أو بيتين
92.....	- الاستشهاد
93.....	- التقسيم
95.....	- المصطلحات الصرفية
102.....	- الموضوعات الصرفية
106.....	خاتمة
110.....	ملحق الرسالة
125.....	فهرس المصادر والمراجع
137.....	الزيارات
137.....	أ) الزيارات إلى الأسرة
138.....	ب) الزيارات إلى التلاميذ
141.....	فهرس الموضوعات

